المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية للبنات
قسم التربية وعلم النفس

تفعيل التعليم الإلكتروني بالتعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير (تخصص تربية إسلامية)

إعداد الطالبة

أنسام بنت محمد بن حسين دوم

إشراف

أ.د. محمود بن محمد عبد الله كسناوي

الأستاذ بقسم التربية الإسلامية والمقارنة

بجامعة أم القرى – بمكة المكرمة

العام الدراسي ١٤٣١/ ١٤٣٢هـ

الفصل الأول

أولاً : الإطار العام للدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

ثانياً : الدراسات السابقة .

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير وعلى أزواجه الطاهرات وآله وصحبه وكل من سار على نهجه ودربه ... وبعد :

التربية عملية قديمة منذ وجود الإنسان ومستمرة بوجوده تتم في مراحل النمو المختلفة لحياته وهي ليست قاصرة على جانب واحد من جوانب الإنسان وإنما هي شاملة لكل جوانبه، فهي عملية إنسانية تهتم ببناء شخصية الإنسان من جوانبها المختلفة من عقل وروح وجسد ونفس .

والتربية عملية اجتماعية تخضع في تشكيل بنائها وعناصرها المختلفة وممارساتها المتعددة للمنهج العلمي والتجريب التربوي وهي تعني تربية الشخص ككل اجتماعي ووجداني وعقلي وحركي وأخلاقي أي ارتباط الجانب المعرفي الجانب السلوكي بأبعاد مختلفة وارتباط النمو الشخص بالنمو الاجتماعي والنمو الحركي بالمهارات اللازمة للإنتاج والنجاح في مهن المجتمع المختلفة (سلطان ، ١٤٢٥هـ : ٣٢) .

كما أن التربية عملية اجتماعية إذ تعد صورة لحياة المجتمع الذي يعيش في إطاره وتعكس فكره الاجتماعي وتشير إلى مدى نموه وتطوره وتحدد درجة تطلعه وطموحه لذلك فهي تستمد أصولها وأهدافها من طبيعة الفلسفة الاجتماعية السائدة وبينها علاقة ديناميكية تفاعلية مستمرة ومتجددة ومتحدة .

وحيث أن التربية عملية اجتماعية تؤثر فيها فلسفة المجتمع فإن المجتمعات الإسلامية تؤثر فلسفاتها في التربية وينعكس ذلك على أسس التربية ونمو الأفراد وعلى مناهج التربية، وحيث أن المجتمع حصيلة ثقافة إسلامية لها أهدافها ووسائلها لتحقيق وبلوغ تلك الأهداف التربوية الشاملة في ضوء إسلامي .

وقد اشتمل القرآن الكريم على مجموعة كبيرة من الآيات التي أكدت المعنى الشامل للتربية روحياً وجسدياً ونفسياً وعقلياً في ضوء الإسلام مثل قوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ ﴾ (الجمعة: ٢) وقوله تعالى ﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ (الشعراء : ١٨) . وقوله تعالى : ﴿ كُونُوا۟ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَـٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ (آل عمران : ٧٩) . وفي الحديث الشريف "كونوا ربانيين حلماء فقهاء " (البخاري ، ٢٥٦هـ : ١) .

أي أن التربية من المنظور الإسلامي هي العملية الاجتماعية الشاملة التي تهدف إلى إعداد نمو الإنسان السوي المتزن المتكامل الصالح الذي يقر بعبودية الله سبحانه وتعالى .

وفي تعريف أبو العينين " إن التربية الإسلامية ليست جزئية الفرض إذ أنها تعتمد على منهج كامل متكامل شامل متوازن ومن ثم فهي كلية في أغراضها تعني بالإنسان ككل وإستمرارية تعليمية وتهتم بالدنيا والآخرة وبالعمل والتطبيق وتهتم بالمادة والروح في سبيل بناء شخصية المسلم " (ابو العينين ، ١٤٠٩هـ : ١٣٥) .

ومن هنا نجد أن التربية الإسلامية تقوم بتربية الفرد تربية علمية والتي تعتبر من أهم محتوياتها المعارف والمعلومات بدء من القراءة والكتابة ومروراً بتحويل المعرفة إلى البيئة وإلى الظواهر الكونية .

قال تعالى : ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَـٰتِنَا فِى ٱلْـَٔافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ ﴾ (فصلت: ٥٣) .

والعلم في الإسلام هو جملة المعارف التي يدركها الإنسان فهو علم شامل لا يعترف بالتقسيم بين دنيا وآخره ، وإنما علم يستظل بالعقيدة الإسلامية فقد جعل الإسلام التعليم

إلزامياً للرجل والمرأة كلاً حسب طبيعته وبمقدار ما يفيد به نفسه ومجتمعه قال تعالى : ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤﴾(الرحمن ١ – ٤) .

وقوله ﷺ " من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله به طرقا إلى الجنة "(رواه الترمذي) . وقوله ﷺ " طلب العلم فريضة على كل مسلم " (صحيح البخاري ، ٢٥٦ هـ) وكلمة مسلم تطلق على الرجل والمرأة على حد سواء .

وقد كانت عناية الإسلام بتعليم النساء وتربيتهن عظيمة حيث أنه تجاوز تعليم الحرائر إلى الحث على تعليم الإيماء أو قارن أجر تعليمهن بأجر عتقهن .

قال ﷺ " ايما رجل كانت عنده وليده فعلمها وأحسن تعليمها وأدبها ثم عتقها وزوجها فله أجران " .

وهذا يوضح مدى اهتمام الإسلام بالمرأة وإظهار دورها الفعال في التربية فهي الأم والابنة والزوجة والمعلمة والطبيبة .

والتعليم لا يتوقف عند حد معين وإنما هو عملية نمائية متجددة مستمرة متطورة لا نهاية لها قال تعالى : ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٨٥﴾(الإسراء: ٨٥) .

وقال تعالى : ﴿وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ۝١١٤﴾ (طه: ١١٤) .

والتعليم على مر العصور الإسلامية المختلفة في تطور ونماء وتجديد إلا أنه أحياناً يزدهر بشكل كبير ومرات يتوقف كلاً على حسب العصر الذي يمر فيه وفق مقتضيات ذلك العصر.

ولعل أهم التطورات والاهتمامات بالتعليم في ضوء ما حدث من إنعقاد المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي في الفترة ما بين ١٢ – ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٧٩هـ

والذي دعا إلى هذا المؤتمر الملك خالد بن عبد العزيز – يرحمه الله تعالى – وتحت رعايته حيث اعتبر أول مؤتمر من نوعه يهتم بالتعليم الإسلامي ويعتبر نقطة تحول هامة حيث أنه تم وضع توصيات للمؤتمر تؤدي إلى تطوير التعليم الإسلامي المعاصر وفق مقتضيات العصر . وكذلك كانت هناك توصيات بتعليم المرأة وتطويره كما يتناسب مع طبيعتها ورسالتها في الحياة (مرسي، ١٣٢٤هـ : ٤٧) .

وحيث أن العصر الحالي يتسم بالتقدم المعرفي والتكنولوجي وإنتشار نظم الإتصالات والاستعمال المتزايد للحاسوب والتوسع في إستخدام شبكة الإنترنت بسبب النمو المتزايد والسريع في حجم وكمية المعلومات في جميع حقول المعرفة ويذكر (العبادي، ١٤٢٣هـ: ٢٠) أن حجم المعلومات المنتجة في العقود الثلاثة الماضية يفوق حجم المعلومات التي أنتجتها البشرية خلال العصور السابقة حيث أن حجم هذه المعلومات يتضاعف كل ٤ أو ٥ سنوات ، ويلاحظ على سبيل المثال أن حجم المعلومات في عام ١٩٩٢م كان عبارة عن ٢٥% من حجم المعلومات اليوم ونظراً لهذه المتغيرات التي يشهدها المجتمع العالمي بدأت الدول تشعر بالأهمية المتزايدة للتربية المعلوماتية ومحو أمية الحاسوب من خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية تجذب الإهتمام نحو العلم والمعرفة . ويعتبر توظيف تقنية المعلومات والإنترنت في التعليم من أهم مؤشرات تحول المجتمع إلى مجتمع معلوماتي .

ولمواكبة هذا التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي ولتحقيق أهداف العملية التعليمية كان لابد من تحسين وتطوير أساليب التدريس وإيجاد الطرق الجديدة المناسبة التي تركز على حاجات وميول الطلبة وتتناسب مع متطلبات هذا العصر ، ومن هذه الأساليب والطرق التعليم الإلكتروني والذي يعد أسلوباً جديداً من أساليب التعليم كما أنه يعتبر منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريسية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان بإستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة دون الإلتزام

بمكان محدد إعتماداً على التعليم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم(سالم، ١٤٢٤هـ ١٩١ – ١٩٢) ، وقد أوضح عدد من التربويين أهمية التعليم الإلكتروني فقد أشار (الموسى ، ١٤٢٥هـ : ٢٢٥) إلى أنه يمكن من الاتصال بين الطلبة بعضهم البعض والطلبة والمعلم ، ويسهم في تحقيق المساواة ويوفر المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع كما يساعد الطلبة على المعلومة بأقل كلفة . ويشير (متولي ١٤٢٥ هـ:١٣٥) أن هذا النوع من التعليم يقدم أكثر من طريقة للتدريس وبالتالي فهو يراعي الفروق الفردية بين الطلاب ، فهو يقدم الطريقة المرئية والطريقة المسموعة والطريقة المقروءة والطريقة العملية .

كما يؤكد (التودري ، ١٤٢٥هـ : ٨٠) أن التعليم الإلكتروني يسهم في توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر ، ويشجع التواصل بين أطراف المنظومة التعليمية ، ويسهم في إعداد كلاً من المعلمين والمتعلمين قادرين على التعامل مع التقنية متسلحين بمهارات العصر ، كما أكدت دراسة (الحربي ، ١٤٢٧هـ) على أهمية التعليم الإلكتروني في إعطاء أفضلية في متابعة عملية التعليم والتدريب بنسبة ٥٠ – ٦٠% كما سيؤدي إلى زيادة نسبة التحصيل تتراوح ما بين ٢٥ – ٦٠% .

ولقد ظهر الاهتمام بمفاهيم وقضايا التعليم الإلكتروني في الثمانينات من القرن الماضي، وقد تكون دراسة آلان أورنستين (1982) Allan Ornstein من أوائل الدراسات التي تناولت التعليم الإلكتروني ، والتي أوضحت بعض الفوارق الكبيرة بين هذا النوع من التعليم وبين التعليم التقليدي ، وكشفت عن التغيرات التي يجب أن تصاحب الثورة التقنية سواء في مجال المسلمات والفرضيات الأولية حول التعليم والتعلم أو نظريات التعلم (Allan Ornsteir, 1982 : 35)

وفي النصف الثاني من عقد التسعينات تقريباً تغيرت كثير من مفاهيم هذا النوع من التعليم بل وأفرز مصطلحات وقضايا جديدة . ومع نمو الإنترنت وازدياد أعداد المشتركين

فيه من أفراد وجماعات ومنظمات بدأ التفكير الجاد حول إمكانية استغلاله في تقديم التعليم العام وظهر نتيجة لذلك مفهوم التعليم الإلكتروني (ريتكوسكي ، ١٩٩٩م : ١٥) .

ونظراً لأهمية التعليم الإلكتروني وإدراكاً من حكومة المملكة العربية السعودية لأهمية التخطيط لتقنية المعلومات فقد قامت بدراسة وتنفيذ العديد من المشاريع التي تساعد في التحول إلى مجتمع المعلومات ، من هذه المشاريع مشروع الأمير عبد الله بن عبدالعزيز وأبنائه الطلبة للحاسب الآلي ، ومشروع إنشاء المركز الوطني للتعليم عن بعد ، ومشروع توظيف تقنية المعلومات والإنترنت في مساندة عمليات التعليم والتعلم ، ومشروع إدخال تقنية المعلومات كمقررات دراسية في المناهج ، وتدريب منسوبي التعليم على إستخدامات تقنية المعلومات ومشروع المكتبة الرقمية (أبو عمه ، ١٤٢٤هـ) .

وقد جاء في الهدف الرابع من أهداف الخطة الوطنية للاتصالات وتقنية المعلومات والذي يحث على التوظيف الأمثل للاتصالات وتقنية المعلومات في التعليم والتدريب بجميع مراحله وتنفيذاً لهذا الهدف ومسايرة لهذا التطور في إستخدام التعليم الإلكتروني بدأ وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية كما ذكر العبيد ، ١٤٢٦هـ : الأخيرة) بتطبيق التعليم الإلكتروني على (١٨٠) مدرسة ثانوية كخطوة تجريبية في العام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ بميزانية قدرها (٥٦) مليون ريال سعودي .

ويحتل التعليم الثانوي موقعاً استراتيجياً فهو يشغل قمة سلم التعليم العام ويتمتع منذ نشأته بمزايا كبيرة في نفوس الآباء والأبناء فهو الطريق إلى التعليم العالي بشتى إشكاله وأنماطه ومن ثم العلم والتخصص والمهن والمراكز المرموقة في المجتمع . كما أن أهمية التعليم الثانوي تعدت مجرد إعداد الشباب لمواصلة تعليمهم العالي إلى إعداد القوى البشرية اللازمة لتنفيذ التحول الاجتماعي والإقتصادي والوفاء بمتطلبات التنمية (الغامدي وعبد الجواد ١٤٢٢هـ : ١٤٦) .

ونظراً للأهمية التي يحتلها التعليم الثانوي فإنه مطلوب من مؤسساته الاستفادة من التقدم السريع في مجال التكنولوجيا لتقديم تعليم يهيء الفرد والمجتمع لعصر يعتمد على العقل البشري والإلكترونيات الدقيقة والحواسيب عصر يتطلب من الفرد أن يكون دائم التعلم والتدريب نظراً لتجدد المعارف الإنسانية والمعلومات بشكل سريع وبذلك فإن نماذج التعليم التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ والمواجهة المباشرة بين المعلم والمتعلم لم تعد قادرة على مسايرة الاتجاهات الحديثة في التعليم ، فالطالب هو محور العملية التعليمية ولم يعد مقبولاً أن يكون دوره سلبياً مقتصراً على تلقي الأوامر وتنفيذها بطريقة آلية دون تفكير أو مشاركة فعالة . كما أن المدرس لم يعد السلطة المطلقة الذي يتخذ وحده جميع القرارات المتعلقة بالعملية التدريسية .

ويقول (السلطان والفنتوخ ، ١٤٢٠هـ) " بدل أن يكون المعلم هو الكل موفر المعلومة والمتحكم فيها سيصبح موجهاً لعملية التعلم ومتعلماً في الوقت نفسه "(ص:٨٩).

وترى الباحثة أن وظيفة المعلم خرجت من مجرد التلقين إلى مهام ووظائف أخرى كالإشراف والتوجيه والإرشاد . وأصبح من صميم مهامه وأولوياته توظيف جميع معطيات التقنيات الحديثة لخدمة الأغراض التعليمية والأهداف التربوية .

وبالرغم من أن كثير من التربويين ينادون بضرورة تحديث وتطوير التعليم الثانوي وإدخال المعلوماتية وتزويد المدارس بالكمبيوترات والإنترنت إلا أن المستقرأ للحالة الراهنة للتعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية يلاحظ عليها غلبة الشعارات والعبارات الفضفاضة في معظمها فهي لا ترتبط بشكل واضح بمسايرة التطور التكنولوجي ومواكبة التغيرات العالمية المعاصرة . ومن هنا تشعر الباحثة بضرورة تبنى نمط التعليم الإلكتروني والذي يتعاظم دوره مع تعاظم حجم المعلومات والذي يجب أن يأخذ موقعاً مناسباً في حركة التطوير والتجديد التربوي لأن النجاح في إستخدام إمكانيات الإنترنت والتعليم الإلكتروني في التعليم الثانوي سوف ينقل مؤسساته من المستوى التقليد الجامد

إلى المستوى التقني العالي والذي يناسب التطورات السريعة التي يعيشها هذا العصر لما تتوافر فيه من المرونة والكفاءة لتخطي نواحي القصور التي يعانيها النظام التعليمي التقليدي الحالي .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

على الرغم من التوجه العالمي المعاصر في مجال تطبيق التعليم الإلكتروني في كافة مراحل التعليم حيث بدأت كثير من الدول في جميع أنحاء العالم في التسابق نحو إستخدام التعليم الإلكتروني في مدارس التعليم العام وتفعيل تقنيته في هذا المجال ، فمثلاً في الولايات المتحدة الأمريكية الموطن الأول للتعليم الإلكتروني ، ذكر (الحمدان ، ١٤٢٣هـ) بأن ٧١% من طلاب المراحل المتوسطة والثانوية إعتمدوا في الغالب على الإنترنت لإكمال مشاريعهم البحثية في حين ذكر (متولي ، مرجع سابق : ١٤٢) بأن ٩٨% من المدارس الأمريكية ترتبط بشبكة إنترنت . في حين أوضح (العبادي ، ١٤٢٣هـ : ٢٣) بأن ٩% من التقارير مقدمة من الطلبة الاستراليين تحتوي على نصوص منقولة حرفياً من الإنترنت وفي بريطانيا تم ربط أكثر من ٣٢٠٠٠ مدرسة بشبكة الإنترنت وتسعة ملايين طالب وطالبة و٤٥٠٠٠٠معلم.

ونظراً لأهمية التعليم الإلكتروني يذكر (مارتين ، ١٤٢٣هـ) بأن إدارة الرئيس الأمريكي السابق بل كلينتون أنفقت عليه في الفترة من (١٩٩٥م – ٢٠٠٠م) ثمانية بلايين دولار أمريكي ، كما وضع الاتحاد الأوربي خططاً تستهدف نشر شبكة الإنترنت وتطبيقاتها في دول الإتحاد الأوربي كافة خصوصاً في مجال التعليم أطلق عليه " أوروبا الإلكترونية ٢٠٠٥م : مجمع المعلومات للجميع " . (ص : ١٥)

أما في مجتمعاتنا العربية ومن بينها المملكة العربية السعودية ما تزال في مرحلة الترقب والمشاهدة لما يحدث من حولنا ، الأمر الذي يسفر عن تعميق الفجوة الحضارية بين مجتمعنا ومجتمعات المعلومات .

والمشاهد لنظم التربية والتعليم في العالم العربي ما تـــزال مشـــدودة إلى الـــنمط التقليدي وأساليب لا تناسب مطالب التربية في عصر المعلوماتية الأمر الذي يـــدعونا إلى البحث الجاد في كيفية التخلص من اسر التعليم التقليدي والإنطلاق إلى آفـــاق عصـــر المعلوماتية وبخاصة التعليم الإلكتروني وبتتبع ذلك ضرورة إعادة النظـــر في مشـــتملات المنظومة المدرسية وبخاصة من حيث إعداد المعلم القادر على توظيف هذه التقنيـــة المهمـــة وفهم دوره الجديد في إدارة التعليم الإلكتروني ، والعمل على تهيئة الرأي العام المجتمعي بما يجعله قادراً على المواءمة مع تقنية التكنولوجيا الإلكترونية. (متولي، ٢٠٠٤م ،ص١١٧).

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الراهنة في السؤال الرئيسي التالي :

س : ما وسائل تفعيل التعليم الإلكتروني بالتعليم الثانوي العام للبنات في المملكة العربيـــة السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء أهداف التربية الإسلامية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

س ١ : ما المنظور التربوي لإعداد طالبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء أهداف التربيـــة الإسلامية ؟

س ٢ : ما المقصود بمفهوم التعليم الإلكتروني ؟

س ٣ : ما واقع تطبيق هذا المفهوم على المدرسة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية من خلال اللوائح والتعميمات المنظمة للتعليم الإلكتروني ؟

س ٤ : ما أهم التجارب العالمية في مجال تفعيل هذا المفهوم في السياق المعاصر ؟

س ٥ : ما رأي عينة الدراسة في الصورة التي يجب أن يكون عليها التعلـــيم الثـــانوي في المملكة في ضوء تفعيل مفهوم التعليم الإلكتروني ؟

س ٦ : ما المعيقات التي تعيق تطبيق التعليم الإلكتروني في التعليم الثـــانوي في المملكـــة العربية السعودية .

س ٧ : ما التصور المقترح لملامح تفعيل التعليم الإلكتروني في التعليم الثانوي في ضـــوء أهداف التربية الإسلامية ؟

أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي :

١ – التعرف على المنظور التربوي لإعداد طالبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء أهـــداف التربية الإسلامية .

٢ – بيان مفهوم التعليم الإلكتروني ووسائل تفعيله في المرحلة الثانوية .

٣ – التعرف على واقع تفعيل التعليم الإلكتروني في المرحلة الثانوية العامـــة في المملكـــة العربية السعودية من خلال اللوائح والتعميمات المنظمة للتعليم الإلكتروني .

٤ – التعرف على بعض الخبرات والتجارب العالمية في مجال تفعيـــل مفهـــوم التعلـــيم الإلكتروني في النظام التعليمي بعامة والتعليم الثانوي بخاصة .

٥ – التعرف على رأي عينة الدراسة في الصورة التي يجب أن يكون عليها التعليم الثانوي العام في ضوء تفعيل التعليم الإلكتروني .

٦ – تحديد ملامح التصور المقترح لتفعيل التعليم الإلكتروني بالتعليم الثانوي العـــام في ضوء أهداف التربية الإسلامية .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :

١) أنها تقع ضمن الدراسات التي تؤكد على أهمية ودور التربية الإســـلامية كمرجعيـــة أساسية ونحن نتطلع نحو تطوير المنظومة التربوية التي من بينها تفعيل التعليم الإلكتروني بالتعليم الثانوي العام في ضوء أهداف التربية الإسلامية .

٢) إبراز حالة التقدم العلمي والتقني الذي يتميز به العصر الحالي والذي يتطلب من الفرد أن يكون دائم التَعلم والتدريب .

٣) يمكن أن تساهم في إلقاء الضوء على أحدث إتجاهات العملية التعليمية والتربوية وهو التعليم الإلكتروني وإستخدامه بطريقة عملية صحيحة .

٤) يمكن أن تساهم في إلقاء الضوء على أحدث الاتجاهات في مجـــال تفعيـــل التعلـــيم الإلكتروني وكيفية الاستفادة منها في الواقع السعودي .

٥) يمكن أن تساهم في تعزيز التقنية والتكنولوجيا الحديثة في جميع مستويات التعليم للحد من نسبة الأمية التكنولوجية .

٦) قد تسهم هذه الدراسة في مساعدة المسئولين ومخططي ومطوري التعليم الثـــانوي في كيفية وضع الآليات والإجراءات اللازمة لإدخال التعليم الإلكتروني لهذا النوع مـــن التعليم .

مصطلحات الدراسة :

١ – تفعيل : ذكر في المعجم الوسيط أنها : مأخوذة من فعل الشيء فعلاً وفعالاً : عمـــل وتفاعلاً أثر كلاً منهما في صاحبه والفاعلية كون الشيء فاعلاً (إبراهيم ، وآخرون د.ت : ٧٠٢) .

وأشار (غريب ، ١٩٩٨م : ٩) في معجم علوم التربية إلى الفاعلية بأنها كفـــاءة العمل وتنشيطه وأداء متناسق لمختلف المهام والفعلية التي ترتبط بهدف نسعى إلى تحقيقه .

وتعرفه الباحثة بأنه : " مجموعة الآليات والإجراءات التي يتم من خلالها إدخـــال التعليم الإلكتروني بالتعليم الثانوي بقصد زيادة كفاءته وجعله أكثر ملاءمة مـــع التطـــور التكنولوجي .

٢ – التعليم الإلكتروني :

تعرفه (ديو بيز Dubois , 1998 : 137) بأنه : ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على إستخدام الوسائط الإلكترونية في الإتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها .

ويعرفه (الموسى ، ١٤٢٣هـ : ٦) هو طريقة التعليم بإستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات إنترنت سواء كانت عن بعد أو في الفصل الدراسي والمقصود هو إستخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكثر فائدة .

كما يعرفه (متولي ، مرجع سابق : ١٣٤) بأنه عبارة عن مجموعة من العمليات المرتبطة بالتعليم تقدم المحتوى للطلاب بما يتضمنه من شرح وتطبيق وتفاعل ومتابعة بصورة كلية أو جزئية في الفصل أو عن بعد عبر الإنترنت أو بواسطة برامج مخزنة في الحاسب .

ويعرفه (الراشد ، ١٤٢٤هـ ، ١) بأنه توسيع مفهوم عملية التعليم والتعلم لتتجاوز حدود جدران الفصول التقليدية ، والإنطلاق لبيئة غنية متعددة المصادر يكون لتقنيات التعليم التفاعلي دوراً أساسياً فيها بحيث تعاد صياغة دور كل من المعلم والمتعلم .

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن التعليم الإلكتروني هو عبارة عن نظام تعلمي يقوم على مفاهيم وفلسفات حديثة تغير من أنماط التعليم التقليدية في البحث عن المعلومة وإيصالها إلى أنماط أكثر إبداعاً وفاعلية وهذا النظام يعمل على تفعيل مهارات التفكير بإستخدام الأدوات التقنية الحديثة من حواسب وشبكات معلوماتية (إنترنت) .

٣ – التعليم الثانوي :

تعرف اليونسكو التعليم الثانوي بأنه : " المرحلة الوسطى من سلم التعليم بحيث يسبقه التعليم الإبتدائي ويتلوه التعليم العالي " وبذلك يتضمن التعليم الثانوي حسب هذا التعريف المرحلتين المتوسطة والثانوية (الغامدي ، عبد الجواد ، مرجع سابق : ١٤٥) .

وقد حددت المرحلة الثانوية كما جاءت في سياسة تعليم المملكة العربية السعودية بأنها المرحلة التي يلتحق بها (حاملوا الشهادة المتوسطة وفق الأنظمة التي تصتفها الجهات المختصة (سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ١٣٩٠هـ : ٢٠ – ٢١) .

٤ – أهداف :

الهدف في اللغة العربية يعني كل شيء مرتفع من بناء أو حبل ويقال أهدف على التل أي أشرف عليه (مرعشلي ، وآخرون ، ١٣٩١هـ) .

ويعرفه (القاضي ، ١٤٢٧هـ : ٤٩) بأنه كل شيء مرتفع من بناء أو كثيب رمل أو جبل ويأتي بمعنى الغرض وبمعنى الرجل العظيم الجسم والطول ، ويقال استهدف أن انتصب وارتفع .

أما الغاية في اللغة فهي تعني " مدى الشيء ونهايته ، فغاية البئر قعرها" ، وتتجلى الغاية في أفعال الله والإنسان . (الفيروز آبادي ، ١٣٧٣هـ) .

وقد استنبط أحد الباحثين من هذه المعاني اللغوية لكلمتي الهدف والغاية أن الهدف المقصد القريب ، أو الغرض القريب من الفعل ، والغاية المقصد البعيد أو الغرض البعيد (مقداد يالجن ، ١٤١٠هـ : ٢٢) .

إلا أن بعض القواميس العربية مثل القاموس المحيط يشير إلى أن الغرض هو الهدف ولهذا فإن بعض الباحثين لم يفرقوا في كتابتهم بين الهدف والغاية فمنهم من يقول : الهدف

هو الغاية التي يتصورها الإنسان ويضعها نصب عينه ، وينظم سلوكه من أجل تحقيقهـــا . (النحلاوي ، ١٤٠٣هـــ : ١٠٥) .

والهدف التربوي يعرفه (عفيفي ، ١٤٠٤هـــ : ٤٥) بانه : تنظـــيم للنشـــاط والعوامل المؤثرة في الموقف التعليمي . مما يساعد على اختيار الوسائل التي تحقق النتـــائج المنشودة .

كما يعرفه (الشيباني ، ١٣٩٤هـــ : ٢٨٢) بأنه " التغير المرغوب التي تســـعى العملية التربوية أو الجهد التربوي إلى تحقيقه ، سواء في سلوك الفرد وفي حياته الشخصية، أو في حياة المجتمع وفي البيئة التي يعيش فيها الفرد أو في العملية التربوية نفسها وفي عمل التعليم كنشاط أساسي وكمهنة من المهن الأساسية في المجتمع " .

وأهداف التربية الإسلامية يعرفها (الحقيل ، ١٤١٦هـــ : ٨٣) بأنها تهـــدف إلى تحقيق العبودية لله تعالى وحده في حياة الإنسان على مستوى الفرد والجماعة وعن طريـــق تحديد الهدف الرئيسي ينبثق تحقيق التكامل الشامل المتزن للإنســـان عقائـــدياً وروحيـــاً وجسمياً وعقلياً واجتماعياً ووجدانياً وجمالياً وكلها تعد الإنسان الصالح .

٥ – التربية الإسلامية :

تحمل كلمة التربية في قواميس اللغة العربية دلالات ومعاني متعددة . والأصـــول اللغوية لكلمة تربية كثيرة منها :

الأصل الأول : ربا يربو بمعنى زاد ونما ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۝٥﴾ (الحـــج : ٥) أي زادت وانتفخـــت لمـــا يتداخلها من الماء والنبات ، وربوا ربوا أي أنشأ فيهم ، ورباه أي نماه وغذاه ونشأة وعنى قواه الجسدية والعقلية والخلقية بمعنى تنشأ وتتغذى وتثقف . (المعجم الوسيط ، ١٩٦٠م : ٢٦) .

الأصل الثاني : أن تكون بمعنى نشأ وترعرع .

الأصل الثالث : أن تكون بمعنى حفظ ورعي ، وفي الحديث " لك نعمة تربها أي تحفظها وترعاها " (ابن منظور ، ١٤١٧هـ : ٩٦) .

الأصل الرابع : أن تكون بمعنى أصلح وساس ، ومنه ربيت القوم أي سستهم والعرب تقول : لأن يربيني فلان أحب إلي من أن يربين فلان ، بمعنى أن يكون ربا فوقي وسيداً يملكني . (ابن منظور ، مرجع سابق : ٩٦) .

الأصل الخامس : الرسوخ في العلم ومنه العالم الرباني ، أي الواسع في العلم (ابن منظور ، ١٤١٧هـ : ٩٦) .

وكلمة التربية لم ترد في كتاب الله تعالى على صيغة الاسم مطلقاً وإنما وردت بصيغة الفعل مرتين فقط ، الأولى في قوله تعالى ﴿ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴿٢٤﴾ ﴾ (الاسراء : ٢٤) . والثانية في قوله تعالى ﴿ قَالَ أَلَمۡ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدٗا ﴿١٨﴾ ﴾(الشعراء : ١٨) وقد استخدم القرآن الكريم أحياناً كلمة التربية بمعنى التزكية والتعليم والتطهير . يقول الحق تبارك وتعالى : ﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾(البقرة :١٥١) . ويقول تعالى : ﴿ وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾(آل عمران : ٧٩) .

واستخدم الحديث النبوي الشريف (يربي) ، فقد روى البخاري بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من تصدق بعدل تمره من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب فإن الله يتقبلها بيمينه ، ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل " (الإمام أبي زكريا النووي ، ٢١٣ – ٢٤١) .

وروى ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قوله : " كونوا ربانيين حلماء فقهاء " ويقال ان الرباني هو الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره (البخاري ، ١٤٠٨هـ : ١).

المعنى الاصطلاحي للتربية :

في قواميس التربية تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية حتى تبلغ كمالها عن طريق التدريب والتثقيف . (عاقل ، ١٤٠٤هـ : ٧٢) .

أما التربية في أذهان المربين فهي عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد وخلقه وجسمه. والمعنى الأكثر تحديداً للتربية ينحصر في التأثيرات التي يقوم بها الكبار عن قصد على الصغار في المجتمع لتشكيلهم على نحو معين (الخطيب ، وآخرون ، ١٤٢١هـ : ٢٣) .

وتعرف الباحثة أهداف التربية الإسلامية بأنها : مجموعة الآليات والإجراءات التي تقدمها المؤسسات التربوية ومن بينها المدرسة الثانوية العامة بهدف تربية طالباتها وفق المرجعية الإسلامية وذلك في جميع الجوانب لا سيما الجانب المعرفي .

حدود الدراسة :

تقتصر هذه الدراسة بمشيئة الله تعالى على الحدود التالية :

١ – الحدود الموضوعية :

تحديد وسائل تفعيل التعليم الإلكتروني بالتعليم الثانوي العام للبنات في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء أهداف التربية الإسلامية .

٢ – الحدود الزمنية :

تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٠هـ/ ١٤٣١هـ .

٣ – الحدود البشرية والمكانية :

اقتصرت الدراسة على تناول رأي أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين في مجال التعليم والتعليم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وجامعة الملك عبد العزيز ، وجامعة أم القرى ، وجامعة الملك خالد والمتخصصين في التطوير التربوي بإدارة التربية والتعليم في العاصمة المقدسة .

ثانياً : الدراسات السابقة :

وهنا يمكن تقسيمها إلى عدة محاور :

المحور الأول : ويتعلق بدراسات تتناول مفهوم التعليم الإلكتروني :

١ – دراسة (عبد الله الموسى ، ١٤٢٣هـ) : بعنوان : (التعليم الإلكتروني ، مفهومه خصائصه ، فوائده وعوائقه) .

وتهدف هذه الدراسة إلى :

- التعرف على مفهوم التعليم الإلكتروني .
- خصائص المجتمع في العصر المعلوماتي .
- فوائد التعليم الإلكتروني .
- العوائق التي تواجه التعليم الإلكتروني .

وقد خرج الباحث بمجموعة من النتائج لتفعيل استخدام التعليم الإلكتروني في المنطقة الغربية من أهمها ما يلي :

- التعبئة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع للتفاعل مع هذا النوع من التعليم .
- ضرورة مساهمة التربويين في صناعة التعليم الإلكتروني .
- توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم التي تتمثل في إعداد الكوادر البشرية المدربة ، وكذلك توفير خطوط الاتصالات المطلوبة التي تساعد على نقل هذا التعليم من مكان إلى آخر .
- وضع البرامج التدريبية اللازمة لتدريب المعلمين والطلاب والإداريين للإستفادة القصوى من إمكانيات هذا النوع من التعليم .

٢ – دراسة (هيفاء المبيرك ، ٢٠٠٢م) : بعنوان : " التعليم الإلكتروني : تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الإلكتروني مع نموذج مقترح " .

أهداف الدراسة :

هدفت الباحثة في دراستها إلى تطوير المحاضرة عن طريق الوسائل التعليمية الحديثة بالتركيز على الإنترنت وبطريقة تجعل عملية التعلم عملية مشاركة وبذلك نقضي على سلبيات التعلم الفردي الذي يسبب عزله المتعلم عن زملائه . وقد توصلت الباحثة إلى وضع نموذج مقترح لتعلم اللغة الإنجليزية للطلاب يتضمن المهارات التالية : الكتابة ، والقراءة والاستماع ، والمحادثة .

٣ – دراسة (إبراهيم المحيسن ، ٢٠٠٢م) بعنوان : " التعليم الإلكتروني – ترف أم ضرورة ؟ " .

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى تعريف التعليم الإلكتروني (الافتراضي) وتحديد أهم مصطلحاته مثل المتعلم إلكترونياُ والمعلم إلكترونياً والمدرسة الإلكترونية والمكتبة الإلكترونية والكتاب الإلكتروني ، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على هذا النوع من التعليم باعتباره تحدياً يواجه الدول النامية بعد أن صار مألوفاً في الدول المتقدمة والصناعية.

٤ – دراسة (هند الخليفة ، ٢٠٠٢م) : بعنوان : " الاتجاهات والتطورات الحديثة في خدمة التعليم الإلكتروني ، دراسة مقارنة بين النماذج الأربعة للتعليم عن بعد " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يمكن أن يقوم به التعليم الإلكتروني في نظم التعليم عن بعد وهي : التدريب على الحواسب أو الإنترنت ، أنظمة دعم الأداء الإلكتروني على الحاسب ، والإنترنت ، الفصول التخيلية غير المتزامنة ، الفصول التخيلية

المتزامنة وقد حاولت الباحثة في دراستها تحديد خصائص كل نوع من هذه الأنواع موضحة الهدف من استخدامه وخصائصه ومعايير اختياره ، وأمثلة عليه .

٥ – دراسة (يوسف العريفي ، ١٤٢٤هـ) بعنوان " التعليم الإلكتروني تقنية واعدة وطريقة رائدة " . .

هدفت الدراسة إلى التعرف على :

- ماهية التعليم الإلكتروني .
- خصائص التعليم الإلكتروني .
- أهم العقبات التي تواجه تطبيقه في المنطقة العربية .
- التوجيهات العالمية في هذا المجال .

وكان من أهم المقترحات التي تقدمت بها الدراسة لتفعيل وإستخدام التعليم الإلكتروني

- توفير البنية التحتية للتعليم الإلكتروني في مدارسنا .
- الاستفادة من خبرات الشركات والمؤسسات الإنتاجية في تطوير هذا النوع من التعليم في المدارس .
- ضرورة تدريب الجميع في المؤسسات التعليمية – معلم وإداري – طالب على استخدام تقنية هذا النوع من التعليم .
- إجراء المزيد من الدراسات حول هذا النوع من التعليم من أجل تطويره والاستفادة منه في المستقبل .

المحور الثاني : دراسات تتعلق بتطوير وتجديد التعليم الثانوي :

١) دراسة (Mary E. Tamanini,1987) : بعنوان : "التكنولوجيا المتقدمة في إحدى المدارس الثانوية الشاملة " .

هدفت الدراسة إلى الوقوف على أثر تجربة برنامج الفنون الصناعية علـــى قســـم الدراسات التكنولوجية الذي صمم لإعداد الطلاب للمرحلة الجامعية ولأسواق العمل في المجتمع ، وقد أجريت هذه الدراسة في إحدى المدارس الثانوية الشاملة بولاية نيوجرســـي الأمريكية ، عام ١٩٨٤م) .

ولكي تحقق الدراسة أهدافها قامت الباحثة بإنشاء معمل للتكنولوجيا بالمدرسة المذكورة ، يحتوي على معدات متطورة للطاقة وللاتصالات والحواسب الآلية ، والفيـــديو لمواكبـــة التحول المرجو تحقيقه في العملية التعليمية .

٢) دراسة (Micheel Lowe ،1999) : بعنوان : " استخدام التكنولوجيا لتعزيز عملية التعليم والتعلم " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام التكنولوجيا التعليميـــة في تعزيـــز عمليات التعليم والتعلم في المدارس الثانوية وقد أشارت هذه الدراسة إلى تجربة إحـــدى المدارس الثانوية بولاية كانساس الأمريكية التي أنشأت نادياً يضم الطلاب والمعلمين على حد سواء لهم موقع على الإنترنت يخدم العملية التعليمية والبيئية للمجتمع .

٣) دراسة (Macemeil & Dela Field,1998) : بعنوان : " مبادئ القيادة لإنجاح تطبيق التكنولوجيا في المدارس ، وكان الهدف مـــن الدراســـة إختيـــار وتطبيـــق التكنولوجيا في الفصول وإدراك المديرين لطبيعة عوائق تطبيقها في الولايات المتحدة حيث تكونت عينة الدراسة من (١١٣) إدارياً من المديرين والمديرين المســـاعدين في الجنـــوب الشرقي من ولاية تكساس ، كما تم إستخدام المنهج المسحي لهذه الدراسة . وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

* أن المديرين المساعدين ينظرون إلى التكنولوجيا على أنها مهمة جداً للمدارس والمعلمـــين بشكل واضح كأداة للمنهج .

* توضح الدراسة أن على المديرين قبول التحدي لخلق وتبني الاستخدامات المبدعة لأجهزة الحاسب الآلي .

تعرض الدراسة معوقات تطبيق التكنولوجيا في المدارس مثل : قلة الموارد المالية للأجهزة والبرامج والبنية التحتية وقلة الوقت اللازم لعمل خطط لها وتطويرها بشكل محترف .

٤) دراسة (Rowand , 1999) : بعنوان : واقع استخدام معلمي المدارس الحكومية للحاسب الآلي والإنترنت في التدريس " .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى وصف واقع استخدام معلمي المدارس الحكومية للحاسب الآلي والإنترنت وكيفية توجيههم لطلبتهم لاستخدام الحاسب ، ومعرفة إنطباعات المعلمين لدى استخدامهم الحاسب والإنترنت في التدريس .

وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من معلمي المدارس الحكومية بالولايات المتحدة الأمريكية ، وجاءت نتائج الدراسة كالتالي :

- المعلمون الأقل خبرة كانوا أكثر استخداماً للحاسب والإنترنت .
- ٢٣% من المعلمين أبدوا استعدادهم لاستخدام الحاسب والإنترنت بشكل جيد .
- المعلمون ذو التدريب الأكثر هم الأكثر جاهزية لاستخدام الحاسب والإنترنت .

٥) دراسة (آمال المرزوقي ، ١٤٠٧هـ) بعنوان " تطور تعليم البنات في التعليم قبل الجامعي بالمملكة العربية السعودية " .

أهداف الدراسة :

من بين أهداف هذه الدراسة وصف مراحل تطور تعليم الفتاة في المملكة العربية السعودية وأهم مشكلاتها وأسبابها التي أدت إلى ظهور هذه المشكلات وأهم مشكلاتها والأساليب التي أدت إلى ظهور هذه المشكلات . وقد اقتصرت الدراسة على مراحل التعليم الثلاث (إبتدائي – متوسط – ثانوي) بالمملكة العربية السعودية الرسمي منها

والأهلي والنظامي وغير النظامي وقد استعانت الباحثة بالمنهج التاريخي لرصد أهم العوامل المجتمعية التي ارتبطت بتنشئة التعليم الرسمي للبنات والكشف عن الاتجاهات المؤيدة والمعارضة للنشأة ، كما استعانت بالوثائق الرسمية وكتابات المفكرين والكتاب والآراء التي عرضت بالصحافة السعودية وسؤال المهتمين بالتعليم الأهلي والرسمي وتحليل واقع المجتمع السعودي وتحليل واقع تعليم البنات .

نتائج الدراسة :

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة :

١ – حدوث تطور وتغير في الملامح المجتمعية أدى إلى إندفاع الأهالي نحو تعليم الفتاة .

٢ – استخدام المسجد كوسيلة للتربية في صدر الإسلام لتعليم النساء .

٣ – مرت عصور كان المجتمع يسوده الجهل وكان للمرأة الحظ الأوفر منه .

٤ – أن الأنماط السلوكية لدى المجتمع السعودي في بداية نشأته كانت لها مواقف متشددة ضد تعليم المرأة لأن المستوى الثقافي الذي يتسم بالأمية والجمود والانفلاق الفكري أسهم إسهاماً كبيراً في عرقلة مسيرة التعليم .

٥ – مع إطلالة القرن العشرين الميلادي عادت فتاة شبه الجزيرة إلى التعليم فبدأ بتعليم بنات الموسرين ثم تواجد الكتاب ثم ظهرت المدرسة الأهلية النظامية بعدها ظهر التعليم الرسمي للبنات .

٦) دراسة (نداء عبد الوهاب ، ١٤٢١هـ) بعنوان : " تطوير برامج التعليم الثانوي للبنات وعلاقته بالتعليم العالي وخطط التنمية بالمملكة العربية السعودية " .

أهداف الدراسة :

من بين أهداف هذه الدراسة تطوير برامج التعليم الثانوي للبنات عن طريق التعرف على أهداف التعليم الثانوي المطور للبنات وإبراز البرامج التخصصية له ، وربطه بالتعليم العالي للوفاء بمتطلبات التنمية .

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات ويبلغ عدد عينة الدراسة (٥٦٠) منهم (٢٩٦) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية : و (٢٦٤) من المشرفات التربويات شاملة ثلاث مدن في المملكة هي : مكة المكرمة والرياض والدمام .

نتائج الدراسة :

وكانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة ما يلي :

١ – وافقت عينة الدراسة على أهداف التعليم الثانوي المطور للبنات وعلى آليات وبرامج التعليم الثانوي بالتعليم العالي بدرجة عالية .

٢ – إن تأصيل غرس الولاء لله تعالى ، وتثبيت العقيدة وإكتساب الطالبة المعرفة والمهارات الوظيفية عملياً وفق تعاليم الإسلام وتنمية قدرة الطالبات على التفكير العلمي وإكساب الطالبة المهارات والخبرات التي تؤهلهم لمستوى الفرد المنتج نالت أعلى تدريب .

٣ – إن تطوير طرق التدريس التقليدية ، وتطوير المناهج في التعليم الثانوي والعالي وزيادة التعاون بين المسئولين عن التعليم الثانوي والعالي نالت أعلى ترتيب بين آليات ربط برامج التعليم الثانوي بالتعليم العالي .

٧) دراسة (الفرا ، ١٤٠٩هـ) بعنوان : " مؤشرات التجديد في التعليم الثانوي العام في دول الخليج العربية ومشكلاته " .

أهداف الدراسة :

وهدفت الدراسة إلى :

- تعريف واقع محاولات التجديد في التعليم الثانوي العام في دول الخليج العربية .
- رصد أهم المشكلات التي تواجه عملية التجديد في التعليم الثانوي بدول الخليج .

- إبراز أهم توجهات التجديد في التعليم الثانوي العام بدول الخليج .

واعتمدت الدراسة على واقع ممارسات وتجارب التجديد في التعليم الثانوي من خلال تقارير وزارات التربية والتعليم للدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج وعلى نتائج الدراسات والندوات التي قام بها المركز العربي للبحوث التربوية بدول الخليج.

نتائج الدراسة :

وقد حددت الدراسة أهم توجهات التجديد في التعليم الثانوي وتطويره . ومن هذه التوجهات :

- الحاجة إلى إعادة النظر في أهداف التعليم الثانوي ووظائفه الأساسية وإحداث التكامل والتوازن فيه .
- الاتجاه نحو إعطاء دور واضح للتعليم الثانوي والسعي للدمج بين المناهج النظرية الإنسانية والمناهج العملية التطبيقية في مدرسة موحدة للتغلب على ظاهرة عزوف الشباب عن التعليم الفني والمهني والعمل على ربط التعليم بالعمل .
- الحاجة إلى التنسيق بين برامج التعليم العالي ومدخلاته والتعليم الثانوي ومخرجاته وحاجات سوق العمل واعتبار التعليم الأساسي القاعدة العريضة التي يستند عليها تنويع التعليم الثانوي .

المحور الثالث : يتعلق بدراسات تتناول تطوير التعليم بعامة والتعليم الثانوي بخاصة من خلال تطبيق مفهوم التعليم الإلكتروني :

١ – دراسة (Jene m. Galven ,1988) بعنوان : " العالم داخل الفصل الدراسي من خلال المؤتمر الإلكتروني " .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى وصف برنامج للتعليم المجتمعي على مستوى مدينة سنسناتي Cincinnat الأمريكية ، ويسمى هذا البرنامج بالمدرسة بلا جدران وفي هذا البرنامج يوجد الطلاب أسئلة من خلال المؤتمر الإلكتروني للشخصيات العامة المهنية في جميع أنحاء الولايات المتحدة عن ضرورة التعليم الإلكتروني وأهميته في تجويد العملية التعليمية .

٢ – دراسة (Kim Carter ,1988) بعنوان : " أشكال المعرفة في المدرسة الثانوية في القرن الحادي والعشرين " .

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى وصف ما يحدث في مدرسة سوهيجان الثانوية Souhegan بولاية نيو هامبشير الأمريكية وصفاً تفصيلياً حيث تركز المدرسة على المكتبة ومركز المعلومات ، وكذلك تصف الدراسة التعليم التي تقوم عليها والتصميم الهندسي للمكتبة وتزايد أعداد الكتب والمواد غير الورقية وتكنولوجيا المكتبة وكذلك التطبيقات العالمية لهذا النموذج من المدارس .

٣ – دراسة (Shaldon Brman,1997) : بعنوان : " حدود العالم في المدرسة الثانوية الافتراضية " .

قام بهذه الدراسة قسم التطوير التكنولوجي بوزارة التربية الأمريكية بالاشتراك مع مدارس هرسون العامة بولاية ماساشوستي بالإضافة إلى ثلاثين مدرسة أخرى في أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية وكان الهدف من هذه الدراسة هو إنشاء مدرسة ثانوية إفتراضية على الإترنت ، على أن يتم تطوير المقررات والمواد الدراسية بشكل تكاملي باستخدام أفضل التقنيات الحديثة في مجال تطوير المناهج والمقررات الدراسية .

٤ – دراسة (Linda Hammonds ,1998) بعنوان : " المدرسة الثانوية الإلكترونية ".

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع مدرسة لميرتون الثانوية بولاية كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة الأمريكية بعد انضمامها إلى رابطة المدارس الثانوية الافتراضية والإلكترونية والتي بلغ عددها ثلاثين مدرسة حيث تقدم المقررات الدراسية للطلاب عبر الإنترنت والوسائط المتعددة .

نتائج الدراسة :

وكان من نتائج هذه الدراسة أن عامل الوقت والمسافة والتمويل وتوفير هيئة التدريس لم تعد عائقاً أمام الطلاب كما هو في التعليم التقليدي في تحصيل المعرفة والترقي الدراسي .

٥ – دراسة (Marjorie L. Pappas ، 2001) بعنوان : " التعليم عن طريق الإنترنت".

أهداف الدراسة :

من بين أهداف الدراسة مناقشة بعض الأمور المتعلقة بالمقررات الإلكترونية وتناولت قضايا مثل المدرسة الثانوية الافتراضية أو الإلكترونية ، وأهميتها في جودة التعليم ، وكذلك تصف خصائص المقررات الإلكترونية الجيدة والبرامج التعليمية التي تقدمها هذه المدارس .

٦ – دراسة (جوديسون Goodison ، ٢٠٠١م) بعنوان : " تطبيق التعليم الإلكتروني في التعليم العالي في المملكة المتحدة ، الطريق إلى الأمام " .

أهداف الدراسة :

وهدفت الدراسة إلى توضيح القضايا الرئيسية المتعلقة بتطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة بما يكفل الدقة والسرعة في عملية التطبيق وتؤكد الدراسة على أن عملية دمج التكنولوجيا والاتصالات في مؤسسات التعليم العالي

غيرت مجرى التعليم العالي وأثرت في طرائق وأساليب التدريس ، وكان من النتائج الإيجابية لهذا التغير أن الطلاب أصبحوا أكثر جدية نحو التعليم وأكثر إقبالاً عليه وإلتزاماً به ، وأصبح الطلاب أكثر استقلالاً في التفكير وزادت عملية الجودة في أساليب وطرائق التدريس .

نتائج الدراسة :

استخلصت الدراسة إن إحراز الجودة والتقدم في تطبيق التعليم الإلكتروني يتطلب تحسين مهارات المعلمين في إستخدام التكنولوجيا والعمل على إنشاء قنوات إتصال بين مؤسسات التعليم العالي لتبادل الخبرات والمعلومات والتجارب والإطلاع على المشكلات تفادياً لتكرارها .

٧ – دراسة (عبد الله العطرجي ، ١٤٢٣هـ) بعنوان : " المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت " .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تأسيس مدرسة ثانوية سعودية إلكترونية (تجريبية) إفتراضية على الإنترنت في المملكة العربية السعودية تساند المدارس الثانوية التقليدية من ناحية ومن تقديم خدماتها لعموم المستفيدين من ناحية أخرى وذلك من خلال التعريف بالمدرسة الثانوية الإلكترونية الافتراضية على الانترنت والتعرف على آليات تنفيذها وأهدافها ومناهجها ومقرراتها ، والتعرف على النظام والتسجيل فيها وإبراز إيجابيات وسلبيات ومعوقات المشروع للكشف عن مدى استفادة الطلاب والطالبات من مشروع المدرسة الثانوية الإلكترونية الافتراضية على الإنترنت .

ومن أهم ما أوصت به الدراسة ما يلي :

- العمل على نسخ المقررات على أقراص حاسوبية وعرضها للبيع بأسعار رمزية .

- الاستعانة بالشركات والمؤسسات الخاصة لتحويل مقررات التعليم في المملكة بالشكل الإلكتروني .
- أن تكون وزارة التربية والتعليم فريق عمل متخصص تكون مهمته تأسيس هذه المدرسة على الإنترنت .
- أن يحتوي موقع المدرسة على جميع الممارسات المنهجية للمقررات الدراسية بما في ذلك التطبيقات الدراسية والأنشطة التعليمية والوسائل التعليمية .

٨ – دراسة (نبيل متولي ، ١٤٢٥هـ) بعنوان : " تجديد منظومة التعليم الثانوي في ضوء مفهوم التعليم الإلكتروني " تصور مقترح " .

هدفت هذه الدراسة إلى :

١ – تحليل مفهوم التعليم الإلكتروني والوقوف على الفروق بينه وبين التعليم التقليدي .

٢ – التعرف على بعض الخبرات العالمية في مجال تطبيق التعليم الإلكتروني .

٣ – محاولة وضع تصور مقترح لتفعيل صيغة التعليم الإلكتروني في المدرسة الثانوية .

وكانت نتائج الدراسة :

١) التعليم الإلكتروني هو الصيغة الأكثر مواءمة مع مطالب عصر المعلوماتية الراهن .

٢) التجديد الواجب إحداثه في منظومة المدرسة الثانوية ينبغي أن يعتمد على صيغة المدرسة الإلكترونية .

٣) الأخذ بصيغة التعليم الإلكتروني في تعليمنا الثانوي يمكن أن يساهم في تقليل الفجوة المعلوماتية بين مجتمعنا ومجتمعات عصر المعلوماتية .

٤) إدخال صيغة التعليم الإلكتروني في مدارسنا يفضى إلى مخرجات أكثر تواءماً مع مطالب التنمية في المجتمع .

٩ – دراسة (سعيد آل مزهر ، ١٤٢٦هـ) بعنوان : " إدارة التعليم الإلكتروني في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية " نموذج تنظيمي مقترح ".

وهدفت الدراسة إلى :

- التعرف على واقع إدارة التعليم الإلكتروني في التعليم العام في المملكة العربية السعودية.
- وضع الأسس الفلسفية والتنظيمية والأساليب والخطط المؤدية إلى تفعيل إدارة التعليم الإلكتروني في التعليم العام في المملكة العربية السعودية .
- الوصول إلى الأهداف وإلى هيكله إدارية وتنظيمية لإدارة التعليم الإلكتروني في التعليم العام في المملكة العربية السعودية .
- التعرف على البرامج التي يتطلبها التعليم الإلكتروني .
- التعرف على المعوقات التي تواجه إدارة التعليم الإلكتروني العام في المملكة العربية السعودية .

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحليل مضمون الأبحاث والدراسات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني ولاحظ أن تطبيق أسلوب دلفي Delphi methol هو الأنسب لمثل هذه الدراسة والذي يتمثل في تحديد عدد من الخبراء للعمل معهم والوصول من خلال آرائهم إلى إتفاق حول النموذج المقترح .

وكان من أبرز توصيات الدراسة :

- الاستفادة من النموذج التنظيمي المقترح لإدارة وتنظيم التعليم الإلكتروني في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .
- ربط تطبيق التعليم الإلكتروني بالتوجيهات الإسلامية المتمثلة في عقيدتنا وثوابتنا وقيمنا المتميزة .
- حث الإدارة العليا في الوزارة على دعم تطبيق التعليم الإلكتروني .

- تكوين هيئة خبراء ولجنة عليا للتعليم الإلكتروني علـــى مســـتوى وزارة التربيـــة والتعليم .

- إنشاء إدارة مستقلة لإدارة التعليم الإلكتروني على مستوى وزارة التربية والتعليم

١٠ – دراسة (هناء يماني ، ١٤٢٦هـــ) بعنـــوان : " التعلـــيم الإلكتـــروني لمواجهـــة التحديات التي تواجه التعليم العالي السعودي في ضوء متطلبـــات عصـــر تقانـــة المعلومات " .

وهدفت الدراسة إلى التعرف على قدرة التعليم الإلكتروني لمواجهة تحديات التعليم العالي من خلال :

١ – التعرف على أهم تحديات التعليم العالي .

٢ – الكشف عن اتجاه العينة نحو فعالية التعليم الإلكتروني لمواجهة التحديات .

٣ – تحليل لأهم التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي .

٤ – إبراز الوسائل المساعدة على تطبيق التعليم الإلكتروني .

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وكانت أداة الدراسة إستبانة طبقت على أعضاء هيئة التدريس في كل من جامعة أم القرى بمكة المكرمة وجامعة الملك خالـــد بأبها قد بلغ عددهم (١٥٢) .

وكانت من أهم نتائج الدراسة مايلي :

١ – تؤيد أفراد العينة بشكل كبير تطبيق التعليم الإلكتروني لمواجهة تحديات التعليم العالي

٢ – يشجع أفراد العينة استخدام الإنترنت لتبادل الخبرات بين الأساتذة داخل الجامعـــة وخارجها .

٣ – استخدام شبكة الإنترنت في إستلام الواجبات المنزلية وتصحيحها وإعادتها للطالب يخفف من عبء عضو هيئة التدريس .

٤ – لا تشجع العينة استخدام الإنترنت في فتح باب النقاش مع الطلبة والطالبات عبر غرف الشات والمنتديات العلمية بشكل كبير .

٥ – إن غياب الأنظمة واللوائح المتعلقة بمنح الدرجة العلمية لطلاب التعليم الإلكتروني يعد المعوق الأعلى تأثيراً على النجاح في تطبيق التعليم الإلكتروني .

٦ – إن ضعف إعداد وتطوير مهارات هيئة التدريس في مجال إستخدام التقنية الحديثة والتعليم الإلكتروني يؤثر على تطبيق التعليم الإلكتروني بفعالية .

١١ – دراسة (محمد الحربي ، ١٤٢٧هـ) بعنوان : " مطالب إستخدام التعليم الإلكتروني لتدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الممارسين والمختصين " .

وهدفت هذه الدراسة إلى :

١ – تحديد مطالب إستخدام التعليم الإلكتروني اللازم توافرها في كل من (منهج الرياضيات – معلم الرياضيات – البيئة التعليمية) في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المختصين) .

٢ – التعرف على درجة أهمية وتواتر مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في كل من (منهج الرياضيات – معلم الرياضيات – البيئة التعليمية) من وجهة نظر الممارسين.

٣ – التعرف على مدى وجود إختلاف بين درجة أهمية ودرجة توافر مطالب إستخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الممارسين للكشف عن واقع ممارسة التعليم الإلكتروني .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة وبلغت العينة (٨٦) مختصاً و (٣٠) ممارساً (معلماً) واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

١ – جميع مطالب المنهج الإلكتروني (تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً) تعتبر مطالباً لازمة لتخطيط وتنفيذ وتقويم التعليم الإلكتروني .

٢ – جميع مطالب البيئة التعليمية تعتبر مطالباً لازمه لتنفيذ وتقويم التعليم الإلكتروني .

٣ – جميع مطالب إعداد المعلم وتدريبه تعتبر مطالباً لازمه لتخطيط وتنفيذ التعليم الالكتروني.

١٢ – دراسة (أكرم العمري ، ٢٠٠٦م) : بعنوان : " توجهات معلمي المدارس الأساسية في مديرية إربد نحو تنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعليم الإلكتروني".

أهداف الدراسة :

دراسة هدفت إلى التعرف على مدى توجيهات معلمي المدارس الأساسية في مديرية تربية إربد الأولى نحو تنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعليم الإلكتروني . أجريت الدراسة على (٢٨٥) معلم ومعلمة في المدارس الأساسية في إربد .

نتائج الدراسة :

أظهرت نتائج الدراسة أن (٨٢%) من أفراد عينة الدراسة يفتقرون الخبرة الحاسوبية ، و (٨٤%) منهم لا يستخدمون الإنترنت ، وأظهرت أن (٩٠%) من عينة الدراسة يرون أن للحصول على تدريب داخل المدارس ذا كفاءة عالية يجب أن يكون التدريب على يد خبراء من خارج المدرسة .

١٣ – دراسة (علي العمري ، ٢٠٠٩ م) : بعنوان : " كفايات التعليم الإلكتروني ودرجة توافرها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة المخواه التعليمية " .

أهداف الدراسة :

هدفت إلى التعرف على كفايات التعليم الإلكتروني ودرجة توافرها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة المخواه التعليمية . تألف مجتمع الدراسة من (٣٠٦) معلم واستخدمت أداة الاستبانة لإجراء الدراسة .

أظهرت الدراسة النتائج التالية :

- تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة المخواه في محور ثقافة التعليم الإلكتروني بدرجة متوسطة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٨).
- تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة في محور قيادة الحاسب بدرجة متوسطة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٣٥) .
- تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة في محور قيادة الشبكات والإنترنت بدرجة متوسطة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٢٧) .
- تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة المخواه في محور تصميم البرمجيات والوسائط المتعددة التعليمية بدرجة متوسطة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٨٧) .

١٤ – دراسة (عبد الله الجفدمي ، ٢٠١٠م) : بعنوان : " مدى إمكانية استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي ومشرفي التربية الإسلامية في منطقة جازان " .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي ومشرفي التربية الإسلامية في منطقة جازان التعليمية ، وأجريت الدراسة على (١١٥) معلماً و (٣٠) مشرفاً واستخدمت الاستبانة أداء لجمع البيانات اللازمة بالإجابة عن أسئلة الدراسة .

نتائج الدراسة :

أظهرت نتائج الدراسة أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة حول محـــور توافر مواصفات محتوى مقررات التربية الإسلامية لاستخدام التعليم الإلكتـــروني هـــي (٢,٣٦) مما يدل على توافر بدرجة ضعيفة . وأظهـــرت أن قيمـــة المتوســـط الحســـابي لاستجابات عينة الدراسة حول محور توافر مواصفات معلم التربية الإسلامية لاســـتخدام التعليم الإلكتروني هي (٢,٣٧) مما يدل على توافرها بدرجة ضعيفة وأن قيمة المتوســـط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول محور توافر مواصـــفات البيئـــة التعليميـــة لاستخدام التعليم الإلكتروني هي (٢,١٦) مما يدل على توافرها بدرجة ضعيفة .

التعقيب على الدراسة السابقة :

من خلال ما استعرضته الباحثة من الدراسات العربية والأجنبية والمتعلقة بموضوع دمج التقنية والتكنولوجيا في العملية التعليمية والمتعلقة بالتعليم الإلكتروني يتضح أن هناك:

١ – إجماع على أهمية تطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العام والعالي .

٢ – ركزت دراسة (الموسى ، ١٤٢٣هـ) ودراسة (العريقي ، ١٤٢٤هـ) ، ودراسة (المبيرك ، ٢٠٠٢م) ، ودراسة (المحيسن ، ٢٠٠٣م) ، ودراسة (الخليفة ، ٢٠٠٢م) ، حول إيضاح مفهوم التعليم الإلكتروني وخصائصه والعوائق التي تواجه تطبيق هذا النوع من التعليم .

٣ – تؤكد دراسة (Giidison، 2001) ودراسة (يماني ، ١٤٢٦هـ) على وجود عدد من القضايا والتحديات التي فرضها العصر الراهن على قطاع التعليم والتي يعمل بالتعليم الإلكتروني على مواجهتها .

٤ – اتفقت دراسة (العطرجي ، ١٤٢٣هـ) ، ودراسة (متولي ، ١٤٢٥هـ) ودراسة (آل مزهر ، ١٤٢٦هـ) ، ودراسة (ماكتيل وديلافيلد ، ١٩٩٨م) ودراسة (العمري ، ٢٠٠٩م) ، ودراسة الجغدمي ، ٢٠١٠م) على ضرورة الاستفادة من التطورات التكنولوجية والأخذ بخبرات وتجارب بعض الدول في مجال تطبيق التعليم الإلكتروني

٥ – ركزت دراسة (الحربي ، ١٤٢٧هـ) ، ودراسة (العمري ، ٢٠٠٦م) على تحديد المطالب اللازم توفرها لإستخدام التعليم الإلكتروني .

٦ – دراسة (Jene M, Galven ، ١٩٨٥م) ودراسة (Kim Aarter ، ١٩٩٤م) على تفسير الحاجة إلى التعليم الإلكتروني تفسيراً نظرياً

٧ – دراسة (Linda Hammonds ، ١٩٩٨م) قـدمت تصـور شـاملاً للمدرسـة الإلكترونية حيث تناولت واقع مدرسة لمبرتون الثانوية الإلكترونية بولاية كارولينـا الشمالية في الولايات المتحـدة الأمريكيـة ، ودراسـة (Shaldon Berman ، ١٩٩٧م ، ودراسة (Majorie L.pappas ، ٢٠٠١م) وقدمت تصوراً شاملاً للمدارس الثانوية الإلكترونية .

٨ – إتفقت دراسة (المرزوقي ، ١٤٠٧هـ) ودراسة (الفرا ، ١٤٠٩هـ) ودراسـة (عبد الوهاب ، ١٤٢١هـ) ، ودراسة (Rowand ، ١٩٩٩م) علـى ضـرورة تطوير وتجديد التعليم الثانوي .

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

١ – تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في :

– التأكيد على أهمية عمليات التطوير التي تطال التعليم الثانوي العام للبنات من حيث تكون منبثقة من مرجعية تربوية إسلامية ولا سيما أهداف التربية الإسلامية .

– التأكيد على ضرورة تطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم .

– إن التعليم الإلكتروني له تأثير في تعزيز وتطوير عملية التعليم والتعلم .

– أن الدراسات العملية منها استخدمت المنهج الوصفي والتحليلي .

٢ – تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة :

– تبحث في مجال تفعيل التعليم الإلكتروني بالتعليم الثانوي العام في ضوء أهداف التربية الإسلامية .

– تتناول رأي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية حول وسائل تفعيل التعليم الإلكتروني بالتعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية .

الفصل الثاني

المبحث الأول : المنظور التربوي لإعداد طالبة المرحلة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية

المبحث الثاني : التعلم الإلكتروني .

المبحث الثالث : الواقع الحالي والإمكانيات المتاحة لتطبيق التعليم الإلكتروني في مدارس البنات المملكة العربية السعودية .

المبحث الأول : المنظور التربوي لإعداد طالبة المرحلة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية

التربية الإسلامية :

التربية عملية ليست مستحدثة ولا طارئة بل هي عملية قديمة قدم الإنسان ارتبطت بوجوده على الأرض ، وهي مستمرة وستبقى مابقي هذا الوجود ، وهي عملية إنسانية موضوعها الأساسي هو الإنسان بجوانب شخصيته المختلفة ، بكل ما يحتويه من عقل ووجدان وجسد وروح ، وآمال وآلام ، وماضي وحاضر ، وضعف وقوة ، وعلم وجهل والتربية كذلك عملية اجتماعية تعبر عن ثقافة المجتمع وأهدافه ، ونظراً للارتباط الوثيق بين الإنسان والمجتمع والتربية ، ونظراً لاختلاف النظرة إلى الطبيعة الإنسانية فقد أدى ذلك إلى اختلاف مفهوم التربية وأهدافها التي تسعى إلى تحقيقها لذا تعددت النظريات والأهداف والممارسات التربوية (الخطيب وآخرون ، مرجع سابق: ٣٧) .

والتربية عملية مستمرة لمراحل النمو عند الإنسان ، كما أنها ليست قاصرة على ميدان واحد بل توجد في جميع الميادين والبيئات التي يعيش فيها الفرد (عطية ، ١٤٢٥هـ : ٢٢).

والتربية الإسلامية مسؤولية فردية ، بمعنى أن كل فرد مسلم مسئول عن أن ينمي نفسه أي يربيها بنفسه عن طريق التعلق بالعلم والسعي إليه فطلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ويعني ذلك أن الإنسان المسلم الراشد مسئول في الإسلام عن تربية نفسه ، وأن ولي الأمر مسئول عن الطفل وعن تربيته حتى يبلغ رشده ، والدولة الإسلامية مسئولة عن توفير السبل التربوية لأبنائها نابعة من شمول نظرة الإسلام إلى الإنسان فالإسلام أعطى الروح حقه والجسد حقه ، وهي متكاملة ، وهي عملية ثقافية تستمد ثقافتها من ثقافة المجتمع وقيمه ، فيتكيف الفرد ويتطبع بعادات وتقاليد وقيم وثقافة هذا المجتمع .

ويلاحظ أن مدلول كلمة التربية يتضمن العناية والرعاية بالطفولة في مراحل العمر الأولى ، سواء كانت هذه العناية جسمية أو خلقية أو روحية .

واستخدم القرآن الكريم أحياناً كلمة التربية بمعنى التزكية والتعليم والتطهير . يقول الحق تبارك وتعالى : ﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾(البقرة :١٥١) . وقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ ﴾(البقرة : ١٢٩) .

وقوله تعالى : ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ ﴾(الشمس ٧ – ١٠) .

وقد وردت عدة تعاريف في قواميس التربية منها :

- التربية تعني " تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية حتى تبلغ كمالها عن طريق التدريب والتثقيف (فاخر عاقل ، ١٩٨٣م : ٧٢) .
- التربية تعني " التنشئة والتنمية ، فهي نظام اجتماعي يحدد الأثر الفعال للأسرة – المدرسة ، في تنمية النشء من النواحي الجسمية والعقلية والأخلاقية ، حتى يمكن أن يحيا سويه في البيئة التي يعيش فيها ، وبهذا تصبح التربية عملية يقوم بها الكبار في المجتمع لتنشئة الأفراد في مستوى حضاري مطلوب أو مأمول .
- وفي تعريف آخر للتربية تعنى تنمية الشخصية الإنسانية في إتجاه يتحقق به خير الإنسان وخير المجتمع الذي يعيش فيه وخير الإنسانية جمعاء . (الخطيب وآخرون ، ١٤٢١هـ : ٢٥) .

- أما التربية عند المربين فهي كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد وخلقه وجسمه ، وينحصر هذا المعنى في التأثيرات التي يقوم بها الكبار عن قصد على الصغار في المجتمع لتشكيلهم على نحو معين .

- والتربية لدى المتخصصين تعنى النمو الذي يتم عن طريق الخبرة المكتسبة من مواقف الحياة المختلفة ، فالنمو هو اكتساب خبرات جديدة تتصل بعضها ببعض وترتبط ارتباطاً معيناً لتكون نمطاً خاصاً لشخصية الفرد وتوجيهه إلى مزيد من النمو يتحقق بذلك أحسن تكيف بين الفرد وبيئته ..

- أما علماء العرب القدامى فقد عرفوا التربية كما يلي :

١ – أورد الإمام البيضاوي المتوفي سنة (٦٨٥هـ) في تفسيره أنوار الترتيل وأسرار التأويل) أن التربية " هي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً ". (النحلاوي،١٤٠٣هـ : ١٣) .

٢ – ابن سينا (٩٨٠ – ١٠٣٧م) فيرى أن التربية عادة ، ويعني بالعادة فعل الشيء الواحد مراراً كثيرة وزماناً طويلاً في أوقات متقاربة .

٣ – ابن خلدون (٧٣٢ – ٨٠٨هـ) يرى أن التربية " عملية تنشئة اجتماعية للفرد لتعويده على بعض العادات والقيم والاتجاهات السائدة في المجتمع ، وإكسابه المعلومات وتزويده بالمعارف الموجودة بالمجتمع " .

٤ – أبو حامد الغزالي (٤٥٠ – ٥٠٥ هـ) فيرى أن التربية هي " تزكية النفس وطهارتها لكي تكون صافية ومجردة من العوائق التي تحول دون انصرافها عن هدفها الأسمى وهو معرفة الله ".

٥ – الطهطاوي (١٨٠١ – ١٨٧٣م) يشير إلى أن التربية " فن تنمية الأعضاء الحسية والعقلية وطريقة تهذيب النوع البشري" (الخطيب وآخرون ، مرجع سابق: ٢٤).

التربية لدى بعض علماء الغرب :

١ – أفلاطون (٣٤٧ – ٤٢٧ ق . م) وهو فيلسوف يوناني " التربية هي أن تضفي على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لهماً " (ناصر ، ١٤٠٩هـ : ١٤) .

٢ – أرسطو (٣٢٢ – ٣٨٤ ق . م) وهو فيلسوف يوناني " التربية هي إعداد العقل للتعليم كما تعد الأرض للبذرة ." . (ناصر ، ١٤٠٩هـ : ١٤) .

٣ – كوينتليسان (٣٥ – ٩٥ م) وهو فيلسوف روماني " التربية هي إعداد المواطن الصالح الروماني الذي يستطيع الإضطلاع بمهام الحياة العملية " (سمعان ، د.ت ، ٢٥) .

٤ – جان جاك روسو (١٧١٢ – ١٧٧٨م) " إن واجب التربية أن تعمل على تهيئة الفرص الإنسانية كي ينمو العقل على طبيعته إنطلاقاً من ميوله واهتمامه (الشيباني ، ١٩٧٧م : ١٣٧) .

٥ – جون بستالونزي (١٧٤٦ – ١٨٢٧م) وهو مربي سويسري من أبرز أنصار الحركة النفسية " التربية هي إعداد بني الإنسان للقيام بواجباتهم المختلفة في الحياة وهي تنمية قوى الإنسان نمواً طبيعياً تقدمياً منسجماً " (مرجع سابق : ٢١٤) .

٦ – فردريك فرويل (١٧٨٢ – ١٨٥٢ م) وهو مربي ألماني " أن التربية عملية نمو وتطور ورقي نحو السمو والكمال الروحي أو الوحدة المقدسة . (المرجع السابق : ٢٧٠) .

٧ – هربارت سبنسر (١٨٢٠ – ١٩٠٣ م) وهو مرب إنجليزي " التربية هي إعداد المرء لأن يحيا حياة كاملة " . ويقول كذلك " التربية هي كل ما تقوم به من أجل أنفسنا ، وكل ما يقوم به الآخرون من أجلنا بغية التقرب من كمال طبيعتنا . (ناصر مرجع سابق : ١٥) .

٨ – جون ديوي (١٨٥٩ – ١٩٥٢م) وهو فيلسوف ومرب أمريكي من رواد الحركة البراجماتية " ان التربية هي الحياة نفسها وليست مجرد إعداد للحياة ، وبأنها عملية تعلم ، وعملية بناء وتجديد مستمرين للخبرة وعملية اجتماعية (مرجع سابق : ٣٤٩).

أما المعجم التربوي فيحدد أربعة معان للتربية وهي :

١ – مجموعة العمليات التي يقوم من خلالها تنمية قدراته واتجاهاته وصور أخرى من السلوك ذات القيمة الإيجابية في المجتمع الذي يعيش فيه .

٢ – عملية اجتماعية يخضع لديها الفرد للتأثيرات الاجتماعية والبيئة المختلفة ليحقق من خلالها أقصى نمو لاستعداداته وأحسن تكيف مع مجتمعه .

٣ – فن يتوفر بواسطته لكل جيل من الأجيال معرفة الماضي في صورة منظمة

٤ – مصطلح عام يقصد به عادة المقررات المهنية التي تقدم في كليات التربية والمعاهد العليا لإعداد المعلمين . (خوج ، ١٤٢٧هـ ، ٤٤)

وقد تعددت مفاهيم التربية حسب تعدد المشتغلين بها من مربين وفلاسفة ومصلحين وعلماء اجتماع والمشتغلين بعلم النفس والاقتصاد والسياسة ، إذ أن التربية ليست مسؤولية جماعية بعينها ، ولا تقوم بها مؤسسة واحدة ، وإنما يشترك فيها جميع أفراد المجتمع ومؤسساته وهيئاته ، ومن الطبيعي أن تختلف أراؤوهم بإختلاف ثقافتهم وتخصصاتهم ، ومن هنا تعددت وجهات النظر حول مفاهيم التربية ، ويظهر الاختلاف في التربية في المجتمعات من حيث كونها متقدمة أو ناميه ومن حيث طبيعة الإنسان الذي تتعامل معه من ناحية تشكيل سلوكه ، وتختلف من حيث البيئة التي يتعايش معها ، ومن حيث طرق التعليم المدرسي ومن حيث المنهج ومراعاة سمات العصر التي تؤثر تأثيراً واسعاً في التربية .

مفهوم التربية الإسلامية :

وهي التربية التي تهدف إلى إعداد الإنسان الصالح الذي يقر بالعبودية لله سبحانه وتعالى وجميع ما جاء به الإسلام واقع في دائرة التربية فالعبادات تربية ، وإقامة الحدود تربية ، والجهاد في سبيل الله تعالى تربية ، والكمال الإنساني هدف يتحقق من خلال التربية.

وطبيعة التربية الإسلامية تبرزها ثلاثة عناصر :

١ – الأصول : وهي تلك المفاهيم والقيم والأساليب والاتجاهات المتضمنة في آيات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، وكلها تتصل بتربية جوانب شخصية الإنسان المختلفة .

٢ – الفكر التربوي الإسلامي : وهو مجموعة الآراء والأفكار والنظريات التي وردت في دراسات الفقهاء والعلماء المسلمين وتتصل إتصالاً مباشراً بالقضايا والمشكلات التربوية.

٣ – الممارسات والتطبيقات التربوية للفكر الإسلامي في مجال التربية في الماضي أو الحاضر. (نقلاً من خوج ، مرجع سابق ، ٥١)

والإسلام رسم أصول التربية في القرآن الكريم والسنة النبوية إذا اشتمل القرآن الكريم على مجموعة من الآيات التي أكدت المعنى الشامل للتربية ، قال الله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ ﴾ (الجمعة : ٢) .

وقد ورد العديد من المعاني حول التربية الإسلامية نورد بعضها فيما يلي :

– التربية الإسلامية هي " التنشئة المستمرة للإنسان منذ تكونه في رحم الأم وذلك على ضوء القرآن والسنة " (عطية ، ٢٠٠٤م : ٤) .

- التربية الإسلامية هي " تنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه وعواطفه على أساس الدين الإسلامي ، ويقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة (آل عمرو ، الشيخ ، ١٤٢٦هـ : ٢٣) .

- وفي تعريف آخر " التربية الإسلامية هي تلك المفاهيم التي ترتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد يستند إلى المبادىء التي أتى بها الإسلام ، والتي ترسم عدداً من الإجراءات والطرائق العلمية يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك الفرد سلوكاً يتفق مع عقيدة الإسلام منهجاً وأسلوباً وطريقة وشرعه ". (علي ، ١٤٢٦هـ : ٢١) .

- وفي تعريف آخر (أبو العينين ، مرجع سابق : ١٠) التربية الإسلامية تعني النشاط الفردي والاجتماعي الهادف لتنشئة الإنسان فكرياً وعقدياً ووجدانياً واجتماعياً وجسدياً وجمالياً وخلقياً وتزويده بالمعارف والاتجاهات والقيم والخبرات اللازمة لنموه نمواً سليماً طبقاً لأهداف الإسلام ، وفي ضوء الأسس النظرية والأهداف والمبادىء والمضامين التربوية في القرآن والسنة ما ينتج عنهما من فكر إسلامي ليكون الإطار الفكري الذي تستند إليه التنشئة الإسلامية الصحيحة .

- وفي تعريف " التربية الإسلامية هي مجموعة الأصول الخاصة ببناء الإنسان المسلم الواردة في القرآن والسنة المطهرة والآراء والتطبيقات التربوية التي ترعاها الجهود الفردية والجماعية في أي زمان ومكان بهدف بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة والتي تعمل لخير دنياها وآخرها (الخطيب وآخرون ، مرجع سابق : ٤٣) .

- وفي تعريف " التربية الإسلامية هي تنشئة وتكوين إنسان مسلم متكامل من جميع نواحيه المختلفة من الناحية الصحية والعقلية والاعتقادية والروحية والأخلاقية والإدارية والإبداعية في جميع مراحل نموه في ضوء المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام " (يالجن، ١٤١٠هـ : ٢٠) .

ومن التعاريف السابقة نستخلص أن النظرية التربوية الإسلامية ترتكز إلى ثـــلاث ركائز:

- الركيزه الأولى : العقيدة فهي تبني فكر الإنسان ومفاهيمه عن طبيعته والكون والحياة وهذه الركيزة هي المحور والمنطلق .
- الركيزة الثانية : القيم والمبادىء ، فالإسلام يبني وينمي في الإنسان الأسس النظريـــة لمبادىء الحق والخير والجمال في صور مجسده من الحرية والمساواة والعمل الإنســـاني والاجتماعي وينمي كل جوانب الفطرة فيه وهذا يحقق التوازن الداخلي .
- الركيزة الثالثة : الانضباط مع الأنظمة ، وهذا يحقق توازناً خارجياً .

ونتيجة لتفاعل هذه الركائز الثلاثة يبني الإنسان بناء عقليـــاً وخلقيـــاً وجســـمياً وروحياً في إطار سليم من المعايير التربوية المحددة . وتكون هذه الركائز منظومة بها مجموعة من الصفات والخصائص التي تتميز بها مثل الشمول والتكامل وعدم التنـــاقض والمثاليـــة والواقعية والإنسانية والعمومية والعالمية ، فهي بذلك تراعي الفطرة في كل زمان ومكان ، وتراعي قيم الإنسان وطبيعته . (خوج ، مرجع سابق ، ٥٥)

مصادر التربية الإسلامية :

تستمد التربية الإسلامية أصولها الثقافية والفكرية من المصدرين الأساسيين للشريعة الإسلامية وهما : القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة . وهما مصدران ثابتان لا يشوبهما باطل ، وتصلح بهما حال الأمة مصداقاً لقول الرسول ﷺ: " تركت فيكم أمرين ، لـــن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله وسنة رسوله ﷺ " (رواه أبو داود) وهناك مصـــدرين فرعيين يستفاد منها في الأحكام العملية والاستدلال بها وهما الاجتهاد والقياس ويستدلون على ذلك بقوله تعـــالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن

﴿ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٥٩﴾ ﴾ (النساء: ٥٩) .

وهناك أدلة اختلف جمهور المسلمين في الاستدلال بها ، فمنهم من استدل بها على الحكم الشرعي ، ومنهم من أنكر ومن بين هذه الأدلة وأهمها : الاستحسان ، والمصلحة المرسلة والاستصحاب ، والعرف ، والذرائع . (خلاف ، ١٤٠٦هـ : ٢٢) .

وفي ضوء ذلك يمكن تقسيم المصادر في التربية الإسلامية إلى قسمين هما :

أ – المصادر الرئيسية وهي :

١ – القرآن الكريم :

يعرفه علماء المسلمين بأنه " كلام الله . المنزل على محمد ﷺ ، المتعبد بتلاوته " (القطان ، ١٤٠٣هـ : ٢١) وهو كلام الله المنقول إلينا بين دفتي المصحف نقلاً متواتراً لا شبهة فيه ، لأن الله تعالى كتب له الحفظ والنقل المتواتر دون تحريف أو تبديل ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ (الحجر : ٩) .

ومن اسماء القرآن التي وردت في الآيات الكريمة كثيرة منها (القرآن) قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ ﴿٩﴾ ﴾ (الإسراء : ٩) . والكتاب قال تعالى : ﴿ لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۖ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ (الأنبياء : ١٠) . و(الفرقان) قال تعالى : ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ ﴾(الفرقان : ١) و(الذكر) قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾(الحجر : ٩) . و(التنزيل) قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ ﴾ (الشعراء : ١٩٢) .

والقرآن الكريم هو المصدر الأول للتربية الإسلامية . للاعتبارات التالية :

- أجمع علماء المسلمين أن القرآن الكريم هو المصدر الأول لجميع الأحكام العملية وجميع الأنظمة التي تطبق في المجتمع الإسلامي ، سواء كانت أنظمة اجتماعية أو

أنظمة اقتصادية ، أو أنظمة سياسية ن أو أنظمة عسكرية ، أو أنظمة تربوية وصدق الله حين يقول ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ ﴿٨٩﴾ ﴾(النحل : ٨٩) فالقرآن الكريم أهم مصدر لاشتقاق نظام تربوي إسلامي .

- معظم المسلمين القدامى الذين كتبوا في مجال التربية والتعليم اعتمدوا على نصوص القرآن الكريم في كل قضية تربوية أو تعليمية ناقشوها ، منهم على سبيل المثال القابسي في كتابه " الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين " وابن سحنون في كتابه "رسالة أداب المعلمين " والغزالي في كتابه " أيها الولد " وابن عبد البر في كتابه "جامع بيان العلم وفضله " .

- معظم الباحثين المسلمين المعاصرين في مجال التربية والتعليم يشيرون بان القرآن الكريم مليء بالشواهد التربوية ، وان معظم آيات القرآن الكريم لها مدلولات تربوية يقول محمد فاضل جمالي "القرآن الكريم هو كنز عظيم من كنوز الثقافة الإنسانية ولاسيما الروحية منها ، وهو أول ما يكون كتاب تربية وتهذيب ، وكتاب تربية اجتماعية وأخلاقية وروحية على وجه الخصوص " .

- ما من قضية أساسية من قضايا النظم التربوية المعاصرة ، إلا نجد القرآن الكريم تحدث عنها (الغامدي وآخر ، ١٤١٨هـ : ٢٥)

٢ – السنة النبوية :

وهي المصدر الثاني للتربية الإسلامية وهي ماصدر عن رسول الله ﷺ من قول ، أو فعل ، أو تقرير ، فالسنن القولية هي أحاديثه عليه السلام التي قالها في مختلف الأغراض والمناسبات . والسنن الفعلية هي أفعاله عليه الصلاة والسلام مثل تأدية العبادات والسنن التقريرية هي ما أقره عليه الصلاة والسلام مما صدر عن بعض أصحابه من أقوال وأفعال بسكوته وعدم إنكاره ، أو بموافقته وإظهار استحسانه .

ويؤكد الإسلام وجوب الالتزام والعمل بها في كافة جوانب الحياة ونظمها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والصحية والتربوية استجابة لقوله تعالى : ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ ﴿٧﴾ ﴾(الحشر : ٧) ، وقوله تعالى :﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ﴾(النجم : ٢ – ٥)

ب –المصادر الفرعية :

١ – الاجماع :

تعددت تعريفات الاجماع في كتب أصول الفقه ، وإن كان التعريف السائد لدى جمهور الفقهاء ان الاجماع هو اتفاق جملة المجتهدين في عصر معين على حكم واقعة معينة. والاجماع يحتل المكانة الثالثة من المصادر . ويرى كثير من العلماء أن الاجماع الصريح حجة يتعين الأخذ به دليلاً تبنى عليه الأحكام بعد الكتاب والسنة ودليلهم في ذلك قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ ﴾(النساء: ٥٩) . ويدخل الفقهاء المجتهدون في عداد أولى الأمر . (خلاف ، مرجع سابق : ٤٥ – ٤٦) .

٢ – الاجتهاد :

يعد اجتهاد المفكرين أو المجتهدين من الصحابة أو التابعين من الفقهاء مصدراً من مصادر التشريع ، وقد ظهرت الحاجة إليه في أعقاب الفتوحات الإسلامية وظهور مشكلات جديدة تتطلب أحكاماً لم يرد فيها نص ، واحتاج إليها المسلمون في كافة الأمصار الإسلامية. ولم يكن الاجتهاد وقفاً على فئة من المسلمين بل كان واجباً على كل مسلم اتصف بالعقل والرشد والعلم بمدارك الأحكام من أدلة ولغة وتفسير وقواعد مصطلح الحديث وفهم مقاصد الشريعة (الخطيب ، مرجع سابق ، ٧١)

٣ – القياس :

(هو إلحاق فرع بأصل في حكمه لمساواته في علة الحكم (خلاف ، مرجع سابق : ٦٠) وقد وردت بعض الآيات تثبت القياس منها قوله تعالى : ﴿ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴿٥٩﴾ ﴾(النساء : ٥٩) ومن الشواهد على ذلك مارواه جابر رضي الله عنه " ان رجلاً قدم من اليمن فسأله النبي ﷺ عن شراب يشربونه بأرضهم من الذره يقال له المرز . فقال النبي ﷺ " أو مسكر هو " قال : نعم قال رسول الله ﷺ : كل مسكر حرام " وفي رواية " كل مسكر خمر وكل خمر حرام " (صحيح مسلم ، ١٣٤٩هـ : ١٧١ – ١٧٢) .

وقد أدى القياس باعتباره وسيلة عقلية لاستنباط الأحكام دوراً فعالاً في تحديد أهداف التربية الإسلامية الجزئية التي تناسب ظروف المجتمعات الإسلامية .

٣ – الاستحسان :

هو " العدول في مسألة عن مثل ما حكم به في نظائرها إلى خلافه لوجه هو أقوى " ويميز الفقهاء بين ثلاث صور من الإستحسان هي :

أ – استحسان الشارع : وفيه قيم العدول عن حكم والأخذ بحكم آخر يعتمد على دليل أقوى مرتبه أو أقوى حجة لتحقيق المصلحة والعدل .

ب – إستحسان القياس : لكونه يتم العدول عن حكم إلى حكم مغاير نتيجة لظهور دليل أقوى حجة جاء به قياس أصح استنتاجاً .

ج – إستحسان الضرورة ، وهو العدول عن حكم اجتهادي والأخذ بحكم اجتهادي آخر مخالف له ، نزولاً عن مقتضيات المصلحة العامة أو تحقيقاً للعدالة أو رفعاً للمشقة وإيثاراً للمنفعة . (خلاف ،مرجع سابق : ٧٩ – ٨٠) . ودليل الأخذ بالاستحسان كمصدر تبنى عليه الأحكام قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ

فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥ ﴿١٨﴾ ﴾ (الزمر : ١٨) . وإنطلاقاً من هذا المصدر يمكن المفاضلة بين عدد من الأهداف التربوية في ضوء ما تحققه من إصلاح تربوي يستفيد منه النظام التربوي في مجتمع إسلامي معين دون تطبيق هذه الأهداف في مجتمع آخر .

٤ – المصالح المرسلة :

هي كل مصلحة غير مقيدة بنص من الشارع يدعو إلى اعتبارها أو عدم اعتبارها جلب نفع أو دفع ضرر .

ويعد هذا المصدر من المصادر المهمة في التربية الإسلامية ، وفي تعديل وتطوير أهداف التربية الإسلامية لتلاءم مصلحة المسلمين العامة ، وتواكب التغيرات الاقتصادية والثقافية والسياسية للمجتمعات الإسلامية . إذ تقتضي المصالح المرسلة أن يضع أي مجتمع من مجتمعات الأمة الإسلامية في ضوء نهضته التعليمية وظروفه الخاصة أهدافاً تربوية تحقق طموحاته وآماله بشرط عدم تعارضها مع روح الإسلام ومبادئه العامة (متولي ، ١٤١٦هـ : ٧٨) .

٥ – العرف :

وهو " ماتعارف عليه الناس ، وساروا عليه ، من قول أو فعل أو ترك دون أن يعارض كتاباً أو سنة ، ويسمى العادة و. وفي لسان الشرعيين لا فرق بين العرف والعادة" . (خلاف ، مرجع سابق : ٨٩) .

٦ – الاستصحاب :

وهو " جعل الحكم الثابت في الزمان الماضي مستمراً إلى الزمان الحاضر حتى يقوم الدليل على التغيير . فهو إبقاء ما كان على ما كان " (البرديسي ؟، ١٤٠٢هـ : ٣٣٨) .

٧ – الذرائع :

وتعرف الذريعة في اصطلاح الأصوليين ، " بانها الموصل إلى الشيء الممنوع المشتمل على مفسدة ، أو الشيء المشروع المشتمل على مصلحة وتسمى الأولى سد باب الذريعة ، والثانية فتح باب الذريعة (المرجع السابق : ٣٥٤) .

خصائص التربية الإسلامية :

من أهم الخصائص التي تميز التربية الإسلامية عن غيرها من التربيات ما يلي :

١) التربية الإسلامية تربية ربانية :

أي أنها ربانية الأساس والمصدر بمعنى أنها تستمد أهدافها من كتاب الله تعالى وسنة رسولهﷺ وتسعى لتحقيق كل ما أمر به الله تعالى . فالتربية الإسلامية تقوم على الأصول الاعتقادية والتعبدية والتشريعية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية التي نادى بها الإسلام وهي بهذا تخالف التربيات التي تستمد أصولها وأهدافها من فلسفات وضعية (الخطيب مرجع سابق: ٧٤) .

فهي تنزيل من الله سبحانه وتعال . قال تعالى : ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾النحل : ٨٩) .وقوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ ﴾(النساء : ١٧٤) .

وهي أيضاً وحي من الله تعالى إلى رسوله الكريم ﷺ. قال تعالى : ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ ﴾(النجم : ١ – ٤) .

ولهذا جاءت التربية الإسلامية مبرأه من كل نقص منزهه عن كل قصور ، غايتها وصل الإنسان بخالقه وإخلاص العبودية له سبحانه وتعالى ، فتطمئن نفسه وتنتهي حيرته ويتبدد خوفه فيعيش هانيء النفس مطمئن الفؤاد. (العقيل ، ١٤٢٧هـ : ١٧) .

وخاصية الربانية تحرر النفس من كل شيء إلا العبودية لله تعالى وكون التربية ربانية تجعل هناك صلة دائمة بين المسلم وربه فيصح لحياة الفرد معنى ولأعماله هدف وتتنامى دوافعه للتعليم والعمل ، وتسموا أخلاقه وتزكوا نفسه ، ويصبح مؤهلاً لخلافة الله تعالى في أرضه وبالإضافة إلى هذه العلاقة بين الإنسان والخالق يتفاعل الإنسان مع ظواهر الكون وميادين الحياة في نسق متكامل يجمع بين الإيمان والأخلاق والعلم وباعتبار أن الإيمان هو أساس العمل الصالح . (الخطيب وآخرون ، مرجع سابق: ٧٥) .

٢) التربية الإسلامية تربية عالمية :

بمعنى أنها تربية للناس كافة تشتق مبادئها ومناهجها وأساليبها من دين عالمي جاء للناس كافة وهو صالح للناس عامة لان واضع هذا المنهج خالق البشر وهو أعلم بما يصلح لهم وما لا يصلح ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ ﴾ (الملك : ١٤) .

والتربية الإسلامية تربية عامة للجميع فهي ليست تربية عنصرية أو قومية أو محلية أو طائفية ولا تختص بفئة معينة من الناس ولا تقتصر على شريحه من المجتمع دون الأخرى وإنما هي تربية يتساوى فيها الجميع والتفاضل فيها يكون على أساس التقوى والإيمان . قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ ﴿١٣﴾ ﴾ (الحجرات : ١٣) . (الغامدي وآخر ، مرجع سابق ١٦٧)

والتربية الإسلامية تربية إنسانية الطابع لأنها تقوم على أخوة الإيمان فالإسلام يؤلف بين قلوب المسلمين ويجمعهم على قلب رجل واحد في جسد واحد (الخطيب ، مرجع سابق: ٨١).

٣) التربية الإسلامية تربية شاملة :

يقصد بشمول التربية الإسلامية أنها تتطرق إلى شتى جوانب الحياة فهي تهتم بالفرد وتهتم بالمجتمع . فهي تهتم بشخصية الفرد في أبعادها وجوانبها المختلفة من جسمية وعقليه وروحيه وفكريه ونفسية واجتماعية وأخلاقية ومهنيه وإنفعالية وبذلك يصبح الفرد قادراً على أداء دوره الشامل في الحياة . (العقيل ، مرجع سابق : ١٩) .

فالإسلام ينمي الطاقات الفكرية ويدعو الإنسان إلى التأمل في جميع المخلوقات وفي سنن هذا الكون وقوانينه وفي أطوار الإنسان وأحوال الأمم وفي كل ما يحيط بالإنسان . قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾(البقرة : ١٦٤).

كما عني الإسلام بتربية الروح وتنميتها وتغذيتها بالعبادات وتطهيرها من الرذائل كما عني الإسلام بتغذية الجسد وتنميته ووقايته والمحافظة عليه . قال تعالى : ﴿ حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ﴿١٧٣﴾ (البقرة : ١٧٣) .

كما دعا الإسلام إلى تكوين الأخلاق الحسنة وغرس روح الفضيلة . قال تعالى : ﴿ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ ﴾(المائدة : ٦) (الغامدي ، مرجع سابق: ١٧٠) .

أما فيما يتصل بالمجتمع فنجد التربية الإسلامية مهتمة بجميع فئات المجتمع ذكوراً وإناثاً ، صغاراً وكباراً ، أغنياء وفقراء ، فحق التربية في الإسلام مكفول لكل فرد مسلم فقد كان الرسول ﷺ يعلم الرجال والنساء والصغار وجعل طلب العلم فريضة على كل مسلم . فالتعلم في الإسلام حق للجميع (العقيل ، مرجع سابق : ١٩) .

فعلى المربين أن يعمدوا إلى التربية وتعليم كافة الناشئين دون التفرقة بين جنسهم ذكراً كان أم أنثى أو شكلهم أو صفاتهم .

والتربية الإسلامية تشمل جميع المعارف والعلوم النافعة التي تسهم في تنمية المجتمع فكرياً واقتصادياً واجتماعياً . لذا فقد دعا الإسلام إلى معرفة الدين وأحكامه وتشريعاته ، وتدبر القرآن الكريم وفهم معانيه قال تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ ﴾(محمد : ٢٤) .

كما دعا الإسلام إلى تدبر المعارف المتصلة بالكون وسننه وقوانينه . قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ﴾ آل عمران : ١٩٠) .

كما دعا إلى تدبر المعارف المتصلة بخلق الإنسان وأطوار نموه . قال عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴾(المؤمنون : ١٢- ١٤) . وقال تعالى : ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ ﴾(نوح : ١٤) . (الخطيب وآخرون ، مرجع سابق ٧٦) .

وشمول التربية الإسلامية يمتد إلى كافة المؤسسات التعليمية وغير التعليمية . فالتربية الإسلامية لا تنحصر في مؤسسات متخصصة كالمدارس والمعاهد والجامعات والأسر والمساجد وإنما تمتد لتشمل جميع أوجه نشاط الإنسان وميدان عمله . وفي مختلف مواقف حياته وفي تفاعله مع بيئته ومجتمعه وأقرانه كما قال تعالى ﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴾ (الأعراف :٥٨) .

٤) التربية الإسلامية تربية متوازنة :

تتصف التربية الإسلامية بأنها تربية متوازنة حيث يتميز الإسلام بالوسطية فهو دين يراعي طبيعة الإنسان وحاجاته ليشب إنساناً سوياً بلا إفراط ولا تفريط ولا تفلت ولا غلو لقوله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴿١٤٣﴾ ﴾ (البقرة : ١٤٣) . (يالجن ، مرجع سابق : ١٨٢) .

فالتربية الإسلامية ليست تربية مادية فقط ولا هي تربية روحية فقط ، مثل بعض التربيات التي تضحي بالجسد لحساب الروح أو التي تهتم بتنمية العقل على حساب الروح بل تعمل على تحقيق متطلبات التوازن بالاهتمام بالنواحي الروحية والجسدية وبتلبية اهتمامات الفرد واحتياجات المجتمع ، وبالربط بين الإيمان والعمل ، والحث على طلب الدنيا وطلب الآخرة (الحازمي ، ١٤٢٦هـ : ٤٩) قال الله تعالى : ﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ ﴿٧٧﴾ ﴾ (القصص: ٧٧) .

وقد كان الرسول ﷺ مثالاً يحتذى وقدوه صالحة في الأخذ بهذا المبدأ فقد قال لمن فهم الإسلام على أنه غلو وتطرف وإرهاق للنفس وانقطاع عن الحياة " أما والله إني لأخشاكم لله ، وأتقاكم له ، لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد ، وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني" فالتوازن والاعتدال ينبغي أن يكون من سمات المسلم فلا إفراط ولا تفريط (الاسمر ، ١٤١٧هـ : ٥٣) .

٥) التربية الإسلامية تربية واقعية :

فهي ليست تربية مثالية خيالية لا يمكن تحقيقها بل هي متمشية مع واقع المجتمع ومع إمكانات الإنسان وطاقاته وهي تعترف بواقع الإنسان وبصحته وسلامته وضعفه ولذا فهي لم تكلف الإنسان بما يفوق قدراته وإمكاناته (الغامدي ، مرجع سابق :١٧٨) .

لقوله تعالى :﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴿٢٨٦﴾ ﴾(البقرة :٢٨٦) . وقال تعالى : ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴿١٨٥﴾ ﴾(البقرة : ١٨٥) .

فالتربية الإسلامية تتعامل مع الإنسان من حيث كونه إنساناً ليس ملاكاً مفطوراً على الطاعة ، ولا شيطاناً مصراً على المعصية بل هو عرضه لاقتراف الذنب والتوبة منه والوقوع في الخطأ والرجوع عنه ، والاساءة والإحسان والخير والشر لذلك تحرص التربية الإسلامية على أن تنمي في المسلم نوازع الخير وتقتل نوازع الشر ، وترتقي بعقله وتهذب وجدانه .

٦) التربية الإسلامية تربية مستمرة :

ليست التربية الإسلامية محكومة بزمان معين ولا بمكان محدد . فهي لا تتوقف عند مرحلة عمرية معينة . وإنما تستمر مع الفرد المسلم طوال حياته من المهد إلى اللحد . كما لا تكتفي بقدر معين من العلم والمعرفة . فالمعرفة في نظر الإسلام ليست محدودة كما أنها عملية نامية متراكمة تتزايد مع مرور الزمان وتعاقب الأمم لأن الإنسان لا يستطيع أن يحيط بكل شيء علماً ، والدليل على ذلك قوله تعالى :﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ ﴾(الإسراء : ٨٥) . وقوله تعالى : ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ ﴾ (يوسف : ٧٦) . وقوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾(طه : ١١٤) .

كما أن قدرات الناس في التعلم متفاوته ، وعلى هذا ينبغي على المربين والآباء والأمهات أن لا يقصروا في تربية الناشئين وتعليمهم على مرحلة معينة أو سن معينة أو يحسبوا أن حصولهم على شهادة ما إيذان ببلوغهم نهاية التربية والتعليم بل إن تربية الأولاد تستمر وتتجدد مدى حياتهم لتتماشي مع مقتضيات العصر ومستجدات الحياة . فقد نقل عن الإمام علي رضي الله عنه قوله " علموا أولادكم غير ما علمتم فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم " (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، ١٤١٠هـ : ٤٢) .

٧) التربية الإسلامية تربية عمليه :

تربط التربية الإسلامية بين العلم والعمل به أو بين النظرية والتطبيق وتؤكد على الناحية العملية . لما في ذلك من فائدة تعود على الفرد والمجتمع فيتحقق للفرد النماء وللمجتمع التقدم وإكتساب المعارف والعلوم . والعلوم توصل عملية التربية والتعليم إلى درجة العبادة يقول الحق تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ﴿٢٨﴾ ﴾(فاطر ٢٨) .

وترى التربية الإسلامية أنه لا قيمة لمعرفة نظرية أو إيمان لا يتبعه عمل بمقتضاه وهناك عديد من الآيات القرآنية التي تؤكد هذه الخاصية قال تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ ﴾ (الصف ٢ – ٣)

وعلى المربين أن يربوا الأجيال على الربط بين العلم والعمل ، وبين الإيمان والسلوك ويضربوا لهم الأمثال على ذلك من السنة النبوية المطهرة . فمن تمام كمال المسلم أن تتطابق أقواله وأفعاله ، لذا تهتم التربية الإسلامية بتكوين العادات السلوكية السليمة لدى الفرد من الطفولة . كما تهتم بتعديل سلوك الفرد عن طريق العلم والمعرفة والممارسة وتطبيق القيم الإسلامية ، وتؤكد التربية الإسلامية على أهمية التربية المهنية لقوله تعالى : ﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾(الأنبياء : ٨٠) (الخطيب ، مرجع سابق : ٧٧) .

٨) التربية الإسلامية تربية أخلاقية :

إن الأخلاقيات والآداب الاجتماعية تحتل جزءاً كبيراً من محتويات التربية الإسلامية ذلك أن القرآن الكريم قد أكد في أكثر من موطن أهمية تطهير النفس من جميع الرذائل الأخلاقية والإرادات الشريرة لقوله تعالى : ﴿ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ ﴾(المائدة : ٦) . وقد أكد تنمية الروح الأخلاقية ونزعات

الخير في نفس المرء ، كما في قوله تعالى : ﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ ﴿١٥١﴾ ﴾(البقرة : ١٥١) . .

ومن أهم الأمور التي اهتمت بها رسالة محمد ﷺ تنمية الروح الأخلاقية في الإسلام . قال تعالى :﴿لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾﴾ (آل عمران : ١٦٤) . وقال رسول الله ﷺ " إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق " (الألباني، ١٩٧٢م : ٣٨٥) .

٩) التربية الإسلامية تربية متجددة ومحافظة :

تتسم التربية الإسلامية بالمحافظة والثبات وبالمرونة والتجديد في آن واحد . فهي تحافظ على الأصول الراسخة ، وتجدد في الفروع المتغيرة وفقاً لتغير الزمان والمكان فالأصول المستمدة من القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وما ورد فيهما من مبادىء سماوية كالعبادات والحلال والحرام والحدود والفرائض يجب المحافظة عليها والعمل بها . أما المرونة والتجديد فتتمثل في جوانب الحياة الأخرى التي لم يرد فيها نص من القرآن الكريم والسنة المطهرة . والتربية الإسلامية تؤمن بالتغير والتطور ويعتبر التغير الداخلي في نفس الإنسان تغير في حياته وحياة أمته وفي الآية التالية إشارة إلى أنه ينبغي أن نغير أنفسنا إذا أردنا أن نغير مجتمعنا وأوضاعنا . قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ ﴿١١﴾ ﴾(الرعد : ١١) . والإسلام الذي تستمد منه التربية الإسلامية أسسها ومبادئها ومنهاجها وطرق تدريسها يذم الجمود على القديم الموروث ، والتبعية العمياء والتقليد الأعمى قال تعالى : ﴿ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَلۡفِتَنَا عَمَّا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَا ﴿٧٨﴾ ﴾(يونس : ٧٨) .

فالإسلام يحث على التطور البناء الذي يخدم الفرد والجماعة والذي يواكب متطلبات العصر وحاجاته إلا أنه يؤكد على المحافظة على أسس الدين ومبادئه الثابتة

الصالحة لكل زمان ومكان وأنه يجب أن يكون التطور والتغير والتجديد في إطار تلك القواعد الثابتة للدين والأخلاق إي ينبغي أن يكون التطور والتغير متكيفين مع قواعد الدين وتعاليمه قال تعالى : ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ ﴿٣﴾ ﴾(المائدة : ٣) .

١٠ – التربية الإسلامية تربية إلزامية :

قال النبي ﷺ : " طلب العلم فريضة على كل مسلم " (سنن ابن ماجة ، د.ت : ٨١) .

وطلب العلم في الإسلام فريضة دينية على الرجل والمرأة كلاً حسب طبيعته وشجع الإسلام على التعلم وجعله من الأعمال التي يؤجر عليها فاعلها ، كما في قوله ﷺ " من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة " (البخاري ، ١٩٨١م : ٢٥) .

وأول من علمه رب العزة والجلال آدم عليه السلام :﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴿٣١﴾ ﴾(البقرة : ٣١) . وقال تعالى : ﴿وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ ﴿١١٣﴾ ﴾(النساء : ١١٣) . وقوله تعالى :﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾ ﴾(الرحمن ١ – ٤) . فعلى المربين والآباء والأمهات أن يبذلوا كل ما في وسعهم في سبيل تمكين الناشئة من التعلم لأنه لا سبيل لتحقيق تقدمهم الديني والاقتصادي والاجتماعي والصناعي والسياسي والتطور في شتى مجالات الحياة إلا إذا توافر لهم الرصيد الوافر من المعرفة النافعة وعليهم أن يبينوا لهم أن المعرفة ترفع من مكانة الإنسان عند الله تعالى وصدق الله سبحانه وتعالى حين يقول ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾(المجادلة : ١١) .

ولم يقتصر حض الرسول ﷺ لأصحابه على طلب العلم الشرعي من خلال القرآن والسنة بل دعاهم إلى كل علم يفيد المسلمين . (إسماعيل ، ١٩٨٧م : ٧٦) .

وعندما أمر الإسلام المسلمين بالتعبد حرص أن يكون ذلك عن فهم وتبصر وعلم ومن هنا فقد أكد الرسول ﷺ أن المكثر من العبادة بغير علم منزلته أقل كثيراً من المسلم العالم . (ابن عبد البر ، ١٩٦٨م : ٢١) .

أهداف التربية الإسلامية :

الهدف التربوي :

هي الأهداف التي تعبر عما يريده المجتمع لنفسه ، وتنبع من فلسفته وحاجته وآماله وتحدد نوعية المواطن والحياة وترسم سياسته واستراتيجية التربية وتوجه نشاط الأفراد وعمل المؤسسات وحياة المجتمع (متولي ، ١٤٢١هـ : ٤٦) .

والهدف التربوي في التربية الإسلامية يتناسب مع ضرورة تكوين الذات المسلمة تكويناً خاصاً متميزاً بصفات وأعمال تجعلها شخصية متفردة مصاغة حسب تعاليم القرآن الكريم ومبادئ الإسلام ، ساعية إلى تحرير الذات البشرية من ذل العبودية لغير الله تعالى والسمو بها نحو الفضيلة والكمال لبلوغ السعادة في الدنيا والآخرة ومن هنا تختلف طبيعة الهدف التربوي في التربية الإسلامية عنه في التربيات الأخرى إذ أن سعادة الإنسان في التربية الإسلامية تقوم على اقتناع عقلي ونفسي وروحي ، لذا يهتم الهدف التربوي في التربية الإسلامية بالجانبين الديني والدنيوي معاً مع عدم الفصل بين الدين والدنيا في الإسلام . (الأفندي ، ١٩٧٧م : ٢٠).

وتنبثق أهمية تحديد الأهداف التربوية في أنها محركة للسلوك ومحفزه لتنظيم النشاط وموجهه لبذل الجهد ، فتحديد الأهداف وسموها ووضوحها نقطة الانطلاق للعمل التربوي الايجابي وتحقيق كفاءة وفاعلية النظام التعليمي ، وبقدر ما تكون الأهداف التربوية

سامية وواضحة تكون قيمة التربية وتأثيرها في مسار التقدم العلمي والحضاري ، كـــذلك تسهم في تقويم مدخلات ومخرجات النظام التعليمي وتوفير تغذية راجعة تؤدي إلى تصحيح مسار التربية وتحسين مخرجاتها (الخطيب وآخرون ، مرجع سابق : ٤٧) .

مستويات أهداف التربية الإسلامية :

يحدد بعض المربين المسلمين أربعة مستويات لأهداف التربية الإسلامية .

- أولها : على مستوى العبودية لله تعالى (النحلاوي ، مرجع سابق : ٦٨) أو إخـــلاص العبودية لله (عيسى ، ١٤٠٢هـــ : ٥٦) أو التقـــرب إلى الله (بركـــات ، ١٤٠٣هـــ : ١٢٥) أو معرفة الله تعالى وتقواه (الجمالي ، ١٣٨٨هـــ: ٩٩) .
- ثانيها : الأهداف على مستوى الفرد :

فتهدف التربية الإسلامية بناء الإنسان بناء متكاملاً متوازناً متطوراً من جميع الوجوه جسمياً وعاطفياً وعقلياً واجتماعيـــاً وخلقيـــاً وجماليـــاً وإنســـانياً (الســـيد ، ١٣٩٨هـــ:٣٠) .

- ثالثهما : الأهداف التي تدور حول بناء المجتمع الإسلامي من خلال إقامة مجتمع علـــى أساس الإيمان (يالجن ، ١٤٢٤هـــ : ٢٦) .
- رابعهما : الأهداف التي تدور حول تحقيق المنافع الدينية والدنيوية (بركات ، مرجـــع سابق : ١٦٣) .

وهذه المستويات روعي في تدرجها قيمة الهدف ومكانته في التربية الإسلامية فعلى رأس هذه المستويات تقف العبودية ، ثم يأتي هدف تنمية الفرد بإعتبار يـــؤدي إلى بنـــاء المجتمع المسلم ، وأخيراً هدف إعداد الفرد للحياة الدنيا والآخرة (متولي ، مرجع ســـابق ٥٠) .

مواصفات ومعايير أهداف التربية الإسلامية :

١ – أن تتسق مع الغاية الكبرى للتربية الإسلامية وهي تحقيق عبودية الإنسان لله تعالى .

٢ – أن تكون الأهداف نابعة ومشتقة من مصادر التربية الإسلامية .

٣ – أن تكون محققة لأهداف الرسالة الإسلامية في بناء الإنسان والأمة ومحققه للمتطلبات الروحية والمادية للمجتمع الإسلامي .

٤ – أن تكون شاملة ، لكل جوانب الشخصية ، ولكل مراحل تربية الإنسان وشاملة لأهداف بناء الفرد والمجتمع الإسلامي كذلك .

٥ – أن تكون واقعية ممكنه التحقق ولو على مدى بعيد أي لا تكون صعبه التحقق في ظروف المجتمع الإسلامي .

٦ – أن تكون متدرجة وفق مراحل نمو الإنسان الجسمية والعقلية والمعرفية والنفسية ونحوها .

٧ – أن تكون الأهداف واضحة الصياغة لا تحتمل التفسير بعدة تفسيرات دقيقة في المعنى مباشرة غير مبهمه ولا مزدوجة .

٨ – أن تكون خالية من التناقضات ، منسجمة مع مبادىء الإسلام وغير متناقضة مع طبيعة الفطرة الإنسانية .

٩ – ألا تتعارض مع الحقائق العلمية ، فالأهداف الجيدة تتفق مع أهداف العلم ومنهجه في تحقيق الخير وإعمار الحياة .

١٠ – أن تتسم بالمرونة والقابلية للتغير والتعديل وفق ما تتطلب متغيرات العصر دون مساس بثوابت الإسلام الراسخة .

١١ – أن تكون صالحة مناسبة لكل الناس في كل زمان ومكان .

١٢ – أن تكون متلائمة مع طاقات الإنسان وإمكانياته .

١٣ – أن تكون قالبة للتقويم والقياس .

(علي وآخرون ، مرجع سابق: ٦٠ – ٦١) ، (آل عمرو ، الشيخ ، مرجع سابق: ١٣١) .

أهم أهداف التربية الإسلامية :

تتعدد أهداف التربية الإسلامية وتتنوع الأسس والمبادىء التي شكلت الفكر التربوي الإسلامي وحددت اهتمامه وقضاياه ومع ذلك يجمع المفكرون الإسلاميون على أن التربية الخلقية هي روح التربية الإسلامية وأن الغرض الأسمى من التربية بعد تحقيق العبودية لله تعالى يتمثل في تهذيب الخلق وتأديب النفس ، وتربية الروح ، إلى جانب الاهتمام بتثقيف العقل وتقوية الجسم . وبذلك لا تقتصر أهداف التربية الإسلامية على تنمية جانب واحد من جوانب الشخصية ، إنما تعمل على تنمية الإنسان تنمية متكاملة متزنة ، وقد استأثرت الناحية الدينية والخلقية بأكبر قسط من عناية الأمة الإسلامية واهتمام مفكريها ، فكان التفقه في الدين ، والتحلي بالأخلاق الفاضلة والتخلي عن الرذائل أسمى غايات التربية الإسلامية على مدار التاريخ (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، مرجع سابق: ٣٥ – ٤٠) .

ويمكن تحديد خمسة أهداف رئيسية متكاملة تسعى التربية الإسلامية إلى تحقيقها وهي : الهدف الديني ، والهدف الأخلاقي ، والهدف التثقيفي ، والهدف الاجتماعي ، والهدف الدنيوي .

١ – الهدف الديني :

تهدف التربية الإسلامية إلى تعريف الإنسان بخالقه ، وبناء العلاقة بينهما على أساس من ربانية الخالق وعبودية المخلوق وبذلك تسعى التربية الإسلامية إلى تنشئة الإنسان الذي يعبد الله تعالى ويخشاه لقوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ (

الذاريات: ٥٦) . وقوله تعالى :﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٢٥﴾ ﴾(الأنبياء : ٢٥) .

فوظيفة الإنسان في الأرض هي عبادة الله تعالى ، والهدف الأسمى للتربية الإسلامية إعداد الإنسان العابد لله تعالى ، الذي يفي بشرط الخلافة في الأرض ، وهو العمل بمقتضى التكريم الإلهي للإنسان وتفضيله على كثير من خلقه ، بالعقل والقدرة على التفكير والاختيار فينشط في عمارة الأرض ويستغل ما سخر له في الكون استغلالاً يراعي فيه تقوى الله عز وجل مستمداً من منهاجه . (قطب ، د. ت : ٧٩) .

والعبادة ليست مقصودة لذاتها ، فالله سبحانه وتعالى لا ينفعه أو يضره أن يعبده الناس أو لا يعبدونه قال تعالى :﴿ مَآ أُرِيدُ مِنۡهُم مِّن رِّزۡقٖ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطۡعِمُونِ ﴿٥٧﴾ ﴾ (الذاريات : ٥٧) . وإنما جعل الله تعالى العبادة وسيلة لإصلاح الفرد والمجتمع .

والهدف الديني يسعى بالفرد إلى بلوغ الكمال الإنساني . لأن الإسلام نفسه يمثل بلوغ الكمال الديني . فهو خاتم الأديان وأكملها لقوله عز وجل: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ ﴿٣﴾ ﴾ (المائدة :٣) .

لذلك تهدف التربية الإسلامية إلى تربية المسلم على الإيمان الصحيح والأخلاق الفاضلة ، وغرس القيم الإسلامية ، كما تهدف إلى إعداد الإنسان للعبادة ، وتنمية المسلم العابد الذي يفي بشرط الاستخلاف في الأرض فلا يهبط الإنسان عن مستوى إنسانيته ولا يتنازل عن الأفضلية التي فضله بها الخالق ، فينشط في عمارة الأرض ويستغل طاقاته للابداع في حدود تقوى الله عز وجل حتى تصبح العبادة شاملة لكل ما يقوم به الإنسان من عمل وفكر وشعور .

٢ – الهدف الأخلاقي :

يعد تهذيب الخلق وتربية الروح من الأهداف الرئيسية للتربية الإسلامية من أجل بناء إنسان على خلق عظيم في إطار القيم الخلقية التي صاغتها العقيدة الإسلامية . ومن

هنا فإن أنماط السلوك الخلقي التي تستهدف التربية الإسلامية إكسابها للأفراد تظل ثابتة لا يعتريها التغير على مدى الأيام لأن مصدرها ثابت وهو الإسلام .

وحسن الخلق زينة الإنسان ومن أسباب سعادته ، وسوء الأخلاق من أسباب تفكك المجتمع وسقوط الحضارات . والهدف الأخلاقي للتربية الإسلامي يسعى إلى تطهير النفس وتزكيتها بالفضائل ومكارم الأخلاق وكراهية الرذائل والشرور والنفور منها والابتعاد عن ممارستها ، وتكوين بصيرة علمية وقناعة عقلية بالقيم الأخلاقية الإسلامية .

وقد حدد الإسلام بمجموعة القيم الثابتة التي تحكم سلوك الفرد المسلم ومعاملاته مع الآخرين . ومن هذه القيم الصدق والأمانة وإتقان العمل والتواضع والمحبة والوفاء بالوعد والصبر والحلم والتسامح والرحمة ومراعاة حقوق الغير وفعل الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وإهتمام التربية الإسلامية بالهدف الأخلاقي يعود إلى دور التربية الخلقية البارزة في تكوين روح الخبير في الفرد ، وتنمية الوعي بوحدة الحياة الاجتماعية وتقدم المجتمع والحضارة الإسلامية ، ويقيم الإسلام التربية الخلقية وتقدم المجتمع والحضارة الإسلامية ، أساس إعتقادي يربط بين الإيمان والسلوك الخلقي . وعلى أساس علمي إعتقادي يربط بين الإيمان والسلوك الخلقي . وعلى أساس علمي لصلة القوانين الأخلاقية بالعلوم الطبيعية والنفسية والاجتماعية ، وعلى أساس إنساني يستند إلى الطبيعة الإنسانية وحرية الإرادة والشعور بالمسئولية الأخلاقية (العقيل ، مرجع سابق: ٥٥ – ٥٦).

٣ – الهدف التثقيفي أو العلمي :

يسعى الهدف العلمي للتربية الإسلامية إلى تنمية معارف الإنسان ومهاراته واتجاهاته. ويعد ذلك استجابة إلى دعوة الإسلام للتفكير والتأمل في خلق الله تعالى وإبداعه قال تعالى :﴿ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ ﴾ (الأنعام : ١١) .

كما يسعى إلى تكوين عقلية علمية مؤمنة تبحث عن الحكمة في مبادئ الـــدين . وعن التصرفات والسلوكيات الحكيمة في العلاقات الاجتماعية . كما يســـعى الهـــدف العلمي إلى تدريب العقل على حل المشكلات الفردية والاجتماعية وتنمية الميول الايجابية نحو طلب العلم والتعليم المستمر . وانطلاقاً من إيمان التربية الإسلامية بوحـــدة المعرفـــة وشمولها في مجال العلوم والفنون المختلفة ، فإنها تستهدف تزويد الفرد بالمعرفة المفيدة بدون تفرقة بين العلوم الدينية والدنيوية . غير أن التربية الإسلامية لا تنظر إلى العلم إلى أنه غاية في حد ذاته وإنما وسيلة لتقوى الله تعالى وخشيته .

فالتقوى غاية العلم وثمرته الطيبة وهي بدورها تدفع إلى العلم وتقود إليه والهـــدف العلمي للتربية الإسلامية لا يقف عند العلم النظري وإنما يتعداه إلى العلـــم التطبيقـــي . فالتربية الإسلامية تدعو إلى التوازن بين الناحيتين النظرية والعملية في تربية الفرد وتشمل التربية المهنية التي تمثل قيمة العمل النافع في الحياة (متـــولي ، مرجـــع ســـابق: ١٤١ – ١٤٥) .

٤ – الهدف الدنيوي :

يتمثل الهدف الدنيوي للتربية الإسلامية في الاهتمام بالتدريب الميداني وإتقان العمل والتربية المهنية ، فالإسلام يحث على العمل وذلك لما له من أهمية في السعي وراء الـــرزق قال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ﴾ (الملك : ١٥) .

ويتحقق الهدف الدنيوي للتربية الإسلامية من خلال العمل الذي يناسب إمكانيات الفرد وطاقاته ذكراً كان أو أنثى قال تعالى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ (البقرة:٢٨٦) .

وقال عز وجل : ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ ﴾ (النساء : ١٢٤) .

وبهذا يتضح أن أهداف التربية الإسلامية لا تقتصر فقط على الجانب الديني بالعمل للأخرة وإنما تشمل الجانب الدنيوي الذي يجعل الإنسان في حالة نشاط وإعمار في الأرض والسعي لتلبية مطالبه الدنيوية التي تعينه في حياته فأهداف التربية الإسلامية جمعاء تتفق مع طبيعة هذه التربية بأنها تتناول الحياة الدنيا والآخرة بما يتفق مع حدود شرع الله وللوصول لمرضاة الله تعالى ونعيمه (عطية ، مرجع سابق: ٤٤) .

٥ – الهدف الاجتماعي :

الهدف الاجتماعي للتربية الإسلامية يسعى إلى تنمية العلاقات الاجتماعية للفرد وبناء المجتمع الإسلامي . فالمجتمع القوي البنيان تسود بين أفراده علاقات إجتماعية مترابطة خالية من الصراعات والتناقضات ، والإسلام حريص على أن يعرف الفرد حقوقه وواجباته ، وحريص على تنمية الولاء للجماعة . ودعم تعلق الفرد بالجماعة والعمل على مصلحتها . ويرتبط الهدف الاجتماعي بالتعاون والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . قال تعالى ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾﴾(المائدة:٢). وقال عز وجل: ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾﴾(لقمان : ١٧) .

والهدف الاجتماعي للتربية الإسلامية يغرس في النشء أن البشر سواسية لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى ، وذلك من أجل تنمية الأخوة الإنسانية ، وتنمية الولاء للمجتمع الإسلامي والأمة الإسلامية وتحقيق الكرامة الإسلامية .

ومن خلال تحقيق الهدف الاجتماعي للتربية الإسلامية تقوى الروابط بين المسلمين ويجتمع شملهم ، وتتوحد أفكارهم واتجاهاتهم ، ويدرك الأفراد مدى ارتباط حياتهم تأثيراً وتأثراً بالخير والشر معاً وتصبح الأمة الإسلامية بحق خير أمة أخرجت للناس . (العقيل مرجع سابق: ٥٧ – ٥٨) .

أهداف المرحلة الثانوية :

حددت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية أهداف التعليم في المرحلة الثانوية فيما يلي : (وزارة المعارف ، ١٤١٦هـ : ١٩) .

١ – متابعة تحقيق الولاء لله وحده وجعل الأعمال خالصة لوجهه ومستقيمة في كافة جوانبها على شرعه .

٢ – دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة ، وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافة الإسلامية التي تجعله معتزاً بالإسلام قادراً على الدعوة إليه والدفاع عنه .

٣ – تمكين الإنتماء الحي لأمة الإسلام الحاملة لراية التوحيد .

٤ – تحقيق الوفاء للوطن الإسلامي العام وللوطن الخاص (المملكة العربية السعودية) .بما يوافق هذه السنن من تسام في الأفق ، وتطلع إلى العلياء ، وقوة في الجسم .

٥ – تعهد قدرات الطالب وإستعداداته المختلفة التي تظهر في هذه الفترة وتوجيهها وفق ما يناسبه وما يحقق أهداف التربية الإسلامية ومفهومها العام .

٦ – تنمية التفكير العلمي لدى الطالب وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي وإستخدام المراجع ، والتعود على طرق الدراسة السليمة .

٧ – إتاحة الفرصة أمام الطلاب القادرين وإعدادهم لمواصلة الدراسة بمستوياتها المختلفة في المعاهد العليا والكليات الجامعية في مختلف التخصصات .

٨ – تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة بمستوى لائق .

٩ – تخريج عدد من المؤهلين مسلكياً وفنياً لسد حاجات البلاد للقيام بالمهام الدينية والأعمال الفنية (من زراعية ، تجارية ، صناعية) .

١٠ – تحقيق الوعي الأسري لبناء أسرة إسلامية سليمة .

١١ – إعداد الطالب للجهاد في سبيل الله روحياً وبدنياً .

١٢ – رعاية الشباب على أساس الإسلام وعلاج مشـــكلاتهم الفكريـــة والانفعاليـــة ، ومساعدتهم على اجتياز هذه الفترة الحرجة من حياتهم بنجاح وسلام .

١٣ – إكسابهم فضيلة المطالعة النافعة والرغبة في الإزدياد من العلم النافع والعمل الصالح وإستغلال أوقات الفراغ على وجه مفيد تزدهر به شخصية الفرد وأحوال المجتمع .

١٤ – تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة .

كما حددت السياسة التعليمية أهداف خاصة لتعليم الفتاة بجانب الأهداف العامة للتعليم في المملكة وهذه الأهداف هي :

- تربيتها تربية إسلامية للقيام بمهمتها .
- مهمة المرأة تكمن في كونها ربة بيت ناجحة وزوجة مثالية وأماً صالحة .
- إعداد الفتاة إعداداً إسلامياً لكي تشارك في خدمة وطنها بما يناسب فطرتهـــا مـــن أعمال.
- كما وضعت السياسة التعليمية ضوابط محددة ودقيقة للجو الذي يجب أن تتم فيه عملية تعليم الفتاه وهذه الضوابط هي : الحشمة ، الوقار ، العفة .

المبحث الثاني : التعلم الإلكتروني

مفهوم التعليم الإلكتروني :

تتعدد وجهات النظر في تعريف التعليم الإلكتروني حيث يوجد أكثر من وجهة نظر لعل من أهمها مايلي :

* وجهة النظر الأولى :

ويري أصحابها أن التعليم الإلكتروني هو التعليم الذي يستخدم فيه الكمبيوتر وبرمجيات وشبكات الكمبيوتر Computer Networks .

ومن التعريفات التي تمثل وجهة النظر السابقة مايلي :

- التعليم الإلكتروني : هو التعليم باستخدام الحاسبات الآلية وبرمجياتها المختلفة سواء على شبكات مغلقه (محلية) أو شبكات مشتركة أو شبكة الإنترنت . (الغراب ١٤٢٤هـ : ٢٥) .

- التعليم الإلكتروني : تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بعد بواسطة برامج (برمجيات) متقدمة مخزنة في الحاسب أو عبر شبكات الإنترنت. (العريفي ١٤٢٤هـ : ٢٧) .

- التعليم الإلكتروني : هو تعلم يتم عن طريق الحاسب وأي مصادر أخرى على الحاسب تساعد في عملية التعليم والتعلم (Carliner , 1998)

- التعليم الإلكتروني : ذلك النوع من التعليم القائم على شبكة الحاسب الآلي ومنه تقوم المؤسسة التعليمية بتصميم موقع خاص بها ومواد أو برامج معينة لها ، ويتعلم

المتعلم فيه عن طريق الحاسب الآلي وفيه يتمكن من الحصول على التغذية الراجعة (هيفاء المبيريك ، ١٤٢٣هـ : ٥) .

* من وجهة النظر الثانية :

ويعتقد أصحابها أن التعليم الإلكتروني هو التعلم الذي يتم من خلال شبكة الانترنت وتقنياتها أو أدواتها : الويب WWW ، البريد الإلكتروني ، مؤتمرات الفيديو .. ومن أمثلتها :

- التعليم الإلكتروني : عبارة عن مجموعة العمليات المرتبطة بالتعليم والتي تتم عبر الإنترنت مثل الحصول على المعلومات ذات الصلة بالمادة الدراسية (مارتين تساشيل ، ٢٠٠٤م : ١٤).
- التعليم الإلكتروني : استخدام الإنترنت وما يرتبط به من تقنيات في التعليم وفي نشر مصادر التعلم (Moneta, 2002, P.423)

وجهة النظر الثالثة :

ويعتبر أصحابها أن التعليم الإلكتروني هو التعليم الذي يتم من خلال توظيف شبكات الكمبيوتر وتقنياتها في إحداث التعلم ، ومنها الشبكة المحلية LAN والإنترنت . ومن أمثلتها :

- التعليم الإلكتروني : استخدام تقنيات الشبكات لإحداث التعلم وتعزيزه وتوصيله وتسهيله في أي وقت وأي مكان . (زيتون ، ١٤٢٦هـ : ١٥) .
- التعليم الإلكتروني : نمط من التعليم الذي يوظف الشبكة في تقديم المعلومات والتفاعل وتيسير التعلم . (السلطي ، ١٤٢٤هـ) .
- التعليم الالكتروني : هو التعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت وفي أي مكان (العويد ، ١٤٢٤هـ)

- التعليم الالكتروني : هو نظام تعليمي تم تخطيطه وإعداده وتنفيذه وتقيمه بشكل الكتروني وتم نقله عبر تقنية المعلومات كما يمكن أن يكون التعليم الالكتروني على شكل حيز في مثل توفير المادة العلمية بشكل الكتروني (الزامل ،١٤٢٦هـ: ٢) وطبقاً لوجهة النظر هذه فإن مصطلح التعليم الإلكتروني يبدو مرادفاً لمصطلح التعليم المعتمد على الشبكات .

وجهة النظر الرابعة :

وينظر أصحابها للتعليم الإلكتروني على أنه التعلم الذي يتم عن بعد أي يكون الطالب بعيداً مكانياً وربما زمانياً عن المعلم ويسد هذا البعد باستخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات الحديثة (الإنترنت ، القنوات الفضائية ، الهاتف) .

ومن أمثلة التعريفات التي تمثل وجهة النظر الرابعة ما يلي :

- التعليم الإلكتروني : هو نفسه التعليم عن بعد الذي يتم فيه تقديم مقررات تعليمية أو تدريسة إلى أماكن بعيدة عن أماكن الدراسة عن طريق الصوت أو الصورة الفيديوية أو تقنيات الكمبيوتر مثل (الأنترنت).(Hangying, 2003, P.1)

وهؤلاء يعتبرون ان مصطلح التعليم الإلكتروني يبدو مرادفاً للتعليم عن بعد .

وجهة النظر الخامسة :

وينظر القائلون بها إلى التعليم الإلكتروني على أنه التعليم الذي يتم بالاستعانة بالتكنولوجيا (أو الأنظمة الرقمية) (الأقراص المدمجة CD ، الكتب الإلكترونية ، المقررات الإلكترونية) .

ومن أمثلة التعريفات التي تمثل هذه الوجهة ما يلي :

- التعليم الإلكتروني : هو التعليم باستخدام المعلومات الرقمية الالكترونية في هيئاتها المتعددة مع استخدام التقنيات والأنظمة المختلفة الخاصة بمعالجتها ورؤيتها وقراءتها .. (سيموتيان ، ٢٠٠١ : ٢٢٣) .

- التعليم الإلكتروني : هو عملية التعلم الفعالة التي تحدث من دمج تقديم المحتوى الرقمي مع الخدمات والدعم التعليمي (OdlQc, 2001)

- التعليم الإلكتروني هو التعليم الذي يتم عن طريق الاتصال والتواصل بين المعلم والمتعلم وعن طريق التفاعل بين المتعلم ووسائل التعليم الإلكترونية الأخرى كالدروس الإلكترونية والمكتبة الإلكترونية والكتاب الإلكتروني وغيرها (التودري مرجع سابق: ٤١) .

ويعتبر أصحاب هذه الوجهة أن مصطلح التعليم الإلكتروني مرادفاً لمصطلح التعليم الرقمي .

وجهة النظر السادسة :

ويعتبر أصحاب هذه النظرية أن التعليم الإلكتروني هو التعليم الذي يتم بواسطة تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة (الكمبيوتر وشبكاته ، القنوات الفضائية) .

ومن أمثلة ذلك :

- التعليم الإلكتروني : عبارة عن استخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات في النشاطات المطلوبة لعملية التعليم لتشمل التعليم الإلكتروني والتدريب الإلكتروني (العبادي ، ١٤٢٣هـ : ٢٠) .

- التعليم الإلكتروني : صورة من صور التعلم الرسمي والتعلم غير الرسمي التي تستهدف تحقيق أغراض تعلميه من خلال التفاعل بين المعلمين والطلاب بالإضافة لتفاعل الطلاب مع بعضه البعض والذي يتم تسهيله أو تيسيره بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Almgvist, 2002)

ويرى أصحاب هذه النظرة أن مصطلح التعليم الإلكتروني يبدو مرادفاً لمصـــطلح التعلم المعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

وجهة النظر السابعة :

ويعتقد أصحابها أن التعليم الالكتروني ما هو إلا التعليم الافتراضي أي التعلم الذي يتم في بيئة افتراضية وليس في بيئة التعلم التقليدية أي ليس في الصفوف الدراسية العادية التي يتلقى فيها الطلاب مع المعلم وجهاً لوجه وإنما يتم التعلم الافتراضي عبر موقع معـــين على إحدى الشبكات ولتكن شبكة الإنترنت .

ومن أمثلة التعريفات التي تمثل هذه الوجهة :

- التعليم الإلكتروني : ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوســـائل الالكترونية في الاتصال واستقبال المعلومات واكتساب المهارات ولايستلزم هـــذا النوع من التعليم وجود مباني مدرسية أو صفوف دراسية (تقليدية) (المحيســـن ١٤٢٣هـــ : ٤١)
- التعليم الالكتروني : هو وسائل لتقديم التعليم مبرمجاً للمتعلمين من خلال الوسائط الافتراضية وحدها مثل الانترنت والمؤتمرات عن بعد والأقراص المدمجة وغيرها من الوسائط والتقنيات (Fox .D., 2003)

وهؤلاء يرون أن مصطلح التعليم الإلكتروني يبـــدو مرادفـــاً لمصـــطلح التعلـــيم الافتراضي.

وجهة النظر الثامنة :

ويفضل أصحابها النظر إلى التعليم الإلكتروني على أنه التعليم الذي يقـــدم فيـــه المحتوى التعليمي عن طريق أي وسيط الكتروني (مثل الكمبيوتر وبرمجياته وشبكاته، البث الفضائي ، الشرائط السمعية ، الفيديوية ، التلفزيون التفاعلي ، الهاتف المحمول وغيرها).

ومن التعريفات التي تعبر عن وجهة النظر الثامنة ما يلي :

- التعليم الإلكتروني : تقديم المعلومات والمعارف إلى المتعلم عبر جميع الوسائط الالكترونية متضمناً شبكة الإنترنت والاكسترانت والانترنت والأقمار الصناعية وأشرطة التسجيل وأشرطة الفيديو وكذلك عبر التلفزيون ، الأقراص المصنوعة بالليزر واستخدام الحاسوب التعليمي (حسام ، ١٤٢٥هـ : ٢١) .

- التعلم الإلكتروني : هو اكتساب المعرفة والقدرة على استخدامها والتي يتم نشرها وتسهيل تعلمها عن طريق الوسائل الالكترونية.(Wenlting T.l, 2000)

- التعليم الإلكتروني : هو أي شيء يقدم أو يحمل بواسطة التكنولوجيا الالكترونية بغرض إحداث التعلم بشكل مباشر (بهليس ، ١٤٢٣هـ) .

- التعليم الالكتروني : هو استخدام التقنية من أجل تحقيق التعلم وهو طريقة للتعلم باستخدام آليات الإتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتقدمة من صوت وصورة ، ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك الإنترنت سواء عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم هو إستخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة (الموسي ، مرجع سابق ، ٢١٩) .

ويلاحظ على وجهة النظر السابقة أنها أكثر وجهات النظر شمولاً واتساعاً في تعريف التعليم الإلكتروني فاعتبرته ذلك التعلم الذي يحدث بأي وسائط أو أجهزة إلكترونية مستخدمة في إحداث التعليم أو تسهيله أو تعزيزه سواء أكانت وسائط تقليدية (مثل ، الراديو ، التلفزيون ، السينما) أو المعاصرة (مثل الكمبيوتر وشبكاته ، القنوات الفضائية ، الهاتف المحمول) .

أنواع التعليم الإلكتروني :

يحدد و (الرافعي ، ١٤٢٣هـ : ٨١) و (الشهري ، ١٤٢٣هـ : ٤٠) و(الموسى ، مرجع سابق: ٢٢٠) و (زيتون ، مرجع سابق : ٢٨) أنواع التعليم الإلكتروني فيما يأتي :

١ – التعليم الإلكتروني المباشر المتزامن : Synchronous-e- Learning :

وتعني أسلوب وتقنيات التعليم المعتمدة على الإنترنت لتوصيل وتبادل الدروس ومواضيع الأبحاث بين المتعلم والمعلم في الوقت نفسه . مثل المحادثة الفورية أو تلقي الدروس من خلال ما يسمى بالفصول الافتراضية .

ومن إيجابيات هذه الدراسة أن الطالب يستطيع الحصول من المعلم على التغذية الراجعة المباشرة لدراسته في الوقت نفسه .

٢ – التعليم الإلكتروني غير المباشر غير المتزامن Asynchronows-e- learning

وفيها يحصل المتعلم على دورات أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض أساليب التعليم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني وأشرطة الفيديو ويعتمد هذا التعليم على الوقت الذي يقضيه المتعلم للوصول إلى المهارات التي يهدف إليها الدرس .

ومن إيجابيات هذه الدراسة أن المتعلم يتعلم حسب الوقت المناسب له وحسب الجهد الذي يرغب في إعطائه ، وكذلك يستطيع الطالب إعادة دراسة المادة والرجوع إليها الكترونياً كلما احتاج لذلك . أما أهم السلبيات فهي عدم استطاعة الطالب الحصول على تغذية راجعة من الأستاذ أو المدرس إلا في وقت متأخر أو عند الانتهاء من الدوره أو البرنامج . كذلك يحتاج المتعلم دائماً إلى تحفيز نفسه للدراسة وذلك لأن معظم الدراسة تقوم على التعلم الذاتي .

خصائص التعليم الإلكتروني : ويحددها (زيتون ، مرجع سابق: ٢٤) كالآتي :

١ – ينضوي التعليم الإلكتروني على تقديم محتوى تعليمي رقمي متعدد الوسائط (نصوص مكتوبة ، أو منطوقة ، مؤثرات صوتيه ، رسومات خطية بكافة أنماطها من رسوم بيانية ولوحات تخطيطية ورسوم توضيحية وغيرها ، رسوم متحركة ، الصور المتحركة ، الصور الثابتة ، ولقطات الفيديو) ، وتم تصميم المحتوى التعليمي على هيئة وحدات تعلم صغيرة أو مقاطع من المعارف والمهارات ممكنه التعلم في زمن يتراوح عادة بين دقيقتين إلى خمس عشرة دقيقة ويمثل كل مقطع منها فكرة قائمة بذاتها . ويطلق على كل مقطع منها المقطع التعليمي وتشكل هذه المقاطع معاً محتوى الدرس الإلكتروني الواحد كما تكون محتوى الدروس معاً محتوى المقرر الإلكتروني .

٢ – يتم تقديم هذا المحتوى التعليمي للمتعلم من خلال الوسائط المتعددة على الكمبيوتر وشبكاته بمعنى أن هذا المحتوى يمكن تقديمه على النحو التالي :

أ – الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر (الشخصي) ويسمى التعليم الإلكتروني الذي يوظف هذه الوسائط في تقديم المحتوى بالتعلم المعتمد على الكمبيوتر **Computer Based Learning**

ب – الوسائط المعتمدة على الشبكات ويسمى التعلم الإلكتروني الذي يوظف هذه الوسائط في تقديم ا(التعلم المعتمد على الشبكات **Learning Network Based** أو التعلم الفوري **Online Learning** .

٣ – التعلم الإلكتروني تعلم تفاعلي **interactive Larning** حيث أنه يتيح للمتعلم إمكانية :

أ – التفاعل النشط مع المحتوي فيقوم بممارسة عدد من أنشـــطة الـــتعلم حـــل تدريبات ، حل مشكلات ، القيام بمشروعات ، في أثناء تعلمه للمحتوى ويتلقى عن أدائه لتلك الأنشطة تغذية راجعة فورية إلكترونية .

ب – التفاعل الشخصي والاجتماعي مع المعلم والاقران فمن خـــلال شـــبكات الكمبيوتر يمكن للمتعلم الاتصال والتفاعل مع المعلم والأقران إذ يتم من خـــلال ذلـــك التفاعل طرح الاسئلة والأجوبة ، النقاش والجدل حول موضوع معين ، التعاون في حـــل مشكله أو مسأله معينة تعين التكليفات ومناقشة الإجابة عنها إلى غير ذلك من مهام تتعلق بالتفاعل بين المتعلم والمعلم والاقران .

٤ – التعليم الإلكتروني تعلم مرن . فهو يتيح الفرصة للمتعلم أن يتعلم في الوقت الـــذي يريده وفي المكان الذي يفضله وبالسرعة التي تناسب قدرته الدراسية .

٥ – يمثل المتعلم عنصراً رئيسياً في التعليم الإلكتروني بإعتبار ان احتياجاته وقدراته ونمط التعلم لديه من الأمور التي تؤخذ في الحسبان عند تصميم هذا التعليم وتنفيذه .

٦ – يدار هذا التعليم إلكترونياً حيث توفر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشـــبكاته عدداً من الخدمات أو المهام ذات العلاقة بعملية إدارة عملية التعليم والتعلم الـــتي يستفيد منها كل من المتعلم والمعلم والمؤسسة التعليمية ومن أبرز هـــذه الخـــدمات مايلي :

أ – قبول الطلاب وتسجيلهم في نظم الدراسة التي تعتمد التعلم الإلكتروني كنمط للتعليم وكذلك إصدار شهادات التخرج لهم .

ب – متابعة الطلاب في أثناء التعلم وتوفر كافة المعلومات والبيانات عن تقـــدمهم الدراسي .

ج – تعيين الواجبات وإرسالها للمتعلم وتحديد موعد تسليمها وكذا تصحيحها والتعليق عليها .

د – توفير معلومات عن المعلمين مثل عناوين البريد الالكتروني ، السيرة الذاتية عنهم .

هـ – إدارة الاختبارات حيث تستخدم هذه الوسائط في بناء الاختبارات الإلكترونية وإعدادها وتطويرها وتطبيقها على المتعلمين وتصحيحها ورصد النتائج وإعلانها .

و – توفير معلومات عن التقويم الدراسي وجداول الدراسة .

ز – تقييم المقررات الإلكترونية من قبل المتعلمين أو المعلمين أو المؤسسة التعليمية .

أهداف التعليم الإلكتروني :

يهدف التعليم الإلكتروني إلى تفعيل التعليم والاستفادة من مجالات التقنية وتهيئة الطالب للتعامل مع المستجدات وأحدث تقنيات العصر للاستفادة منها باكتساب المعارف وتطويرها وتحديثها وتنمية المهارات وصقل التوجهات للوصول إلى تعليم عصري فعال ومن أهم أهداف التعليم الإلكتروني ماذكره كلاً من (العطرجي ، مرجع سابق: ١٨) ، (الراشد ، مرجع سابق : ٤)

١ – متابعة المستجدات على مستوى التقنيات والاتصالات واستغلالها لتطوير عمليتي التعليم والتعلم ، وتطوير البنى التحتية لتقنية المعلومات والاتصال وتوظيفها في التعليم والتعلم .

٢ – جعل العملية التعليمية أكثر تشويقاً وأقرب للاستيعاب .

٣ – متابعة تطوير المعارف كماً ونوعاً .

٤ – تطوير مهارات استخدام التقنيات لدى المعلم والمتعلم بما يخدم عمليتي التعليم والتعلم.

٥ – زيادة المصادر العلمية للمواد الدراسية كماً ونوعاً وإثراءً .

٦ – تنمية روح الانتاجية والإبداع لدى المعلم والمتعلم .

٧ – توجيه المهارات لدى الطلاب وتحويلها من الاستغلال السلبي في اللهو وألعاب الكمبيوتر إلى مهارات للبحث والتعلم وتصميم المشاريع .

٨ – التحضير والاستعداد للتعليم والتفاعل الإيجابي مع المستجدات التقنية والحياتية .

٩ – غرس القيم الأخلاقية والاتجاهات الايجابية لاستغلال التقنية لخدمة الإنسانية .

١٠ – تنمية الحس بالمسؤولية والشعور بالحضور الشخصي والقدرة على الانتاج .

١١ – رفع قدرات الطلبة السعوديين من بنين وبنات في التعليم الذاتي ورفع مستوى الذكاء لديهم بما يكفل بناء العقلية النقدية الواعية والتحرر من التعليم المبني على التلقين والحفظ والاستظهار إلى أقصى الحدود وإنماء ملكاتهم الفردية الذهنية والقدرات الحاسوبية . قال تعالى ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾﴾ الأعراف، آية : ١٧٩ .

١٢– إيجاز الحوافز وتشجيع التواصل بين منظومة العملية التعليمية كالتواصل بين البيت والمدرسة والبيئة المحيطة.

١٣– تناقل الخبرات التربوية من خلال إيجاد قنوات اتصال ومنتديات تمكن المعلمين والمدربين والمشرفين وجميع المهتمين بالشأن التربوي من المناقشة وتبادل الآراء

والتجارب عبر موقع محدد ويجمعهم جميعاً في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات في كثير من الأحيان.

١٤- المساعدة على نشر التقنية في المجتمع وجعله مجتمعاً مثقفاً إلكترونياً ومواكباً لما يدور في أقاصي الأرض.

١٥- القضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية بكل مخاطرها وسلبياتها في طلاب وطالبات المدارس النهارية النظامية ورفع ثقة الطالب في نفسه.

مبررات استخدام التعليم الإلكتروني:

هناك عوامل ساهمت في تبني خيار التعليم الإلكتروني للجيل القادم كما حددها كل من (العويد وآخرون، مرجع سابق) و (المبيريك، مرجع سابق) و (الموسى، مرجع سابق : ٢٢٢) و (الحجي، ١٤٢٣هـ : ٤٩) و (الراشد، مرجع سابق : ٧) و (النملة، ١٤٢٤هـ : ٤) و (الغراب، مرجع سابق : ٢٧) بالآتي:

١- الطلاب محتاجون إلى الاهتمام، مما يستدعي أن يكون هناك طريقة مميزة لعرض المناهج ويتم هذا عبر الشبكة.

٢- الاتصال الحقيقي: إمكانية الاتصال والوصول للمناهج في أي وقت.

٣- نمو الطلب على المعرفة فالمعرفة أصبحت حالياً قاعدة عامة وشاملة للاقتصاد. فالاستثمار في الإنسان وتنمية مهاراته ومعرفته أصبحت هي أساس الاستثمار وبذلك أصبح الاستثمار في تعليم الإنسان يعود بأفضل النتائج.

٤- استخدام العديد من مساعدات التعليم والوسائل التعليمية والتي قد لا تتوافر لدى العديد من المتعلمين من الوسائل السمعية والبصرية.

٥- التقييم الفوري والسريع والتعرف على النتائج وتصحيح الأخطاء.

٦- مراعاة الفروق الفردية لكل متعلم نتيجة لتحقيق الذات في الاستخدام.

٧- تعدد مصادر المعرفة نتيجة الاتصال بالمواقع المختلفة على الانترنت.

٨- نشر الاتصال بالطلاب بعضهم البعض مما يحقق التوافق بين الفئات المختلفة ذات المستويات المتساوية والمتوافقة.

٩- الطالب يتعلم ويخطئ في جو من الخصوصية كما يمكنه تخطي بعض المراحل التي يراها سهلة أو غير مناسبة.

١٠-المرونة حيث يسهل تعديل وتحديث المحتوى التعليمي أو التدريبي.

١١-الاستمرارية حيث أن وسيلة إيصال التعليم متوفرة دائماً بدون انقطاع وبمستوى عالي من الجودة.

١٢-القدرة على تحديد مستوى المتعلم وإيصال المحتوى المناسب بدون التقيد بالمتدربين الآخرين بالإضافة إلى سهولة التعرف على المراحل السابقة التي اجتازها المتعلم.

١٣-تغيير دور المعلم من الملقى والملقن والمصدر الوحيد للمعلومات إلى دور الموجه والمشرف.

١٤-سرعة تطوير وتغيير المناهج والبرامج على الانترنت بما يواكب خطط الوزارة ومتطلبات العصر دون تكاليف إضافية باهظة.

١٥-تخطي جميع العقبات التي تحول دون وصول المادة العلمية إلى الطلاب.

١٦-تحسين وإثراء مستوى التعليم وتنمية القدرات الفكرية.

١٧-يساعد التعليم الالكتروني على التعلم التعاوني الجماعي نظراً لكثرة المعلومات المتوافرة عبر الانترنت فإنه يصعب على الطالب البحث، فيمكن استخدام طريقة

العمل الجماعي بين الطلاب حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع الطلاب لمناقشة ما تم التوصل إليه.

١٨-التعليم الالكتروني يجعل الطالب محور العملية التعليمية بدلاً من المعلم، وينقل دور الطالب من كونه متلقن إلى متعلم.

١٩-يوفر بيئة تعلم تفاعلية بين المتعلم والمعلم والعكس، وبين المتعلم وزملائه.

٢٠-يوفر عنصر المتعة في التعليم.

٢١-يطور دور المعلم ويمكنه من اكتساب المهارات اللازمة لتطوير قدراته.

٢٢-يخدم التعلم التقليدي ويأخذ بخصائصه نفسها من حيث قياس مخرجات التعليم.

فوائد استخدام التعليم الالكتروني:

للتعليم الالكتروني فوائد كثيرة نذكر أهمها ما يلي (باناعمه، مرجع سابق : ٤) (السلطان والفنتوخ، مرجع سابق: ١٠٩) (الموسى، مرجع سابق: ١٥) (الراشد، ١٤٢٤هـ:٢)

الفوائد التي تعود على المتعلم:

١- *إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم وبين الطلبة والمدرسة.*

وذلك من خلال سهولة الاتصال ما بين هذه الأطراف في عدة اتجاهات مثل مجالس النقاش، البريد الالكتروني، غرف الحوار. ويرى الباحثين أن هذه الأشياء تزيد وتحفز الطلاب على المشاركة والتفاعل مع المواضيع المطروحة.

٢- *المساهمة في بيان وجهات النظر المختلفة للطلاب:*

المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش وغرف الحوار تتيح فرص لتبادل وجهات النظر في المواضيع المطروحة مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة ودمجها مع الآراء الخاصة بالطالب مما يساعد في تكوين أساس متين عند المتعلم وتكون عنده معرفة وآراء قوية وسديدة وذلك من خلال ما اكتسبه.

٣- *الإحساس بالمساواة:*

بما أن أدوات الاتصال تتيح لكل طالب فرصة الإدلاء برأيه في أي وقت ودون حرج خلافاً لقاعات الدرس التقليدية التي تحرمه من هذه الميزة إما لسبب سوء تنظيم المقاعد أو ضعف صوت الطالب نفسه، أو الخجل أو انحياز الجنس أو غيرها من الأسباب، لكن هنا تتاح له الفرصة كاملة لأن بإمكانه إرسال رأيه وصوته من خلال أدوات الاتصال المتاحة من بريد إلكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار.

هذه الميزة تكون أكثر فائدة لدى الطلاب الذين يشعرون بالخوف واللهفة والقلق لأن هذا الأسلوب في التعليم يجعل الطلاب يتمتعون بجرأة أكبر في التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق أكثر مما لو كانوا في قاعات الدرس التقليدية.

٤- *سهولة الوصول إلى المعلم:*

أتاح التعليم الإلكتروني سهولة الحصول على المعلم والوصول إليه في أسرع وقت وذلك خارج أوقات العمل الرسمية بالنسبة للمتعلم التقليدي لأن المتدرب أصبح بمقدوره أن يرسل استفساراته للمعلم من خلال البريد الإلكتروني وهذه الميزة مفيدة وملاءمة للمعلم أكثر من أن يظل مقيداً على مكتبه.

٥- *إمكانية تحوير طريقة التدريس:*

من الممكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطالب فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية ومنهم من تناسبه الطريقة المسموعة أو المقروءة، وبعضهم تتناسب معه الطريقة العملية، فالتعليم الإلكتروني ومصادره يتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة وعديدة تسمح بالتحوير وفقاً للطريقة الأفضل بالنسبة للمتدرب.

٦- *ملاءمة مختلف أساليب التعليم:*

التعليم الالكتروني يتيح للمتعلم أن يركز على الأفكار المهمة أثناء كتابته وتجميعه للمحاضرة أو الدرس وكذلك يتيح للطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز وتنظيم المهام الاستفادة من المادة وذلك لأنها تكون مرتبة ومنسقة بصورة سهلة وجيدة والعناصر المهمة فيها محددة.

٧- *المساعدة الإضافية على التكرار:*

هذه الميزة مناسبة للذين يتعلمون بالطريقة العملية فهؤلاء الذين يقومون بالتعليم عن طريق التدريب، إذا أرادوا أن يعبروا عن أفكارهم فإنهم يضعوها في جمل معينة مما يعني أنهم أعادوا تكرار المعلومات التي تدربوا عليها وذلك كما يفعل الطلاب عندما يستعدون لامتحان معين.

٨- *توفر المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع* (٢٤ ساعة في اليوم ٧ أيام في الأسبوع)

وهذه الميزة مفيدة للأشخاص المزاجين وذلك لأن بعضهم يفضل التعلم صباحاً والآخر مساءاً. كذلك الذين يتحملون أعباء ومسئوليات شخصية. فهذه الميزة تتيح للجميع التعلم في الزمن الذي يناسبهم.

٩- *الاستمرارية في الوصول إلى المناهج:*

وهذه الميزة تجعل الطالب في حالة استقرار ذلك أن بإمكانه الحصول على المعلومة التي يريدها في الوقت الذي يناسبه، فلا يرتبط بأوقات فتح وإغلاق المكتبة مما يؤدي إلى راحة الطالب وعدم إصابته بالضجر.

١٠-*الانصراف عن اعتماد الحضور الفعلي:*

لابد للطالب من الالتزام بجدول زمني محدد ومفيد وملزم في العمل الجماعي بالنسبة للتعليم التقليدي أما الآن فلم يعد ذلك ضرورياً لأن التقنية الحديثة وفرت طرق للاتصال دون الحاجة للتواجد في مكان زمني معين.

١١- *سهولة وتعدد طرق تقييم تطور الطالب:*

وفرت أدوات التقييم الفوري إعطاء المعلم طرقاً متنوعة لبناء وتوزيع وتصنيف المعلومات بصورة سريعة وسهلة للتقييم.

١٢- الاستفادة القصوى من الزمن:

إن توفير عنصر الزمن مفيد ومهم جداً للطرفين المعلم والمتعلم، فالطالب لديه إمكانية الوصول الفوري للمعلومة في المكان والزمان المحدد، وبالتالي لا توجد حاجة للذهاب إلى المكتبة أو مكتب الأستاذ وهذا يؤدي إلى حفظ الزمن من الضياع ، وكذلك المعلم بإمكانه الاحتفاظ بزمنه من الضياع لأن بإمكانه إرسال ما يحتاجه الطالب عبر موقعه التعليمي.

١٣- *مراعاة الفروق الفردية وتحويل التعليم إلى تعلم:*

وبالتالي التركيز على المتعلم والعملية التعليمية الذاتية فالتعليم الإلكتروني يحقق الارتباط المباشر للطلاب بالعملية التعليمية حيث تتواصل الدراسة وتتقدم اعتماداً على مدى استيعاب الطالب شخصياً وفقاً لحاجاته الذاتية ومراعاة لظروفه وبرامجه الذاتية وسرعة في اكتساب المعلومات والمهارات العقلية والحركية بهذا تلقى المسئولية الكبرى للتعليم على المتعلم مما يدفع الطالب إلى مزيد من الاندماج في العملية التعليمية.

الفوائد التي تعود على المعلم:

١- إتاحة الفرصة للمعلم لمساعدة كل طالب على حده والعمل على إشباع رغباته الخاصة.

٢- لا يضطر المعلم إلى تكرار الشرح لأن الشرح مطروحاً للتداول وكذلك التدريبات والاختبارات، فيأخذ منها كل حسب رغبته وقدرته ولا يرجع للمعلم إلا فيما يستعصى فهمه أو يحتاج للمناقشة وبالتالي يتوفر للمعلم الوقت لإعداد عدد أكبر من البرامج.

٣- محتوى المقرر ديناميكي وبالتالي يستطيع المعلم تحديث المادة في أي وقت.

٤- تحويل المعلم إلى مرشد يساعد في التركيز على المهارات التي يحتاجها الطالب، فيساعده على فهم نفسه وتقدير احتياجاته وتحديد أهدافه التعلمية، ثم يرشده إلى كيفية تنمية مهاراته والتغلب على نقط ضعفه.

٥- يتيح التعليم الالكتروني للمعلم فرصة أكبر لتنمية قدرات مختلفة غير إلقاء الدروس داخل قاعة الدراسة، ويتيح له آفاقاً جديدة من أجل أن ينمي مهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة ومهارات الاتصالات مع الآخرين والإرشاد بالإضافة إلى تعميق مهارات تصميم البرامج وغيرها من المهارات.

٦- تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلم.

الفوائد التي تعود على المؤسسة التعليمية:

١- سهولة وسرعة الوصول إلى المواد والمعلومات والمناهج التعليمية من خلال الشبكة الداخلية في المدرسة أو شبكة الانترنت التي تربط بين مجموعة من المدارس.

٢- توفير تكاليف الكتب والمطبوعات والأوراق واستخدام هذه الموارد المالية في أمـــور أخرى داعمة للعملية التعليمية وتعزيز وتحديث الأجهزة والبرامج والأدوات.

٣- إمكانية التعديل والتحديث الفوري للمقررات الدراسية وتعميم هذه التعديلات على جميع الطلاب والمعلمين.

٤- إرجاع الأثر Feed back الفوري للطلاب، وإجراء المناقشات المباشرة بين المعلمين والطلاب، أو بين الدارسين وزملائهم، أو بين المعلمين أنفسهم.

٥- إجراء الاختبارات عبر الشبكات، وتقييم نتائجها إليكترونياً وبصورة تلقائية.

٦- الوصول إلى كم هائل من المعلومات والبيانات الحديثة عن طريق الشبكات المتعددة وخاصة شبكة الانترنت.

٧- تخفيض التكاليف الإدارية، فأنشطة تسجيل الطلاب وتوزيع قوائم القراءة والمـــواد التدريسية وتحضير الطلاب ورصد الدرجات، وغيرها تنتقل من العمـــل الـــورقي المكتبي إلى التسجيل الالكتروني مباشرة في قاعدة البيانات.

إن التعليم الالكتروني يولد تقارباً بين المتعلم والمعلم والمنهج الدراســـي. ومـــن ثم يخاف البعض بأن هذا سيؤدي إلى جعل المعلم مجرد مسهل للعملية التعليمية. ولذلك يجب التذكر بأن التقنية لا تزود أكثر من البنى التحتية والإطار الذي يخول المـــربين ليكونـــوا واسعي الخيال ومبدعين ومرئين كما يتمنون (تومبســـون ورانـــدال، Thompson & Randall, 2001: 91) وتأكيداً على ما سبق فإن تبني نظم التعليم الالكتروني ســـيؤدي إلى وجود تفاعل تعليمي عن طريق مشاركة المتعلمين في كافة الأنشـــطة حيـــث أصـــبحت شبكات المعلومات ثنائية الاتجاه معرفياً، بالإضافة إلى أن التعليم سيكون ذاتياً لأن التعليم الالكتروني سيتيح للطلاب فرصة أن يتعلموا ذاتياً وبدافع منهم وبرغبة أكيدة من داخلهم في التعلم بالوقت الذي يتناسب وظروفهم واحتياجاتهم وميولهم.

مستويات التعليم الالكتروني:

يصنف التعليم الالكتروني إلى أربعة أصناف، حسب التدرج التالي(السلطي، مرجع سابق: ١)

١- قواعد بيانات المعرفة: وتعد الأكثر أهمية للتعليم الالكتروني حيث توجد على مواقع البرمجيات، وتعرض الشروح المفهرسة والتوجيه للاستفسار عنها، مع التعليمات التدريجية لأداء مهام معينة. ويمكن للمستخدم اختيار كلمة رئيسة أو عبارة للبحث في قاعدة البيانات.

٢- دعم على الشبكة: الدعم على الشبكة عبارة عن نموذج للتعليم الالكتروني ويعمل بوظيفة مشابهة لقواعد بيانات المعرفة، وهو يجئ على شكل منتديات وغرف حوار ولوحات إعلانات والبريد الالكتروني أو دعم المراسلة اللحظي. ويمتاز بأنه أكثر فاعلية من قواعد بيانات المعرفة لأنه يتيح فرصاً أكبر لأسئلة وإجابات معينة وإجابات فورية.

٣- تعليم وتدريب متزامن: يعد التدريب المتزامن أعلى مستوى في سلم التعليم الالكتروني، ويتم فيه التواصل في وقت سريع مع مدرس حقيقي متواجد عبر الانترنت، مما يسهل من عملية التعليم والتدريب ويدخل المشاركون جميعاً إلى الشبكة في وقت محدد متفق عليه ويتواصلون في بث حي مباشر، ويمكن للمتعلم أن يرفع يده التخيلية ويشاهد السبورة التخيلية.يستمر الدرس عادة لمدة زمنية محددة من جلسة واحدة إلى عدة أسابيع أو أشهر. ويتم تدريب الطلبة في قاعة التدريس عبر مواقع الانترنت بعدة أشكال، كمؤتمر سمعي أو مرئي سمعي، أو هاتفي عبر الانترنت، أو حتى بث مباشر ذو اتجاهين.

٤- تعليم وتدريب غير متزامن. وهذا النوع لا يستلزم أن يتواجد الأفراد جميعاً على الشبكة في آن واحد، بل يمكن لكل منهم أن يختار الوقت الذي يناسبه، ويسمى هذا النوع أيضاً التعليم الموزع وهو الأكثر شيوعاً حيث ينطبق على كل من التعليم الشبكي وغير الشبكي فهو يتضمن المقررات المقدمة عبر الويب أو ساحات الحوار الالكترونية أو البريد الالكتروني أو بواسطة أقراص مدمجة أو شرائط مرئية.

وتقسم (الغراب ، مرجع سابق: ٣٣) التعليم الالكتروني إلى ثلاث مستويات لتهيئة المتعلم والمتدرب إلى نظام التعليم الالكتروني بدلاً من النقلة المفاجئة إليه، وهذه المستويات هي:

١- التعلم وجهاً لوجه مع بعض المساعدات المباشرة على الانترنت Online support حيث تتم بعض المناقشات عبر هذه الشبكة، كما يتم استخراج بعض المعلومات منها.

٢- اعتماد برنامج العمل من خلال الانترنت، بينما يتخلله بعض الاجتماعات وجهاً لوجه للمناقشة والتوجيه.

٣- اعتماد البرنامج بشكل عام كامل على الانترنت فلا يلتقي المشاركون في البرنامج أبداً،ويتم الاستعاضة عن اللقاء وجهاً لوجه بوسائل أخرى كالحوار على الشبكة Chat أو المناقشات المتواصلة Threaded discussion أو كما يسمونها لوحة الأخبار Bulletin Board.

متطلبات التعليم الإلكتروني تنقسم إلى :

١ – متطلبات مادية :

متمثلة في تجهيز المدرسة بفصولها ومكاتبها ومعاملها أجهزة الحاسب الآلي وملحقاته مثل أجهزة عرض (داتا شو) والشاشات الإلكترونية وربط كافة مرافق المدرسة بشبكة

داخلية (إنترنت) مرتبطة بالشبكة العنكبوتية العالمية كذلك توفير جهاز حاسب محمـــول لكل معلم .

٢ – متطلبات برمجية :

يحتاج التعليم الإلكتروني إلى برمجيات عامة وخاصة لتحقيق أهدافـــه والبرمجيـــات العامة تتمثل في المجالات المعروفة من برامج الاتصالات داخل المدارس وكذلك الاتصـــال بأولياء الأمور في أي مكان في العالم وبرامج الوسائط المتعددة والجـــداول الإلكترونيـــة . إضافة إلى برامج خاصة تصمم خصيصاً للدروس والإختبارات وإدارة الفصل . إضافة إلى المواد الرقمية التي يحتاجها المعلم على شكل مـــواد (الكتـــاب الالكتـــروني) ومراجـــع الموسوعات والكتب الرقمية من وسائل مثل الصور والأقلام والفلاشـــات والعـــروض الإيضاحية المساندة للدرس .

٣ – متطلبات فنية :

يحتاج التعليم الإلكتروني إلى جهاز فني يقدم الخدمات المساندة في الصيانة والبرمجة وتقدي التصميمات والأدوات التي تحتاجها عملية التعليم وكذلك التـــدريب المســـتمر للمعلمين على رأس العمل .

٤ – متطلبات مهارية :

يحتاج التعليم الإلكتروني حداً معيناً من المهارات الحاسبية لدى الطلاب والمعلمـــين والإدارة لتكون منطلقاً إلى تطبيق التعليم الإلكتروني ويصاحب هذا التطبيق تدريب وتعليم مستمر لتطوير المهارات ومتابعة المستجدات .

٥ – متطلبات إدارية :

يفترض في المدرسة أن ننشئ جهازاً إدارياً للتخطيط والمتابعة والتقـــويم والتطـــوير لكافة الأنشطة الإلكترونية التعليمية فيعتنى ذلك الجهاز بتنظيم التدريب والتعليم المستمر ودراسة ومتابعة المشكلات التي تواجه سير العلم . (عبد الحي ، ١٤٢٧هـــ : ١٣)

البيئة التعليمية للتعليم الالكتروني:

يحتاج التعليم الالكتروني إلى بيئة محفزة ومشجعة على وجوده وتفعيله، وهذه البيئة في المجال التعليمي تختص بالمعلم والطلاب والمؤسسات التعليمية وتتكون البيئة التعليميـــة كما ذكرتها (المبيريك، مرجع سابق) و (Jack & Renadly, 2002)

١- المعلم، ويتطلب فيه توافر الخصائص التالية:

- القدرة على التدريس واستخدام تقنيات التعليم الحديثة.
- معرفة استخدام الحاسب الآلي بما في ذلك الانترنت والبريد الالكتروني.

٢- المتعلم، ويطلب منه توافر الخصائص التالية:

- مهارة التعلم الذاتي.
- مهارة استخدام الحاسب الآلي بما في ذلك الانترنت والبريد الالكتروني.

٣- طاقم الدعم الفني، ويتطلب توافر الخصائص التالية:

- التخصص في الحاسب ومكوناته ومكونات الانترنت.
- معرفة بعض البرامج الحاسوبية.

٤- التجهيزات الأساسية وتشتمل على:

- الأجهزة الخدمية.

- محطة عمل المعلم.
- محطة عمل المتعلم.
- استعمال الانترنت.

التقنيات المستخدمة في التعليم الالكتروني:

- القرص المدمج CD: حيث تجهز فيه المناهج أو المقررات الدراسية ويتم عرضها على الطلاب أو تحميلها في أجهزتهم.
- الشبكات الداخلية Intranet: حيث يتم ربط جميع أجهزة الحاسب في المدرسة ببعضها، بحيث يتمكن المعلم من إرسال المادة الدراسية إلى أجهزة الطلاب وتستخدم على سبيل المثال في النشاطات والواجبات المنزلية المطلوب تنفيذها من الطلاب وإرسالها مرة أخرى إلى جهاز المعلم.
- شبكة الانترنت The Internet: وتستخدم وسيطاً إعلامياً أو تعليمياً كوسيلة عرض المادة العلمية عبر المواقع المتخصصة، وتسهل الحصول على المعلومات أو المقررات في أي وقت.
- مؤتمرات الفيديو Video conferenceS : تمكن هذه التقنية من نقل المؤتمرات المرئية المسموعة (صوت وصورة) في تحقيق أهداف التعليم، وتسهيل عمليات الاتصال بين مؤسسات التعليم.
- المؤتمرات الصوتية Audio conferences: وهي تقنية الكترونية تستخدم الهاتف العادي وآلية معينة للمحادثة توصل المتحدث بالمستقبلين في أماكن متفرقة.
- برامج القمر الصناعي Satellite programs: وفي هذه التقنية يتم توظيف برامج الأقمار الصناعية المتصلة بنظم الحاسوب والمتصلة بخط مباشر مع شبكة

الاتصالات، وتستخدم هذه التقنية في توحيد طرح المحتوى وطريقته في جميع مناطق التعليم المعنية شريطة توفير أجهزة استقبال متوافقة مع النظام.

- الفيديو المتفاعل Interactive video: وسيلة من اتجاه واحد تستخدم تقنية الفيديو باستخدام الحاسب. (الموسى، المبارك، ١٤٢٥هـ: ١٢٢- ١٢٣)

سلبيات التعليم الالكتروني:

لا شك أن أي نظام تعليمي لا يخلو من السلبيات ومن سلبيات هذا النظام ما ذكره (الحجي، مرجع سابق: ٥٣) (الشهري، مرجع سابق:٤١) (واحة الحاسب،١٤٢٥هـ: ٢٥)

١- الأمية التقنية في المجتمع. وهذا يتطلب جهداً مكثفاً لتدريب وتأهيل المعلمين والطلاب بشكل خاص استعداداً لهذه التجربة.

٢- ارتباط التعليم الالكتروني بعوامل تقنية أخرى مثل كفاءة شبكات الاتصالات وتوافر الأجهزة والبرامج ومدى القدرة على إنتاج البرامج بشكل محترف.

٣- عامل التكلفة في الإنتاج والصيانة.

٤- يؤدي التعليم الالكتروني إلى إضعاف دور المعلم كمؤثر تربوي وتعليمي مهم.

٥- كثرة توظيف التقنية في المنزل والمدرسة والحياة اليومية ربما يؤدي إلى ملل المتعلم من هذه الوسائط وعدم الجدية في التعامل معها.

٦- يفتقر التعليم الالكتروني للنواحي الواقعية وهو يحتاج إلى لمسات إنسانية بين الطالب والمعلم .

٧- الصعوبة التي يشعر بها بعض الطلاب عند الرغبة في التواصل المباشر مع المعلمين .

٨- لما كان محتوى المواد التعليمية يتم إعداده عن طريق متخصصون دون مشاركة المعلمين فإن ذلك يؤدي إلى ظهور صراع خفي بين واضع مادة البرنامج الدراسي والمعلم الذي يتولى تصحيح إجابات الطلاب وإرشادهم في هذه البرامج، وعدم انتشار أفكار المعلمين ذوي الكفاءات مما يقلل من تأثيرهم الشخصي على الطلبة، وأخيراً قد يدفع عدم قناعة بعض المعلمين بهذا النظام بسبب هامشية دورهم إلى اتخاذ موقف سلبي تجاه هذا النوع من التعليم وتجاه الطلاب.

٩- من التأثيرات السلبية لاستخدام التعليم الالكتروني في التعليم وجود السرقات العلمية والأدبية للأبحاث التعليمية ونحوها وهذا ناتج عن عدم وجود قوانين موحدة تمنع تلك السرقات.

١٠-عدم وجود ضوابط للنشر على الشبكة جعل هناك كم هائل من المعلومات ولكن دون مصداقية لكثير من هذه المعلومات وهذا أدى بالتالي إلى تأثيرات سلبية لاستخدام هذا النوع من التعليم حيث أنه ليس كل المعلومات المتوافرة تتصف بالمصداقية التي تتيح للمعلم والطالب أن يستفيد منها.

١١-إن استخدام هذا النوع من التعليم قد يضطر الفرد للجلوس المتواصل لمتابعة المعلومات التي تظهر على شاشة الحاسب الآلي وهذا له آثاره الصحية السلبية والمتمثلة في التأثير على حاسة البصر والجلوس بطريقة غير صحيحة يؤثر على فقرات الظهر والرأس والتي تؤثر على صحة الفرد المستخدم على المدى البعيد.

الفرق بين النظام التقليدي وبين نظام التعليم الالكتروني:

إن التعليم التقليدي لم يعد يفي باحتياجات المجتمع المعاصرة، ويعرف النظام التعليمي التقليدي بأنه "نظام يغلب عليه التلقين والحفظ ويتميز بأنه يعتمد على الاتصال ويسير في اتجاه واحد وهو أن يتلقى الطلاب من المدرس وتقدم المعلومات حسب مجهودات

المعلم، كما يتقيد بمنهج محدد وتتسم المناهج بسيادة الجانب النظري من حيث الكمية ومن حيث الوقت المتاح لها على الجانب العملي وبالنقص الواضح في الجوانب التطبيقية والطلاب في هذا الموقف سلبيون بالرغم من أنهم يستمعون ويدونون الملاحظات والنقاط المهمة هدفهم النجاح في الامتحان لتفادي الآثار السلبية التي تنجم عن الرسوب أو الحرج الذي ينتج من حصولهم على درجات ضعيفة في هذا النوع من التعليم تقل المرونة في المتابعة الانفرادية واختيار الطالب لطرق الدراسة والمواد (العريني، ١٤٠٩هـ: ١٥٦). وبعد أن كانت عملية التدريس والتعليم التقليدية تقوم على أساس الاتصال الشخصي بين المعلم والطالب صارت في ظل التقدم التكنولوجي تقاس بمقدار تفاعل الطالب وتوفر فرصة التعليم في أي وقت وأي مكان، أي أن التعليم غير التقليدي لا يتطلب مقابلة الطلاب لأساتذتهم وجهاً لوجه (الحجي، مرجع سابق: ٤٦) ويركز على أهداف تعليمية محددة ويعمل على توفير الدافعية للتعلم والمرونة في بيئة التعلم ومراعاة أساليب التعلم عند الأفراد وارتباط التعليم بحاجات الأفراد. ويمكن التفريق بين نظام التعليم الالكتروني والنظام التعليمي التقليدي كما يلي:

جدول رقم (١)
جوانب الاختلاف بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي

م	التعليم الالكتروني	التعليم التقليدي
١	يقدم التعليم الالكتروني نوع جديد من الثقافة هي "الثقافة الرقمية" والتي تركز على معالجة المعرفة وتساعد الطالب أن يكون هو محور عملية التعلم وليس المعلم .	يعتمد التعليم التقليدي على "الثقافة التقليدية" والتي تركز على إنتاج المعرفة، ويكون المعلم هو أساس عملية التعلم.

٢	يحتاج التعليم الالكتروني إلى تكلفة عالية وخاصة في بداية تطبيقه لتجهيز البنية التحتية من حاسبات وإنتاج برمجيات وتدريب المعلمين والطلاب على كيفية التعامل مع هذه التكنولوجيا وتصميم المادة العلمية الكترونيا وبحاجة أيضاً إلى مساعدين لتوفير بيئة تفاعلية بين المعلمين والمساعدين من جهة وبين المتعلمين من جهة أخرى وكذلك بين المتعلمين فيما بينهم.	لا يحتاج التعليم التقليدي إلى نفس تكلفة التعليم الالكتروني من بنية تحتية وتدريب المعلمين والطلاب على اكتساب الكفايات التقنية وليس بحاجة أيضاً إلى مساعدين لأن المعلم هو الذي يقوم بنقل المعرفة إلى أذهان الطلاب في بيئة تعلم تقليدية دون الاستعانة بوسائط الكترونية حديثة أو مساعدين للمعلم.
٣	لا يلتزم التعليم الالكتروني بتقديم تعليم في نفس المكان أو الزمان بل المتعلم غير ملتزم بمكان معين أو وقت محدد لاستقبال عملية التعلم (التعليم الالكتروني) تعليم متزامن وغير متزامن)	يستقبل الطلاب التعليم التقليدي في نفس الوقت ونفس المكان وهو قاعة الفصل الدراسي (التعليم المباشر) أي تعليم متزامن فقط.
٤	يؤدي هذا النوع من التعليم إلى نشاط الطالب وفاعليته في تعلم المادة العلمية لأنه يعتمد على التعلم الذاتي وعلى مفهوم تفريد التعليم.	يعتبر الطالب في التعليم التقليدي سلبياً يعتمد على تلقي المعلومات من المعلم دون أي جهد في البحث والاستقصاء لأنه يعتمد على أسلوب المحاضرة والإلقاء.
٥	يكون المحتوى العلمي أكثر إثارة ودافعية للطلاب على التعلم حيث يقدم في هيئة نصوص تحريرية، وصور ثابتة ومتحركة، ولقطات فيديو ورسومات ومخططات ومحاكاة، ويكون في هيئة مقرر الكتروني – كتاب الكتروني – كتاب مرئي.	يقدم المحتوى العلمي على هيئة كتاب مطبوع به نصوص تحريرية وإن زادت عن ذلك بعض الصور فهي غير متوافر فيها الدقة الفنية.
٦	حرية التواصل مع المعلم في أي وقت وطرح الأسئلة التي يريد الاستجواب عنها ويتم ذلك عن	يحدد التواصل مع المعلم بوقت الحصة الدراسية ويأخذ بعض التلاميذ الفرصة

	طريق وسائل مختلفة مثل البريد الالكتروني وغرف المحادثة إلخ.	لطرح الأسئلة على المعلم لأن وقت الحصة لا يتسع للجميع.
٧	دور المعلم هو الإرشاد والتوجيه والنصح والمساعدة وتقديم الاستشارة.	دور المعلم هو ناقل وملقن للمعلومات.
٨	يتنوع زملاء الطالب من أماكن مختلفة من أنحاء العالم فليس هناك مكان بعيد أو صعوبة في التعرف على أصدقاء وزملاء.	يقتصر الزملاء على الموجودين في الفصل أو المدرسة أو في محيط المدرسة أو السكن الذي يقطنه الطالب.
٩	يتم التسجيل والإدارة والمتابعة والاختبارات والواجبات والشهادات بطريقة الكترونية	يتم التسجيل والإدارة والمتابعة واستصدار الشهادات بطريقة المواجهة أو بطريقة بشرية.
١٠	يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين فهو يقوم على تقديم التعليم وفقاً لاحتياجات الفرد.	لا يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين حيث يقدم التعليم للفصل بالكامل وبطريقة شرح واحدة.
١١	يعتمد على طريقة حل المشكلات وينمي لدى المتعلم قدرته الإبداعية والناقدة.	يعتمد على الحفظ والاستظهار ويركز على الجانب المعرفي للمتعلم على حساب الجوانب الأخرى؛ فالتركيز على حفظ المعلومات على حساب نمو مهاراته وقيمه واتجاهاته، ويهمل أيضاً في الجانب المعرفي مهارات تحديد المشكلات وحلها والتفكير الناقد والابداعي وطرق الحصول على المعرفة.
١٢	الاهتمام بالتغذية الراجعة الفورية	التغذية الراجعة ليس لها دور في العملية التعليمية التقليدية

١٣	سهولة تحديث المواد التعليمية المقدمة الكترونياً بكل ما هو جديد	تبقى المواد التعليمية ثابتة بدون تغـــيير أو تطوير لسنوات طويلة.

معوقات التعليم الالكتروني:

التعليم الالكتروني كغيره من طرق التعليم الأخرى لديه معوقات تعوق تنفيذه ومن هذه العوائق ما ذكره (الموســى، مرجــع ســابق: ص ٢٣٥- ٢٣٧) / (العويشــق ، ١٤٢٦هـــ : ١٣ – ١٤)

١- تطوير المعايير: يواجه التعليم الالكتروني مصاعب قد تطفئ بريقه وتعيق انتشاره بســرعة وأهم هذه العوائق قضية المعايير المعتمدة. والمقصود بها أن بعــض المنــاهج والمقــررات التعليمية تحتاج لإجراء تعديلات وتحديثات كثيرة نتيجة للتطورات المختلفة كل سنة. فإذا كانت المؤسسة التعليمية قد استثمرت في شراء مواد تعليمية على شكل كتب أو أقراص مدمجة CD ستجد أنها عاجزة عن تعديل أي شيء منها ما لم تكن هذه الكتب والأقــراص قابلة لإعادة الكتابة وهو أمر معقد حتى لو كان ممكناً ولضمان حماية استثمار الجهة الــتي تتبنى التعليم الالكتروني لابد من حل قابل للتخصيص والتعديل بسهولة.

٢- الأنظمة والحوافز التعويضية: من المتطلبات التي تحفز وتشجع الطــلاب علــى التعلــيم الالكتروني. حيث لا زال التعليم الالكتروني يعاني من عدم وضوح في الأنظمة والطــرق والأساليب التي يتم فيها التعليم بشكل واضح كما أن عدم البــت في قضــية الحــوافز التشجيعية لبيئة التعليم هي إحدى العقبات التي تعوق فعالية التعليم الالكتروني.

٣- التسليم المضمون والفعال للبيئة التعليمية من خلال:

- نقص الدعم والتعاون المقدم من أجل طبيعة التعليم الفعالة.
- نقص المعايير لوضع وتشغيل برنامج فعال ومستقل.

- نقص الحوافز لتطوير المحتويات.

٤- الخصوصية والسرية: إن حدوث هجمات على المواقع الرئيسية في الانترنت أثرت على المعلمين والتربويين ووضعت في أذهانهم العديد من الأسئلة حول تأثير ذلك على التعليم الإلكتروني مستقبلاً ولذا فإن اختراق المحتوى والامتحانات من أهم معوقات التعليم الالكتروني.

٥- التصفية الرقمية: هي مقدرة الأشخاص أو المؤسسات على تحديد محيط الاتصال والزمن بالنسبة للأشخاص ، وهل هناك حاجة لاستقبال اتصالاتهم. ثم هل هذه الاتصالات مفيدة أم لا. وهل تسبب ضرر وتلف ويكون ذلك بوضع فلاتر أو مرشحات لمنع الاتصال أو إغلاقه أمام الاتصالات غير المرغوب فيها وكذلك الأمر بالنسبة للدعايات والإعلانات.

٦- مدى استجابة الطلاب: مع النمط الجديد وتفاعلهم معه.

٧- مراقبة طرق تكامل قاعات الدرس مع التعليم الفوري والتأكد من أن المناهج الدراسية تسير وفق الخطة المرسومة لها.

٨- زيادة التركيز على المعلم وإشعاره بشخصيته وأهميته بالنسبة للمؤسسة التعليمية والتأكد من عدم شعوره بعدم أهميته وأنه أصبح شيئاً تراثياً تقليدياً.

٩- وعي أفراد المجتمع: بهذا النوع من التعليم وعدم الوقوف السلبي منه.

١٠- وجود شح بالمعلم الذي يجيد "فن التعليم الالكتروني" وإنه من الخطأ التفكير بأن جميع المعلمين في المدارس يستطيعون أن يساهموا في هذا النوع من التعليم.

١١- الحاجة المستمدة لتدريب ودعم المتعلمين والإداريين في كافة المستويات حيث أن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى التدريب المستمر وفقاً لتجدد التقنية.

١٢- الحاجة إلى تدريب المتعلمين لكيفية التعليم باستخدام الانترنت.

١٣- الحاجة إلى نشر محتويات على مستوى عالٍ من الجودة ذلك أن المنافسة عالمية.

١٤- تعديل كل القواعد القديمة التي تعوق الابتكار ووضع طرق جديدة تنهض بالابتكار في كل مكان وزمان للتقدم بالتعليم وإظهار الكفاءة والبراعة.

وقد أشار كل من (باناعمة، ١٤١٩هـ : ١٧) و (السلطان، والفنتوخ، ١٤٢٠هـ: ٩١) و (المحيسن، مرجع سابق :٦) إلى عدد من المعوقات يمكن إجمالها فيما يلي:

١- التكلفة المادية وضعف البنية التحتية للاتصالات: حيث تعتبر التكلفة المادية المطلوبة لتوفير الانترنت في مرحلة التأسيس لدى بعض الدول إحدى الأسباب الرئيسية في عدم استخدام الانترنت في التعليم، كما أن صعوبة الطبيعة الجغرافية في بعض المناطق يزيد من تلك التكلفة، وذلك أن تأسيس هذه الشبكة يحتاج إلى خطوط هاتف بمواصفات معينه، فالعامل الاقتصادي مهم في هذا الشأن، حيث يتأثر تعميم الاستفادة من الانترنت بالتمويل والقدرة على التجهيز، والمتتبع لواقع الانترنت يجد أن التكلفة المادية تقل يوماً بعد يوم.

٢- المشاكل الفنية: من المشكلات التي تواجه بعض مستخدمي الشبكة هي كثرة الانقطاع أثناء البحث والتصفح عبر الانترنت لسبب فني أو غيره ولعل الاتصال المباشر عبر الأقمار الاصطناعية والخبرة المكتسبة تكون سبباً في الحد من بعض هذه المشاكل.

٣- اتجاهات المعلمين والطلاب نحو استخدام التعليم الالكتروني: إن الأمية المعلوماتية لدى المعلمين والمتعلمين تعزز تخوف المعلم والمتعلم من هذه التقنية، ومن أعبائها الإضافية التي تفرض عليها تعلم أساليب وطرق تعليمية جديدة وكل هذا المعوق يلزم توعية

المعلمين والطلاب بأهمية التعليم الالكتروني ليتمكنوا من استخدامه وتوظيفه في المجال التعليمي.

٤- حاجز اللغة: نظراً لأن معظم المواقع التعليمية هي باللغة الانجليزية لذا فإن الاستفادة الجيدة ستكون من نصيب من يتقن اللغة الانجليزية.

٥- سلبية بعض المواقع وعدم التزامها بالضوابط الأخلاقية والاجتماعية: إن الأمن الفكري والأخلاقي والسياسي والاجتماعي من أهم المبادئ التي تؤكد عليها المؤسسة التعليمية ونظراً لأن الاشتراك في شبكة الانترنت مفتوح للجميع فإن من أهم سلبيات استخدام هذه الشبكة الدخول إلى بعض المواقع التي تدعوا إلى الرذيلة ونبذ القيم والدين والأخلاق وتدعو إلى التمرد والعصيان تحت مظلة التحرر والتطور وحرية الرأي.

٦- عدم مواءمة عناصر البيئة المدرسية: يحتاج استخدام الحاسب الآلي وشبكة الانترنت في التعليم بشكل فعال ومتكامل إلى تغيرات عديدة في عناصر البيئة المدرسية، بدءاً بمحتويات المقرر المدرسي، مروراً بالجدول الدراسي والخطط الدراسية والبيئة المادية والتجهيزات اللازمة بتوفير أجهزة حاسوب في الفصول الدراسية والمرافق المدرسية.

٧- هدر الوقت للوصول إلى المعلومات: إن نقص التنظيم المنطقي للمعلومات ومحتوياتها المتوافرة على الانترنت يؤدي إلى قضاء وقت طويل جداً في البحث دون الحصول على المعلومات المطلوبة وذلك لوجود الكم الهائل من المعلومات وفي شتى المجالات وهذا يؤدي إلى عدم تركيز المعلم أو الطالب على الموضوع الأصلي لوجود معلومات أخرى مشوقة تلهي عن الموضوع الأصلي الذي يبحث عنه مما يؤدي إلى ضياع وقته، وربما لا يوافق في الحصول على المعلومات المطلوبة.

ونستخلص مما تقدم أن الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على :

س : ما المقصود بمفهوم التعليم الإلكتروني ؟ تكمن في الآتي :

أن التعليم الإلكتروني ليس تعليماً يقدم بطريقة عشوائية مع التعليم النظامي المدرسي بل هو منظومة مخطط لها ومصممة تصميماً جيداً بناءاً على المنحنى المنظومي ، لها مدخلاتها وعملياته ومخرجاتها والتغذية الراجعة . كما أنه لا يهتم بتقديم المحتوى التعليمي فقط بل يهتم بكل عناصر ومكونات البرنامج التعليمي من أهداف ومحتوى وطرائق تقديم المعلومات وأنشطة ومصادر التعلم المختلفة وأساليب التقويم المناسبة .

والتعليم الإلكتروني لا يعني بالعملية التعليمية وتقديم المقررات التعليمية فقط بل أيضاً بتقديم البرامج التدريسية أثناء الخدمة للمعلمين . ويعتمد التعليم الإلكتروني على استخدام الوسائط الإلكترونية التفاعلية للتواصل بين المتعلم والمعلم وبين المتعلم ومحتوى التعلم ويحاول الاستفادة مما تقدمه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من الجديد وكوظيفة في العملية التعليمية ، كما أنه يغير صورة الفصل التقليدي التي تتمثل في الشرح والإلقاء من قبل المعلم والإنصات والحفظ والاستظهار من قبل التلميذ إلى بيئة تعليم تفاعليه تقوم على التفاعل بين المتعلم ومصادر التعلم المختلفة وبينه وبين زملاءه .

ويدعم التعليم الإلكتروني مبدأ التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة . والتعليم الإلكتروني لابد وأن يتم عن بعد ، ولكن التعليم الإلكتروني هو أحد أشكال ونماذج التعليم عن بعد حيث يتم داخل جدران الفصل الدراسي بوجود المعلم .

المبحث الثالث : الواقع الحالي والإمكانات المتاحة لتطبيق التعليم الإلكتروني في مدارس المملكة العربية السعودية

من خلال النظر لواقع وزارة التربية والتعليم والإمكانيات المتاحة فيها حالياً نجد أنه ليس هناك جهة أو إدارة معينة تشرف على التعليم الإلكتروني وواقع أغلب الإدارات التي لها علاقة بالمجال تحاول أن تعمل لوحدها دون التعاون مع الإدارات الأخرى، أما المقررات الدراسية فقد تم تنظيم محتواها وتصميمه للتعليم التقليدي، كما أن الميزانيات التقديرية والدعم المادي والمعنوي لهذا المجال قد لا تحقق الآمال المرجوة.

وبالنظر للواقع الحالي في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية من حيث الاستفادة من التعليم الالكتروني نجد أنها مختلفة من حيث التجهيزات والإمكانيات فهناك المباني الحكومية والمباني المستأجرة والمدارس الحكومية والمدارس الأهلية وغالباً ما يوجد بالمدارس الحكومية أعداداً كبيرة من الطلاب، وبها معمل حاسب آلي وعلى الأكثر معملين وفي الغالب أن الأجهزة الموجودة قد لا تتناسب للاستفادة في هذا المجال ولا تتناسب أيضاً مع أعداد الطلاب، ويوجد بالمدارس خط هاتفي وفي الأكثر خطين هاتفين، وبها معملين للحاسب الآلي بناء على أعداد الفصول، وإن عدداً كبيراً من معلمي المواد الأخرى لا يتقن مهارات الحاسب الآلي إضافة إلى أن الطلاب مثقلين بقدر كبير من المقررات الدراسية وأن عدداً منهم ليس لديهم الرغبة في التعليم. (القميزي ، ١٤٢٥هـ : ١)

وقد قامت وزارة التربية والتعليم بإدخال مادة الحاسب الآلي كمادة ومنهج دراسي بمدارس التعليم العام في المدرسة عام ١٤٠٥/١٤٠٦هـ ضمن برنامج التعليم الثانوي المطور الذي كان مطبقاً آنذاك على شكل مواد ثلاث هي مقدمة الحاسب الآلي ، والبرمجة بلغة بيسك ، ونظم المعلومات ، وفي عام ١٤١١هـ تم إيقاف العمل بالتعليم الثانوي المطور وتم تحويل المناهج الثلاث لتدريسه للمرحلة الثانوية على مختلف أقسامها وفي عام ١٤١٤هـ تم إضافة قسم جديد للمرحلة الثانوية سمي قسم العلوم والتقنية وتم تصميم

مناهج خاصة به إلا أنه ظل محدود الانتشار حيث لم يطبق إلا في عدد محدود من المدارس بسبب كلفة تشغيله ومتطلباتها . (واحة الحاسب ، مرجع سابق: ٢٤١)

وفي عام ١٤١٦/١٤١٧هـ تم زيادة عدد حصص مقرر الحاسب الآلي لتصبح حصتين أسبوعياً للمرحلة الثانوية ، واحتساب امتحان الجانب العملي للمادة من ضمن الامتحانات الأساسية حيث كانت مادة الحاسب قبل ذلك تمتحن نظرياً فقط .

وبناءً على توصيات الأسرة الوطنية للحاسب الآلي فقد تم تعديل مناهج الحاسب الآلي والتي تم تطبيقها معدله عام ١٤١٩/١٤٢٠هـ للصف الأول الثانوي والمعدلة عام ١٤٢٠/١٤٢١هـ تم تطبيقها للصف الثاني الثانوي (الراشد ، مرجع سابق : ١٦) .

وفي عام ١٤٢٣هـ تم تطبيق مادة الحاسب الآلي تطبيقاً فعلياً للصف الثاني ثانوي بناء على قرار معالي الرئيس العام رقم ٧٧٩/أف في ١٤٢٢/٣/١٩هـ رقم ١/٢٥/١٢٦٤٤ . في ١٤٢٢/٤/١١هـ بشأن تطبيق مادة الحاسب الآلي في المرحلة الثانوية واعتبارها مادة أساسية للصف الثاني ثانوي ابتداء من العام الدراسي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ وللصف الثالث الثانوي اعتباراً من العام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ وتخصص لها مئة درجة توزع بنسبة ٥٠% لكل فصل دراسي وتوزع درجاتها وفق الأوزان الآتية :

أ – خمس درجات للمشاركة .

ب – خمس عشرة درجة لاختبار منتصف الفصل منها ٧ درجات للاختبار العملي في منتصف كل فصل دراسي و(٨) درجات للاختبار التحريري في منتصف كل فصل دراسي .

ج – ثلاثون درجة لاختبار نهاية الفصل . تخصص (١٥) درجة للاختبار العملي نهاية كل فصل دراسي و(١٥) درجة للاختبار التحريري نهاية كل فصل دراسي ثم ألغي

هذا القرار بناء على خطاب سعادة الوكيل المساعد لشئون الطالبات رقم ٨/١٠٦ث في ١٤٢٣/٩/١٨هـ والمتضمن اعتبار مادة الحاسب الآلي في الصف الثاني ثانوي في العام الدراسي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ كمادة نشاط .

واستمر الحال على ذلك إلى عام ١٤٢٧هـ حيث اعتبرت مادة الحاسب الآلي مادة أساسية للصف الأول ثانوي لعام ١٤٢٧/١٤٢٨هـ واعتبارها مادة أساسية للصف الثاني ثانوي والثالث ثانوي إبتداءاً من عام ١٤٢٨/١٤٢٩هـ . (وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لتعليم البنات بمكة المكرمة .

وهناك عدد من المدارس الأهلية الرائدة في تطبيق التعليم الالكتروني وكان لها تجارب متميزة في هذا المجال في العديد من مناطق المملكة ومن هذه المدارس ما يلي.

١- تجربة مدارس الأندلس الأهلية في جدة: وهي من التجارب الرائدة في هذا المجال وقد حققت جائزة التميز التربوي على مستوى الوزارة ، وقد أدركت مدارس الأندلس الأهلية منذ وقت مبكر أنه لابد من وجود تعليم عصري فعال يعتمد على استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكات ووسائطه المتعددة من فيديو وفلاش وصوت وصورة ورسوم وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الانترنت، بصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقويم أداء المتعلمين دون المساس بثوابت وإنجازات التعليم التقليدي. ومن هنا كان القرار الاستراتيجي الذي اتخذه مجلس إدارة المدارس بتبني التعليم الالكتروني كمشروع استراتيجي يهدف في المقام الأول إلى تقديم تعليم متميز يعتمد على الطالب كمحور للعملية التعليمية ويجعله يتعلم كيف يتعلم ويبحث ويناقش ويعرض ويقارن، ويتعلم القيم الأخلاقية والاتجاهات الإيجابية في التعامل مع التقنية الحديثة، والهدف في النهاية هو تخريج جيل قادر على التفاعل الإيجابي مع المستجدات التقنية والحياتية على أسس من الأخلاق.

وتعتبر مدارس الأندلس نموذجاً جيداً للمدارس الأهلية التي تسعى باستمرار نحـــو تطوير العملية التعليمية في مدارسها وهي تحاول أن تطبق العمليات التطويرية ضمن أطـــر سياسة ونظام التعليم في المملكة العربية السعودية حيث تم تحويل المـــدارس إلى مـــدارس إلكترونية ونفذ المشروع على خمس مراحل إدارية كما يلي:

(htt : // www. Elearning selutien. Net)

المرحلة الأولى (١٤١٥هـــ - ١٤٢٠هـــ) وتتضمن:

- تجهيز المدرسة بشبكة وأجهزة حاسب آلي، وتوفير برامج الشبكة.
- إنشاء موقع المدارس على الإنترنت، وتوفير الاتصال بالانترنت.
- تدريب المعلمين وتأهيلهم.
- تكوين فريق عمل لتطوير وصيانة أعمال الحاسب الآلي.
- التنسيق مع أولياء الأمور لترشيح الطلاب، وتدريب الطلاب وتأهيلهم.

المرحلة الثانية (١٤٢١هـــ - ١٤٢٢هـــ) وتتضمن:

- إنشاء موقع ويب لإدارة المدرسة إلكترونياً.
- تلخيص الدروس في شكل عروض تقديمية.
- تحويل الكتب والمقررات إلى كتب إلكترونية.
- إنشاء أول فصل إلكتروني.

المرحلة الثالثة (١٤٢٢هـــ - ١٤٢٣هـــ) وتتضمن:

- تطوير الموقع الداخلي بالمدرسة.

- تطوير الكتب الإلكترونية.
- زيادة عدد الفصول الإلكترونية.
- الاشتراك مع شركة سكول سي تي School CT لتقديم خدمات تعليمية.

المرحلة الرابعة (١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ) وتشمل:

- تطوير الموقع الداخلي يشتمل على تطبيقات قواعد بيانات.
- التعاقد مع شركة Black board العالمية لتوفير نظام إدارة التعلم والمحتوى.
- زيادة عدد الفصول الإلكترونية للمرحلة المتوسطة.
- إعداد وتجهيز المرحلة الثانوية للتعليم الالكتروني.

المرحلة الخامسة (١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ) وتشمل:

- افتتاح الفصول الإلكترونية بالمرحلة الثانوية.
- تدشين موقع المدرسة الخارجي في ثوبه الجديد.
- استكمال جميع تجهيزات المدرسة الإلكترونية.
- تصوير الدروس بالفيديو وتحميلها على الموقع.
- تشغيل المؤتمرات الفيديوية.

وأبرز ملامح تجربة مدارس الأندلس:

- يوجد نوعان من الفصول في كل مرحلة وهي فصول إلكترونية وفصول عادية وتختلف رسوم التسجيل في المدرسة بحسب رغبة الطالب في الاستفادة من التعليم الإلكتروني أم لا.

- يوجد في جميع الفصول سواء إلكترونية أو غير إلكترونية عـــدد (١) حاســـوب وجهاز عرض من الحاسوب، ولوحة عرض كبيرة وفي الفصول الإلكترونية يضاف إلى تلك التجهيزات توفير حاسوب لكل طالب.
- تتبع المدارس في المرحلة الثانوية نظام القاعات والحصص المزدوجة وهي وجود كل حصتين من نفس المادة في نفس الوقت، وبعدها فسحة وترتبط قاعـــة الدراســـة بالمعلم وليست بالطلاب، ويتوجه الطالب من قاعة إلى أخرى بحســـب جدولـــه الدراسي.
- تعتمد المدارس بشكل كبير على الانترنت.

٢ – تجربة مدارس الملك فيصل بالرياض :

http: // www. Kfs. Sch. Aa/ar/e – learning: htm

وتعتبر مدارس الملك فيصل أول مدرسة في منطقـــة الريـــاض طبقـــت التعلـــيم الإلكتروني وبالإضافة إلى كون المدارس مدارس أهلية ، فإنها تحصل على جزء من ميزانيتها السنوية من خلال مؤسسة الملك فيصل الخيرية وقد وضعت المدارس خطتـــها فشـــملت خمسة مراحل على النحو التالي :

المرحلة الأولى : ١٤٢٢هـــ/١٤٢٣هـــ:

أهدافها :

- نشر مفاهيم التعليم الإلكتروني في المجتمع المدرسي .
- إكساب المعلمين والطلاب مهارات الحاســـب الآلي اللازمـــة لتطبيـــق التعلـــيم الإلكتروني .
- إحداث تغير نوعي في مفهوم التعليم لدى العاملين في المدارس .

وتشمل المرحلة الأولى :

تجهيز المدرسة بشبكة داخلية – معامل للحساب الآلي – تزويد المعلمين بـــأجهزة الحاسب الآلي في مكاتبهم مع ملحقاتها وتدريب المعلمين .

المرحلة الثانية : ١٤٢٣هـــ/١٤٢٤هـــ :

تطبيق تجريبي (دورس وتطبيقات وحصص – معامل – تدريب)

المرحلة الثالثة : ١٤٢٤هـــ/١٤٢٥هـــ :

١ – إنشاء فصول الكترونية (السادس ، الأول المتوسط) .

٢ – توحيد نماذج إعداد الدروس .

٣ – إنتاج مناهج إلكترونية كاملة وأرشفتها .

٤ – إعداد مكتبة إلكترونية .

٥ – إحصاء المهارات وتدريب المعلمين .

٦ – تقويم ما تم وتعديل ما يلزم .

المرحلة الرابعة : ١٤٢٥هـــ /١٤٢٦هـــ :

١ – تفعيل منجزات الأعوام السابقة :

٢ – تفعيل استقلال التجهيزات ورفع طاقة إنتاجيتها .

٣ – رصد المهارات الحاسبية لدى المعلمين وتصنيفها وإجراء الدورات المناسبة لهم .

٤ – التوسع في تطبيق الصفوف الإلكترونية .

٥ – البدء في تطبيق أعمال الطلاب إلكترونياً .

٦ – البحث عن برمجيات مناسبة لأعمال الطلاب ولاختيار الالكتروني .

٧ – وتنظيم وتفعيل دمج التقنية بالتعليم .

المرحلة الخامسة : ١٤٢٦هـ/١٤٢٧هـ :

أهداف المرحلة :

١) تحويل طرق التواصل بين كل من المدرسة والمنزل إلى طريقة إلكترونية .

٢) تحويل طرق التواصل بين المعلمين والطلاب إلى طريقة إلكترونية .

٣) إنشاء نسخة من المناهج بشكل الكتروني تستقي معلوماتها من المادة العلمية التي قام المعلمين بتحضيرها في المراحل السابقة .

٤) تحويل المجتمع المدرسي إلى مجتمع إلكتروني .

٥ – الانتقال إلى الممارسة الفعلية لآليات التعليم الإلكتروني من كافة المعلمين قبل الدرس وأثنائه وبعده .

٦ – تغيير دور الطالب في العملية التعليمية من دور الملتقي إلى دور المشارك والمنتج .

وقد قامت المدارس ببناء شبكة معلومات حديثة معتمده على تقنية (ATM) كتقنية أساسية لنقل البيانات ، وتوفر عدد (١٧٠٠) نقطة شبكة بالإضافة إلى نقاط الوسائط المتعددة كالكاميرات وشاشات العرض . كما تم توفير خدمات الإنترنت من خلال الأجهزة المركزية في الشبكة بمقر وزارة الخارجية بواسطة دائرة مؤجره . وقد تم بناء ثمانية معامل للحاسب الآلي فبعضها لتدريس مقررات الحاسب وبعضها الآخر تمثل فصول إلكترونية للمواد الأخرى وجرى التعاقد مع شركة " فيوتشر كيدز " للإشراف على تدريس الحاسب للصفوف ٤ – ٩ (الرابع ابتدائي إلى الثالث متوسط) ومع شركة كال

لتدريس الحاسب لمرحلة الروضة إلى الثالث إبتدائي . وأخيراً تم الاتفاق مع شركة "الدوالج" لتقديم المنهج الحكومي للمرحلة الثانوية على شكل إلكتروني من خلال موقع الشركة على الإنترنت .

وفي مطلع العام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ تم اعتماد اتفاقية التعاون التعليمي بين مدارس الفيصل وجامعة براون الأمريكية وقد قامت الشركة بتقديم خطة مقترحة لإقامة شراكة تعليمية على مدى عامين بين الطرفين يتم خلالها تناول عدد من الأولويات التعليمية التي تشمل :

- توظيف معلمي اللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم باللغة الإنجليزية وتدريبهم .
- بناء فرق العمل الجماعي بين المعلمين المشمولين في التعاون وتدريبهم ليصبحوا هم أنفسهم مدربين لغيرهم من المعلمين فيما بعد .
- إعداد تطبيقات التقنية التعليمية ودمجها في كافة العملية التعليمية .
- تطوير مناهج خاصة بالمدارس في مواد الإنجليزية والعلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية .

وقد أمضت المدارس ما يزيد على خمسة أعوام من التطبيقات حتى أصبح لديها قاعدة واسعة ومنوعة من الفلسفات والأساليب والتقنيات المطلوبة في التعليم الإلكتروني وفي وقت متزامن أسست بيئة لتأمين مقومات التعليم الإلكتروني على النحو التالي :

- **إدارياً :** أنشأت المدارس جهازاً إدارياً خاصاً يعني بالبحث والتخطيط والمتابعة والتطبيق والتطوير والتدريب لتحقيق الأهداف البعيدة والمرحلية لمشروع التعليم الالكتروني .

- **مهارياً :** قامت المدارس وتقوم باستمرار بإعداد الدورات وورش العمل لرفع مستوى أداء المعلمين لنوعين من المهارات مهارات استخدام الحاسب وملحقاته ، مهارات طرق التدريس باستخدام التقنية بشكل فعال .

- **مادياً :** أنشأت المدارس شبكة حديثة من الاتصالات الحاسبية داخل المدارس لربط كافة المرافق التعليمية من فصول ومختبرات ومكتبات ومكاتب للمعلمين والإداريين ومرتبطة بالشبكة العالمية .

إضافة إلى تأمين جهاز حاسب ثبات في مكتب كل معلم إضافة إلى جهاز حاسب محمول يستعمله المعلم في الفصل .

- **برمجياً :** جهزت المدارس الفصول والمختبرات بأحداث البرمجيات التعليمية والتربوية للبحث والعرض والتوثيق والتصميم والاتصال والتحكم إضافة إلى برامج التشغيل والحماية ، كما يوجد برامج خدمات الطلاب وأولياء الأمور والشئون الإدارية والمالية .

- **إعلامياً وأكاديمياً :** طرحت المدارس موضوع التعليم الإلكتروني في كثير من المواقف الإعلامية في احتفالاتها وندواتها ومشاركاتها في مؤتمرات وندوات ومقابلات وزيارات لشخصيات ومؤسسات أكاديمية داخل المملكة وخارجها لتعزيز المشروع وتثبيت خطواته وإنجازاته للبحث والتفاني أمام المعنيين تربوياً وأكاديمياً واجتماعياً وثقافياً للاستفادة من الآخرين ولتلافي العقبات ومعالجتها للوصول إلى تصور واضح ومقنع حول التعليم الإلكتروني .

٣ – تجربة مدارس الرياض الأهلية في الرياض :

قامت المدارس في مطلع عام ١٤٢٣هـ بالتعاقد مع مكتب استشاري متخصص لوضع خطة استراتيجية لتقنية المعلومات للمدارس ويشمل العقد ان تتضمن الخطة خطة للتعليم الالكتروني وما يتبع ذلك من تطوير لاستراتيجيات التعليم .

وقد تم الانتهاء من وضع وثيقة الخطة في أواخر عام ١٤٢٣هـ وعقب ذلك بدأت المدارس في تنفيذ عدة مشروعات تمهيداً للتحول إلى مدرسة إلكترونية وفيما يلي وصف بالمشروعات :

- تم استكمال بناء شبكة المعلومات التي تربط جميع مباني المدارس ومرافقها (٣٥ مبنى ومرفق بواسطة بنية تحتية معتمدة على كوابل الألياف الضوئية ، وجميع تمديدات الشبكة معتمدة على تقنية (جيجابت) بحيث تتيح سرعات عالية في نقل البيانات وبذلك فإن الشبكة جاهزة لدعم التطبيقات التفاعلية عن بعد المعتمد على الوسائط المتعددة .
- وتستخدم الشبكة تقنية الاتصالات اللاسلكية لتغطية جميع الفصول والمرافق والملاعب في المدرسة . ويوجد في كل فصل عدد (٥) نقاط شبكية ، إضافة إلى تغطيتها بالشبكة اللاسلكية . ويمكن هذا من ربط أي حاسوب منقول بالشبكة من أي مكان دون الحاجة إلى كوابل سلكية .
- قامت المدارس بتوقيع عقد إتمام جميع أعمال تطوير وبناء جميع التطبيقات في بيئة الإنترنت .
- تم تأمين ما يقرب من ٤٥٠ حاسوب شخصي مزودة بمعالجات حديثة لاستبدال جميع الأجهزة القديمة في المعامل (آل مزهر ، مرجع سابق: ٨٦–٨٧) .

٤ – تجربة مدارس عبد الرحمن فقيه النموذجية :

تعتبر مدارس عبد الرحمن فقيه النموذجية بمكة المكرمة مدارس نموذجية الكترونية تأسست في عام ١٤٢٧/١٤٢٨هـ تهدف إلى تخريج جيل متسلح بسلاح العلم والتقنية

ليستطيع التفاعل مع عالم أصبحت التقنية جزء لا يتجزأ منه وقد روعي في تصميم المدارس أن تكون شاملة غنية يستطيع الطالب التزود فيها بشتى وسائل المعرفة والمعلوماتية في أجهزة حاسوبية وبرامج إلكترونية وترتبط بالشبكة الدولية (الإنترنت) للإطلاع على كل ما هو جديد ومفيد .

وقد تم تجهيز المدرسة بحيث تتم جميع معاملاتها إلكترونية سواء على المستوى التعليمي أو الإداري وهي تضم ٧٢ فصلاً دراسياً قابلة للزيادة وتتسع لـ ١٣٠٠ طالب

ويمكن تلخيص أهداف المدرسة الإلكترونية في التحرر من تقليدية التعليم من حيث الطرق والوسائل التعليمية والأنشطة التربوية وتنمية مهارات وقدرات الطلاب وبناء شخصياتهم ليصبحوا قادرين على التفاعل مع دينهم ومجتمعهم بعيداً عن أساليب التلقين المباشر وتحقيق التواصل بين الطالب والمعلم وفق أحدث أساليب الاتصال والتقنية .

وفيما يلي بعض أهم المزايا التي سيستفيد منها الطالب أو المعلم أو ولي الأمر :

١ – الدخول إلى شبكة الإنترنت الخاصة بالمدرسة في أي مكان سواءً أكان داخل المملكة أو خارجها ، واستعراض الواجبات المكلف بها الطالب وحلها وإرسالها للمعلم لتصحيحها.

٢ – التواصل مع المعلمين لطرح الأسئلة والاستفسارات .

٣ – الدخول في نقاشات مع المعلمين والطلاب من خلال برنامج المحادثة الحية الخاصة بالمدارس .

٤ – مشاهدة الحصص اليومية كاملة (مسجلة) وبإمكان ولي الأمر الدخول إلى موقع المدرسة ومشاهدة الحصص التي حضرها ابنه مسجلة في نفس اليوم .

٥ – الدخول إلى برنامج المكتبة على موقع المدارس والبحث عن الكتب أو المواد واستعراضها وطلب الاستعارة أو مشاهدة الملف وتشغيله إذا كان عبارة عن صورة أو ملف فيديو .

٦ – يستطيع ولي الأمر الدخول إلى البرنامج المالي واستعراض كشف الحساب الخاص بابنه وسيتم في مرحلة لاحقه منح كل طالب بطاقة تشبه بطاقة الصراف يمكن عن طريقها الشراء من المقصف المدرسي والخصم من رصيده .

٧ – التواصل مع أولياء الأمور عن طريق البريد الإلكتروني ووسائل الجوال عن طريق برامج مخصصة لذلك .

٨ – لكل طالب يريد إلكتروني خاص به ورقم فاكس إلكتروني ويمكن من إرسال الفاكسات عن طريق موقع المدارس واستقبالها .

٩ – جميع الاتصالات الهاتفية أو وسائل الجوال أو رسائل البريد الإلكتروني التي تتم بين الطلاب أو الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور يتم تسجيلها وتوثيقها في برنامج مخصص لإدارة العلاقات .

١٠ – يمكن للمعلم التحكم في أجهزة الطلاب ومراقبة ما يعرض على شاشاتهم أثناء الحصة كما يمكنه من إرسال واستقبال الطلاب بالإضافة إلى الاختبارات القصيرة التي يمكن للمعلم إجراؤها فيستطيع إرسال سؤال إلى كل الطلاب أو إلى طالب معين واستقبال الإجابة منه .

١١ – تم تصميم طاولات خاصة للطلاب تحتوي على الآتي :

أ – جهاز الحاسب الآلي الخاص بالطالب بحيث لا يمكنه العبث به (يتم وضعه داخل الطاولة وتغلق ولا يستطيع فتحها إلا قسم الصيانة) .

ب – شاشة تعمل باللمس تم تركيبها على سطح الطاولة بحيث يستطيع الطالب استخدام كامل مساحة سطح الطاولة في الكتابة ، الشاشة مجهزة ضد الكسور والخدش ومقاومة للمواد الكيميائية .

ج – لوحة تحكم بحيث يمكن تشغيل الجهاز وتركيب السماعات والأقراص المتحركة بدون الحاجة إلى الوصول إلى الجهاز .

د – تم إخفاء صوت الأجهزة بوضع عازل للصوت داخل الطاولة .

هـ – تم تأمين جهاز عرض Data show لعرض الوسائل التعليمية على شاشة عرض كبيرة وكاميرات وثائقية ، وهي تقوم بنقل الصورة والمادة التعليمية إلى جهاز العرض بحيث يستطيع المعلم وضع خريطة مصغرة على الكاميرا لتقوم بتكبيرها ونقلها بكل وضوح .

و – كاميرا لتسجيل الحصص ونقلها إلى برنامج الأرشفة بحيث يستطيع الطالب الرجوع إلى الحصة في أي وقت للاستذكار أو في حالة غيابه فيشاهد جميع ما تعلمه زملاؤه بالصوت والصورة (الفرا ، ١٤٢٧هـ) .

٥ – مدارس دار الفكر في جدة :

تأسست عام ١٤٠٥هـ هذا وتعمل مدارس الفكر على أن يستخدم معلموها ومعلماتها طرائق التدريس الحديثة التي تعتمد على استخدام الوسائل التعليمية والتقنية وتركز على التعلم الذاتي للطالب والطالبة وتجعل منهما محوراً لعمليتي التعليم والتعلم .

بدأت مدارس دار الفكر في تطبيق تقنيات التعليم الإلكتروني في العام ١٤٢٣هـ وقد قامت في سبيل تحقيق ذلك في تبني إحدى الأنظمة التعليمية الإلكترونية حيث يقوم المعلم بإعداد دروسه على الشبكة عبر برنامج خاص مصمم من قبل شركة مايكروسوفت كما أن الطالب لحظة أن يدخل الفصل يفتح جهازه ويدخل في المادة .

ويباشر متابعة الدرس . الفصول في هذه المدارس عبارة عن قاعات متخصصة كل قاعة مخصصة لمادة وأحياناً الجناح كله . الطالب يسعى إلى العلم فيأتي إلى القاعة وإلى المادة . والقاعة مجهزه بكافة المصادر والوسائل المتعلقة بالمادة . المواد الدراسية كلها محوسبة على الشبكة الداخلية وعلى الإنترنت معظم المواد تمت برمجتها بالطريقة التفاعلية مع كل طالب جهازه المحمول الخاص به يتعلم المادة عبر الحاسب ومايزوده به المعلم من أوراق عمل وما يقوم به من أبحاث وما يقدمه من مشاريع . يستمر التفاعل بين المعلم والطالب عبر الحاسب أثناء الحصة وبعد الحصة لتبادل الواجبات والأوراق والشبكة كلها لاسلكية

بحيث يستطيع الطالب من أي مكان بالمدارس أن يدخل على المادة ويخاطب المعلم سواء بتسليم واجب أو تلقي توجيه أو الحصول على معلومة .

كما وفرت المدارس مكتبة إلكترونية تضم أكثر من (٨٥٠٠) مجلداً إلى جانب الآلاف من المواقع المتخصصة في مختلف المواد ومصادر البحث والمعرفة . كما جهزت فصول دراسية نموذجية بحد أعلى لا تتجاوز ٢٠ طالباً أو طالبة في الفصل الواحد .

الفصل الثالث

تجارب تطبيق التعليم الإلكتروني

- التجارب العالمية في التعليـــم الإلكتروني .
- التجارب العربية في التعليـــم الإلكتروني
- التجارب الخليجية في التعليم الإلكتروني .

تجارب تطبيق التعليم الالكتروني عالمياً وعربياً

هناك عدد من دول العالم المتطور وحتى دول العالم الثالث قامت بتجارب رائدة في مجال تطبيق أنظمة مختلفة للتعليم الالكتروني بدأت باستخدام وسائل عرض مساعدة لتوضيح بعض المفاهيم والتجارب وانتهت بتطبيق أنظمة متطورة للتعليم وفيما يلي بعض هذه التجارب.

(أ) التجارب العالمية في التعليم الالكتروني:

١ – تجربة اليابان:

بدأت تجربة اليابان في مجال التعليم الالكتروني في عام ١٩٩٤م بمشروع شبكة تلفازية تبث المواد الدراسية التعليمية بواسطة أشرطة فيديو للمدارس حسب الطلب من خلال (الكيبل) كخطوة أولى للتعليم عن بعد وفي عام ١٩٩٥م بدأ مشروع اليابان المعروف باسم "مشروع المائة مدرسة" حيث تم تجهيز المدارس بالانترنت يغرض تجريب وتطوير الأنشطة الدراسية والبرمجيات التعليمية من خلال تلك الشبكة، وفي عام ١٩٩٥م أعدت لجنة العمل الخاص بالسياسة التربوية في اليابان تقريراً لوزارة التربية والتعليم تقترح فيه أن تقوم الوزارة بتوفير نظام معلومات إقليمي لخدمة التعليم مدى الحياة في كل مقاطعة يابانية، وكذلك توفير مركز للبرمجيات التعليمية إضافة إلى إنشاء مركز وطني للمعلومات ووضعت اللجنة الخطط الخاصة بتدريب المعلمين وأعضاء هيئات التعليم على هذه التقنية الجديدة وهذا ما دعمته ميزانية الحكومة اليابانية للسنة المالية ١٩٩٦/١٩٩٧م حيث أقر إعداد مركز برمجيات لمكتبات تعليمية في كل مقاطعة ودعم البحث والتطوير في مجال البرمجيات التعليمية ودعم البحث العلمي الخاص بتقنيات التعليم الجديدة وكذلك دعم كافة الأنشطة المتعلقة بالتعليم عن بعد، وكذلك دعم توظيف شبكات الانترنت في المعاهد والكليات التربوية لتبدأ بعد ذلك مرحلة جديدة من التعليم الحديث، وتعد اليابان الآن من الدول التي تطبق أساليب التعليم الالكتروني الحديث بشكل رسمي في معظم المدارس

اليابانية (الراشد، مرجع سابق: ص١١) (لال والجندي، ١٤٢٦هـ: ص ٣٩٥-٣٩٦).

وعكست التطورات مؤخراً التغيرات التي بدأت بإجراء ما يتعلق بالتعليم الإلكتروني في اليابان في عام ٢٠٠٠م بدأ مجلس الجامعة لوزارة التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا (MEXT) بإدراك التعليم الإلكتروني كطريقة أخرى للتعليم وإيصال الحلقات الدراسية ومع استمرار فعالية (MEXT) في قبوله وإعتماده في البرنامج الجامعي فإن برامج ومؤسسات التعليم الإلكتروني تحتاج إلى التأكد من أن جميع مساراتها تلبي وترضي توجيهات وشروط وزارة التعليم كعدد الساعات المعتمدة لكل مسار كما أضافت تطورات أخرى في المشاريع الحكومية اليابانية والتي تسمى (E- Japan) والتي تساعد في تعزيز استخدام التعليم الإلكتروني في اليابان (Aoke, 2008) .

والجدير بالذكر أن الاهتمام بإدراج التعليم الإلكتروني وتنميته في القطاعات التعليمية في اليابان تأتي من الفكرة التي تؤكد على الدور الذي تلعبه التكنولوجيا في زيادة متانة البنية الأساسية للدولة ومنها البنية التعليمية من خلال استغلال التعليم الإلكتروني والعمل على تطبيق أدواته واستخدامها وتدريب المعلمين عليها كي تحقق غايتها المرجوة (Ueda, 2002) .

ويمكن القول أن تجربة اليابان في التعليم الإلكتروني تقدم نموذجاً يحتذى به حيث يعمل نظام التعليم الياباني على بناء دافعية الطلاب وحماسهم في التعليم .

٢- تجربة كوريا:

في مارس ١٩٩٦م أعلن عن بداية مشروع شبكة الأطفال (Kid net) لإدخال شبكة الانترنت في المدارس الابتدائية الكورية، ثم توسع المشروع ليشمل المدارس المتوسطة والثانوية، ثم الكليات والجامعات. وقد قام هذا المشروع من خلال التعاون بين شبكة

الشباب العالمية من أجل السلام (Gyn) التي نشأت في ولاية متشجن الأمريكية وإحدى الصحف الكورية من جانب وزارة الاتصالات والمعلومات ووزارة التعليم الكوريتين من جانب آخر.

وقد بدأ المشروع بالتجريب على مستوى المدارس الابتدائية ثم انتقل إلى المدارس المتوسطة والمدارس الثانوية ثم الجامعات وكان من ضمن الخطة أقيم تمويل المشروع من قبل المؤسسات الحكومية والأهلية والشركات ومن أراد التبرع من أولياء الأمور وغيرهم.

وقد حددت مدة عشر سنوات لتنفيذ هذا المشروع وقد قسمت إلى أربع مراحل في المرحلة الأولى ومدتها سنة (١٩٩٦م) تتم التجربة في (٣٠) مدرسة ابتدائية وتقسم بقية المدة إلى ثلاث فترات كل منها ٣ سنوات. ففي الثلاث سنوات الأولى (١٩٩٧-١٩٩٩م) يتم إدخال الانترنت في ٥٠٠ مدرسة. وفي الفترة الثانية (٢٠٠٠-٢٠٠٢م) يتم توفير الخدمة لنصف المدارس الابتدائية في كوريا. أما في الفترة الأخيرة (٢٠٠٣-٢٠٠٥م) فيتم تحقيق الهدف بتوفير الخدمة لكل مدرسة ابتدائية. (السلطان والفنتوخ، مرجع سابق: ص٨٦) (متولي، مرجع سابق: ص١٤٣).

لقد أصبح التعليم الإلكتروني قابلاً للتطبيق في التعليم للعديد من الكوريين ، وقد بلغت قيمة مشاريع التعليم الإلكتروني في عام ٢٠٠٨م ما يقرب من ٢ مليار دولار (Brown & Selwyn , 2009) .

كما وضعت وزارة التعليم خطة لتعزيز التعليم الإلكتروني في المدارس هذه الخطة هي (Choi , 2006) :

١ – إنشاء البنية التحتية للتعليم الإلكتروني .

٢ – التوسع في التعليم الإلكتروني في القطاع العام .

٣ – مشروع إنشاء شبكة للتعليم الإلكتروني .

٣– تجربة سنغافورة:

تبنت وزارة التعليم السنغافورية بالتعاون مع مجلس الحاسوب الوطني (National Computer bowrd NCB) مشروع ربط المدارس بشبكة الانترنت وكان الهـــدف هو توفير مصادر المعلومات للمدارس. ففي عام ١٩٩٣م بدأ المشروع بست مـــدارس. وقد قادت التجربة إلى ربط المدارس والمشرفين على التعليم بالشبكة. كما تم ربـــط وزارة التعليم بشبكة الانترنت. بعد ذلك توسع المشروع ليشمل الكليات المتوسطة (Junior colleges).

وقد دعمت الحكومة السنغافورية الاستفادة من شبكة الانترنت. فقد قامت وزارة المعلومات والفنون بإنشاء خدمة خارطة المعلومات (In formation map) عن طريق شبكة الانترنت، وهي على شكل دليل لمصادر المعلومات الحكومية.

وقد وضعت خطة باسم (تقنية المعلومات) لجعل سنغافورة (جزيـــرة الـــذكاء) في القرن القادم ولتحقيق ذلك كان على وزارة التعليم أن تتبنى خطة استراتيجية لنشر تقنية المعلومات من خلال التعليم وقد قامت هذه الخطة على الفرضيات التالية:

١– أدبيات الحاسوب من المهارات الأساسية التي يجب أن يكتسبها كل معلم وطالب في مدارس سنغافورة.

٢– يمكن تحسين مهارات التعلم باستخدام تقنية المعلومات.

٣– أن بيئة التعلم والتعليم الفنية بتقنيات المعلومات يمكن أن توجد الدافع للتعلم وتحث على الإبداع والتعلم الفعال.

٤– إن تكامل تقنية المعلومات مع التعليم يمكن أن يوجد تغييراً وتجديداً في نوعية التعليم.

إلى جانب هذه الخطة، بدأت وزارة التعليم في سنغافورة ومجلس الحاسوب الوطني مشروع تسريع تقنية المعلومات في المدارس الابتدائية (Accelerated it) ويهدف هذا المشروع إلى تحسين استخدام تقنية المعلومات في التعلم والتعليم في المدارس الابتدائية باستخدام تقنية الوسائط المتعددة بشكل أفضل مما هو قائم، وذلك من خلال ربط الأجهزة الشخصية الموجودة في المدارس بشبكة موحدة يتم ربطها بشبكة الانترنت.

ولتحقيق الأهداف السابقة بدأ تدريب المعلمين وإيجاد بيئات تعاون بينهم كما أقيمت الندوات لمديري المدارس لتعريفهم بأهمية شبكة الانترنت وبأهداف الخطط الموضوعة والعقبات التي يمكن أن يواجهها الجميع. كما بدأ العمل في دمج الانترنت في المناهج بصورة مناسبة. (السلطان والفنتوخ، مرجع سابق: ص ٨٧).

٤- التجربة الماليزية:

في عام ١٩٩٦م وضعت لجنة التطوير الشامل الماليزية للدولة خطة تقنية شاملة تجعل البلاد في مصاف الدول المتقدمة وقد رمز لهذه الخطة (Vision 2002) بينما رمز للتعليم في هذه الخطة (The Education Act 1996) ومن أهم أهداف هذه الخطة إدخال الحاسب الآلي وارتباط بشبكة الانترنت في كل فصل دراسي من فصول المدارس. وكان يتوقع أن تكتمل هذه الخطة المتعلقة بالتعليم قبل حلول عام ٢٠٠٠م لولا الهزة الاقتصادية التي حلت بالبلاد في عام ١٩٩٧م ومع ذلك فقد بلغت نسبة المدارس المربوطة بشبكة الانترنت في ديسمبر ١٩٩٩م أكثر من ٩٠٪ وفي الفصول الدراسية ٤٥٪ وتسمى المدارس الماليزية التي تطبق التقنية في الفصول الدراسية "المدارس الذكية (Smart School)، وتهدف ماليزيا إلى تعميم هذا النوع من المدارس في جميع أرجاء البلاد. أما فيما يتعلق بالبنية التحتية فقد تم ربط جميع مدارس وجامعات ماليزيا بعمود فقري من شبكة الألياف البصرية السريعة والتي تسمح بنقل حزم المعلومات الكبيرة لخدمة نقل الوسائط المتعددة والفيديو. (لال، الجندي، مرجع سابق: ص٣٩٧).

٥- تجربة الولايات المتحدة:

بدأت الولايات المتحدة الأمريكية خطة تطبيق تقنيات التعليم في مدارسها في عام ١٩٩٦م، وتبنتها وزارة التعليم الأمريكية هدفاً استراتيجياً وطنياً لإدخال تقنية المعلومات للمدارس الحكومية، وقد حمل مشروع هذه الخطة عنوان إعداد طلاب أمريكا للقرن الحادي والعشرين لمواجهة تحدي الأمية التقنية. ولتنفيذ هذه الخطة فقد تضافرت جهود القطاع الخاص مع القطاع العام، وتم توجيه الجهود للاستثمار في مجال تطوير ونشر تقنيات التعليم وبتركيز أكبر على الانترنت. وقد تلخصت أهداف هذه الخطة فيما يلي:

- **تمكين كل الطلاب من الاستفادة من تقنية المعلومات في فصولهم ومنازلهم ومجتمعاتهم المحلية.**
- **تعليم كل المعلمين المهارات التقنية لمساعدة الطلاب في تحقيق أعلى المعايير العلمية.**
- **تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة لاستخدام تقنية المعلومات وبخاصة الانترنت والبريد الالكتروني.**
- **الاستفادة من قطاعات البحث والتطوير العامة أو الخاصة في تحسين المنتجات الجديدة من تطبيقات التعليم.**

وقد وصفت الخطة لكل هدف من الأهداف السابقة آلية تنفيذ وتقويم ومتابعة أثمرت عن ربط ٩٨٪ من المدارس العامة في أمريكا بالانترنت في منتصف عام ٢٠٠١م لتكتمل خطوة مهمة من خطوات تعميم التعليم الالكتروني في المدارس الأمريكية. (الشهري، مرجع سابق: ص٣٩-٤١).

ومنذ ذلك الوقت انبثق الجيل الرابع للتعليم الالكتروني في الولايات المتحدة الأمريكية حيث اتسم الجيل الأول من التعليم بدخول التعليم بالمراسلة في القرن الثامن

عشر وعلى وجه الخصوص في الجامعات، التي منحتها الحكومة الاتحادية مخصصات لإمداد التعليم الزراعي للفلاحين في المناطق الريفية. وارتبط ظهور الجيل الثاني للتعليم بـــدخول التلفزيون لإمداد الفرص التعليمية للأمريكيين في منازلهم. وبدأت هذه المرحلة بالتلفزيون التجاري الذي قدم فصولاً دراسية في الخمسينات من القرن العشرين، واتسع هذا التوجه بدخول البث العام للمقررات الدراسية عن بعد في السبعينات والثمانينات مـــن ذلـــك القرن. أما الجيل الثالث الذي بزغ في آخر الثمانينات من القرن العشرين أيضاً فقد اتسم ببدء الجامعات والكليات ومعاهد التعليم الأمريكية بتقديم مقررات دراسية علـــى الخـــط المباشر بصفة متقطعة وغير منتظمة، خاصة عندما كانت شبكة الانترنت معانة مـــن قبـــل الحكومة الاتحادية بواسطة وكالة العلوم الوطنية National Science Foundation (NSF) حيث كانت تمثل نادياً لأعضاء هيئات التدريس بالجامعات والعاملين بمشروعات البحث والتطوير في وزارة الدفاع الأمريكية. وقد اتسمت هذه الحقبة بالبحث والتجريب بإنشاء طرق وأساليب إلكترونية متقدمة للوصول لشبكة الانترنت العالمية التوجه.

وبنهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين الحـــالي. دخـــل التعلـــيم الالكتروني فيما يطلق عليه الجيل الرابع، باستخدام برمجيات افتراضية للتعليم في الولايات المتحدة الأمريكية المتاحة على شبكة الويب بصفة أساسية.

ويلاحظ أن مشروعات وبرامج التعليم الالكتروني في الولايات المتحدة الأمريكية تتصف حالياً بعدة خصائص مشتركة وهي:

١- الشمولية والتكامل حيث تقدم درجات وشهادات تعليمية كاملة.

٢- الاعتماد كلياً على تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لتقديم المحتوى.

٣- تمثيل البرامج التعليمية المتاحة التطبيقات التربوية الناجحـــة للمـــداخل التربويـــة والتكنولوجية الحديثة، وقد استثمرت الولايات المتحدة الأمريكية كثيراً من الموارد

المالية والبشرية في هذا التوجه نحو التعليم الالكتروني مما ساهم في التوسع فيه وانتشاره على نطاق واسع. وقد أدى هذا التوجه إلى تغيير النظرة في كل من: التفكير التربوي، والبنية الأساسية للاتصالات، وقدرة تكنولوجيا المعلومات المتقدمة على إحداث التطوير المستهدف وتنوع وظائفها التعليمية المختلفة. ويمثل ذلك تغييراً جوهرياً في المنظور التعليمي المعاصر، الذي أصبح يتسم بالمرونة مما أدى إلى استحالة تواجد منظور أو صورة ثابتة عن التوجه التعليمي، وقد أدى هذا إلى تغيير فهم طبيعة التعليم والتعلم والعلاقة بين المتعلم والمؤسسة التعليمية، حيث ارتكز المتعلم أو الطالب الحديث في مراحل تعليمه الأولى الابتدائية والإعدادية والثانوية على التعلم المرتكز حول الطالب نفسه، مما يمثل التعلم المبني والموجه نحو النشاط التربوي المعتمد على حاجات ومنظور الطالب ذاته، ويرتبط ذلك بالطبع بنظرية التعلم البنائي أو الإنشائي التي تتمثل في أن الطالب يتعلم من خلال بيئة تعلم جديدة تتعامل مع مصادر التعلم المتفرقة المتاحة.

وفيما يلي عرض لبعض التجارب المتعلقة بالتعليم الالكتروني التي صارت قائمة في المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية والتدريبية الأمريكية.**(Daniel ,John, PP. 202)**

أولاً: التعليم المدرسي العام. (الهادي، ١٤٢٥هـ: ص ٢٠٨- ٢٠٩)

في إطار برامج المدرسة الافتراضية حتى الصف الثاني عشر الثانوي نجد أنه قد أنشىء في الماضي نظام للتعليم الالكتروني في التعليم العام حتى النصف الثاني عشر في الولايات المتحدة الأمريكية **(K-12)** وبني هذا النظام على أساس الرقابة المحلية ورقابة الولاية المعينة على المدارس المتواجدة بها . وكان دور الحكومة الاتحادية ثانوياً إلى حد كبير فقد كانت المساهمة التي تقدمها الحكومة الاتحادية للتعليم قبل الجامعي أقل من ١٠٪ من التكلفة الإجمالية للتعليم المحلي، حيث لا توجد في الولايات المتحدة مدارس قومية إلا أن الزيادة الواضحة في استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في التعليم وتأثيره بها

غير هذا التوجه جداً، فأصبحت ثمة حاجة نامية لتقديم الخدمات التعليمية التي تشارك فيها المدارس المحلية المنتشرة في كل أرجاء الولايات المتحدة وتحمل بعض التكاليف التي يصعب تحملها من قبل المدارس ذاتها.

كما وجدت حاجة لتدريب المدرسين بطريقة قد تتعدى طاقات وموارد المدارس المحلية. وعلى هذا الأساس أنشئت بعض التجارب والمشروعات التي تختص بالمدارس الالكترونية على أساس محلي، منها ما يلي:

أ) مشروع مدرسة النجمة **The star school project**:

قامت وزارة التعليم الأمريكية من خلال مكتب التربية **U. Soffic of education** ومعهد التربية الوطني **National institute of education** إلى تنفيذ مشروع مدرسة النجمة في عام ١٩٨٨ والتي تهدف إلى تشجيع المساواة والعدالة في إتاحة الفرص التعليمية لكافة المواطنين ودفع التقدم في أداء العملية التعليمية. ويستخدم هذا المشروع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ربط المدرسين الأكفاء والمميزين بالموضوعات التي تدرس في المدارس. وقد قدر أن هذا المشروع خدم في سنة واحدة ما يقرب من مليون ونصف طالب، منتشرين في خمسين ولاية هي كل ما يمثل الولايات المتحدة الأمريكية. ويشتمل هذا المشروع على وحدات تعليمية، رحلات ميدانية بالفيديو.

ومن خلال هذا المشروع يمكن للطلاب طرح أسئلة عن الموضوعات التي يحتاجون إلى إجابات متطورة عنها، حيث تجيب عليهم مجموعة من المدرسين المخصصين لذلك في هذا المشروع.

ب) صندوق الخدمة العالمي **The universal service fund**:

في قانون الاتصالات الذي أقره الكونجرس الأمريكي في عام ١٩٩٦ مادة تحدد أنه يجب استقطاع جزء من فواتير تسديد التليفونات لتمويل تطوير البنية الأساسية وخدمات

الاتصالات في المدارس الابتدائية والثانوية بالإضافة إلى تطوير المكتبات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد خصص موقع لهذه الخدمة على شبكة الويب.

ويشتمل هذا الموقع على المبادئ المختلفة التي يجب مراعاتها للتأثير على التعلم الافتراضي في الولايات المتحدة وفي العالم أيضاً حتى يمكن إتاحتها لكل مدرسة أو مكتبة عامة تمنح خصومات على تكاليف خدمات الاتصالات المتاحة لها تتراوح من ٢٠ إلى ٩٠٪ وتعتمد كمية المبلغ المعفى على عدد الطلاب المحرومين في المدرسة أو المجتمع المحلي من خدمات الاتصالات، كما يطبق بعد المسافة على السعة الإجمالية وبذلك تدفع المدرسة أو المكتبة الجزء المتبقى من التكلفة ويدفع الجزء المدفوع من صندوق تمويل هذا البرنامج إلى مقدم الخدمة مباشرة. وتستطيع المدارس والمكتبات العامة استخدام هذا الصندوق في تمويل تطوير بنيتها الأساسية للاتصالات التي ترشد برامج التعليم والبحث عن المعلومات بها. ويعود هذا الصندوق بالنفع والقيمة المضافة، فيما يتصل بتطوير خطط التكنولوجيا المتقدمة الطويلة الأمد.

جـ) مدرسة ولاية فلوريدا الثانوية العالية في ولاية فلوريدا:

أنشئت مدرسة ولاية فلوريدا الثانوية العالية بإقليم Orange county في ولاية فلوريدا كمدرسة تجريبية على الويب في عام ١٩٩٦ ويعمل بهذه المدرسة ما يقرب من (١٥) خبيراً تربوياً، يقومون بخدمة الوظائف التربوية والهيكلية والإدارية الخاصة بالمشروع. ويهدف المشروع وضع مدرسة ثانوية عالية تشتمل على المقررات الدراسية والخدمات المقدمة لمساعدة الطلاب على التحول بنجاح إلى مرحلة التعليم العالي وإلى سوق العمل فيما بعد، مع تلبية محتويات المقررات التعليمية المقدمة وكيفية اجتيازها بنجاح بناء على كافة متطلبات ومعايير الكفاءة التعليمية لولاية فلوريدا. وقد بدأ الطلاب الالتحاق بهذه المدرسة الالكترونية على الخط من يناير ١٩٩٩م.

د) الكابل في الفصل الدراسي: Cable in the classroom (CIC)

في عام ١٩٨٩م، أنشأت بعض الشركات العاملة في صناعة الكابلات نظام تعلم أطلقت عليه الكابل في الفصل الدراسي جعلت له موقع على شبكة الويب ويتميز هـذا النظام بأنه يكسب الموارد التعليمية مزايا تكنولوجيا التعلم المتقدمة، التي تتاح للمدرسين لتحسين وتعزيز عملية التدريس والتعلم التي يقوموا بها. وقد التزمت الشركات المشـغلة لنظام الكابل بأن تقدم لكل مدرسة ترتبط بنظمهم ربطاً وخدمة كابل أساسـية بالمجـان شهرياً. وقد أتاح ذلك لكل مدرسة فيما بين ٨٠,٠٠٠ – ٩٠,٠٠٠ مدرسة متوسـطة وعالية ربطاً كاملاً بالكابل.

أما شبكات برنامج الكابل، فقد التزمت بإتاحة أكثر من (٥٠٠) سـاعة شـهرياً تبرمج فيها البرامج التعليمية دون مقابل وإتاحتها لكي يسجل فيها المدرسون ويحتفظون بها لمدة عام على الأقل. ومن خلال هذا النظام استطاعت الشـركات المشـغلة للكـابلات تدريب أكثر من (٧٥٠٠) مدرس كل سنة، على مدى عشر سنوات في كيفية استخدام تكنولوجيا الكابلات في فصولهم الدراسية بالولاية. وهذا النظـام يقـدم للمدرسـين في الولايات المتحدة موارد ضخمة من الوسائل أو الوسائط المتعددة التي يمكن استخدامها في التعليم الالكتروني وتغطي موارد التعلم المقدمة معظم موضوعات المقـررات التعليميـة لمختلف الصفوف الدراسية حتى الصف الثاني عشر.

كما قدمت شركات الكابلات خدمة الانترنـت باسـتخدام أجهـزة وصـل Modems للكابلات عالية السرعة والسعة، بالإضافة إلى تمويل برنامج تدريب المدرسين من خلال إنشاء معهد التطوير المهـني لنظـام الكابـل في الفصـل الدراسـي Cic professional Deve lopment institute الذي بدأ الالتحـاق بـه مـن عـام ١٩٩٩م لتدريب ما بين ٥٠,٠٠٠–٧٥,٠٠٠ مدرس كل عام في تخصصات تكنولوجيا الكابل والفيديو التفاعلي، والانترنت والويب المستخدمة في فصولهم الدراسية.

هـ) برنامج كاليفورنيا للتعلم عن بعد

California Distance Learning Program

يعتبر هذا البرنامج من برامج التعلم الإفتراضي المتاحة في الولايات المتحدة الأمريكية، ويختص هذا البرنامج بالتعليم العام الأساسي الذي يتاح على شبكة الانترنت، ويقدم هذا البرنامج مدرسة **Ready Spring Charter School** في مدينة **Penn Valley** في ولاية كاليفورنيا، حيث تعرض برنامجاً عن التعليم الإبداعي للطلاب حتى الصف الثامن من أولياء الأمور، حيث يتاح لهم مقررات تعليمية على الشبكة.

ويسعى هذا البرنامج للاعتراف بالاهتمامات المختلفة للطلبة وأنماط التعليم الفردي لكل طالب على حدة، كما يقدم أيضاً خيارات مختلفة لتصميم خطة تعلم معينة لكل طالب، تتفق مع عمره واهتماماته واستعداداته وقدراته، وقد صار هذا البرنامج جزءا أساسيا من نظام المدارس العامة في ولاية كاليفورنيا (**Lowenthal, et al, 2009**) .

ثانياً: قطاع التعليم العالي: **(Moore, Anderson, 2003 : 655)**

ومن المشروعات الرائدة ما يلي:

أ) نموذج جامعة الينوي **Illinois model**:

قدمت جامعة إلينوي نموذجين للتعلم الالكتروني المبني على شبكة الويب يختصان ببعض تخصصاتها العلمية في مرحلة الدراسات العليا. فقد قدم كل من قسم الميكانيكا النظرية **ATM**، وقسم الكيمياء **Chem** كنماذج من مقرراتها محملة على شبكة الويب. ومن خلال البرمجة الضمنية استخدمت لغة الجافا وواجهة التفاعل الرسومية الكمبيوترية **CGI** مع مجموعة برمجيات دعم التصفح وأدوات الدخول المتقدمة، أتاحت قدرات كبيرة لهذه النماذج فيما يتعلق بالرسومات التفاعلية. وأساليب المحاكاة والرسوم ذات البعد الثلاثي والحوار الالكتروني.

ب) برنامج كلية المعلمين بجامعة كولومبيا الافتراضية:

Columbia university teachers Education virtual program

تقدم كلية المعلمين بجامعة كولومبيا بمدينة نيويورك برنامجاً افتراضياً لتعليم المدرسين ويتصل هذا البرنامج بالتصميم التعليمي والتعليم المتاح على الكمبيوتر وتتوافر المقررات والبرامج التعليمية بتفاعل قوي مع المستخدمين ويتضمن البرنامج أيضاً مشروعات تعاونية بين الدارسين بعضهم ببعض وفي نطاق هذا البرنامج يمكن للطلاب الالتحاق به في الوقت والمكان المختار والمفضل لهم، وتم ذلك وفقاً للوقت الذي تحدده كلية المعلمين بالجامعة وتقدم في هذا البرنامج برمجيات المقررات الدراسية Courseware بأسلوب تعاون المجموعة كما يسمح للطلاب بالمناقشة والعمل مع زملائهم.

جـ) شبكة التعلم الموزعة Distributed learning Network:

طورت هذه الشبكة جامعة ولاية كاليفورنيا بالتعاون مع شركة النشر ومحطة التليفزيون العامة بالإضافة إلى مدرسي الفصول الدراسية بمقاطعة لوس انجلوس، بهدف إنتاج وحدات تعليمية للمقررات المبنية على الفيديو في تخصصات طرق القراءة، التعليم الخاص، وإدارة الفصل، التكنولوجيا التعليمية، واستراتيجيات التطوير الأكاديمي. وترسل هذه الوحدات التعليمية الخاصة بهذه التخصصات إلى الطلاب المقيمين في ولاية كاليفورنيا بالبريد الالكتروني والبريد التقليدي الجوي، أو عن طريق المحادثة التليفونية أو صفحات الويب التي تخصص لذلك.

د – مدارس تيميز :

تعد تجربة مدارس تيميز من التجارب الرائدة في الولايات المتحدة الأمريكية في تطبيق التعليم الإلكتروني وتم تطبيق تقنيات التعليم الإلكتروني من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الثانوية . غطى نشاط مدارس تيميز إحدى وعشرين ولاية أمريكية .

بدأ نشاط مدارس التيميز في العام ١٩٩٠م من خلال دعم مالي مقدم مـــن إدارة التعليم بالولايات المتحدة وقد اعتمدت خدماتها التعليمية في بداياتها على إستخدام الأقمار الاصطناعية . أنشأت مدارس تيميز أول موقع لها على شبكة الإنترنت في العام ١٩٩٤م وكانت بذلك من أوائل المؤسسات التعليمية التي تنشىء موقعاً لها على شبكة الإنترنـــت بحيث أتاحت للجميع من طلاب ومعلمين وأولياء أمور من الفرصة للدخول والاســـتفادة من خدمات الموقع . http: // mansyu . mans. edu. Eg

٦- التجربة الكندية:

بدأت كندا مشروع استخدام الانترنت في التعليم في عام ١٩٩٣م كانت البداية في إحدى الجامعات حيث قام الطلاب بتجميع وترتيب بعض المصادر التعليميـــة علـــى الشبكة. ثم طور الأمر إلى التعاون مع القطاعات الخاصـــة والعامـــة فكـــان مشـــروع (Scholl Net). وبعد سنوات قليلة توسع المشروع ليقدم العديد من الخدمات مثـــل توفير مصادر المعلومات التي تخدم المدارس والمدرسين وأولياء الأمور وغيرها من الخدمات. كما أن القطاع الصناعي الراعي الرئيسي للمشروع بدأ في عام ١٩٩٥م برنامجاً لحـــث ودعم وتدريب المدرسين على الأنشطة الصفية المبنية على اســـتخدام الانترنـــت. وقـــد رصدت الحكومة الكندية مبلغ ٣٠ مليون دولار للتوسع في مشـــروع (Scholl Net) خلال السنوات التالية لعام ١٩٩٣م.(Richardson, carol , 1996) .

مشروع شبكة التعليم الإلكترونية الموزعة:

Electronic Distributed Education Network

أنشأ هذا المشروع تجمعاً من (٦) مجالس مـــدارس فعليـــة في مدينـــة أورنتـــايو Ontario الكندية، ويقدم المشروع خدمة كاملة لموقع تعليمي متاح على شبكة الويب ويوفر المشروع برمجيات للمقررات الدراسية المعتمدة، التي تمثل مدرسة ثانوية إلكترونيـــة

على الشبكة، كما يقدم نظاماً للإمداد والإثارة يستخدم من قبل المـــدارس والمدرســـين المتواجدين في المقاطعة.

ويقدم المشروع خدمة الوصول المبدئية للمقررات الدراسية، التي تمكن الطلاب من تطوير مهارات الاتصال والتعلم عن بعد المتاح إليها لنجاح بيئة التعلم المرن، بالإضافة إلى ذلك يوفر المشروع أيضاً برنامجاً متكاملاً لتدريب المدرسين، تحقيقاً للإستراتيجية التنفيذية للمشروع (Hiltz, 1990)

٧- تجربة دول الاتحاد الأوروبي:

Commission Europiam Com munities, 2001: 3-28

في مارس عام ٢٠٠٠م أقر رؤساء الاتحـــاد الأوروبي في اجتمـــاعهم في لشـــبونه بالبرتغال بأن ثمة مشكلات تواجه استخدام التقانة الجديدة للمعلومات والاتصـــالات في المجال التعليمي والتي من بينها:

- النقص الواضح في معدات الحواسب والبرمجيات، حيث تتفاوت نسبتها من حاسب واحد فقط لكل ٢٥-٤٠ تلميذ.
- النقص في أعداد المعلمين المؤهلين في مجال التقانة، حيث وصل هـــذا الـــنقص إلى (٥٠٠,٠٠٠) وظيفة على مستوى الاتحاد الأوروبي في عام ١٩٩٨م.
- النقص الواضح في إنتاج الاتحاد الأوروبي من برمجيات الوسائط المتعددة التعليميـــة، ومن المنتجات الأخرى المعدة للأغراض التعليمية والتدريبية .
- الكلفة العالية للاتصالات اللاسلكية على مستوى الاتحاد الأوروبي مما يشكل عقبة في طريق الاستخدام المكثف للانترنت وتعميم الثقافة الرقمية.

وفي ضوء ذلك اعتمدت المفوضية الأوروبية في مايو عام ٢٠٠٠م مبادرة تسمى تعميم تعليم الغد التي تهدف إلى استخدام التقنيات الرقمية من الحواسب والوسائط المتعددة والانترنت لتحسين نوعية التعليم لاسيما التعليم الثانوي ولكي يتم تحقيق هذه المبادرة طالب المعنيون بالمفوضية الأوروبية دول الاتحاد الأوروبي بتسريع إقامة بنية تحتيه للتعليم الإلكتروني ذات نوعية عاليه وبتكلفة منقولة تتمحور أهدافها حول نوعية عالية وبتكلفة معقولة تتمحور أهدافها حول:

- تزويد كل المدارس بإمكانية الدخول إلى الانترنت وإلى الموارد ذات الوسائط المتعددة وذلك قبل نهاية عام ٢٠٠١م، تجهيز كل الصفوف بوصلة إنترنت سريعة قبل نهاية عام ٢٠٠٢م.
- وصل كل المدارس بالشبكات الخاصة بالأبحاث وذلك قبل نهاية عام ٢٠٠٢م.
- بلوغ نسبة من ٥-١٥ طالب لكل حاسب قبل نهاية عام ٢٠٠٤م.
- عدم تطوير المناهج الدراسية بهدف إدخال طرق جديدة معتمدة على تقانة المعلومات والاتصالات وذلك قبل نهاية عام ٢٠٠٤م.
- تدريب نحو (٨١) مليون طالب في مدارس الاتحاد الأوروبي، و (٥) مليون معلم على الاستخدام الرقمي في مجال التعليم وذلك قبل نهاية عام ٢٠٠٣م.

وفيما يلي عرض لبعض تجارب دول الاتحاد الأوروبي:

أ) تجربة المدرس على الانترنت في الدانمارك:

(الهادي، مرجع سابق: ٢٢٦- ٢٢٩)

تقوم حكومة الدانمارك بتمويل برنامج طموح لتدريب وتنمية مهارات مدرسي وطلاب كل مستويات التعليم العام قبل الجامعي، للاستفادة من تكنولوجيا التعليم المتقدمة

في عملية التدريس والتعليم عن طريق إنشاء مشروع المدارس على الانترنت، الذي يحث الطلاب على الاتصال معاً على أساس وطني ودولي حتى يتمكنوا من الوصول لمدى واسع من الموارد التعليمية المتاحة والمناسبة لهم على الشبكة. ويهدف هذا المشروع إلى جعل المدارس العامة والخاصة تتصل معاً على الانترنت لتبادل المعرفة والأفكار.

ب) مشروع تكامل تكنولوجيا التعلم الجديدة في سياسة التعليم العام بهولندا:

تتكامل تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في سياسة التعليم العام الابتدائي والثانوي في هولندا حيث يرتكز التعليم الابتدائي الهولندي على توظيف تكنولوجيا المعلومات كأداة تعليمية ووسيلة للتدريس والتعلم. أما على مستوى المدارس الثانوية فإنها تركز على الطالب كمحور للتعليم بينما يصبح المدرس موجهاً ومشرفاً فحسب على العملية التعليمية. وقد أقامت الحكومة الهولندية عدة مشروعات، منها على سبيل المثال مشروع Scharnier ومشروع Oast Bar bant اللذين يعتبران من المشروعات الممولة حكومياً ويجمعان كل المدارس ومؤسسات التعليم العالي معاً بهدف تسهيل تحول الطلاب من التعليم العام قبل الجامعي إلى التعليم العالي الجامعي. وتشتمل هذه الشبكة على (٢٧) مدرسة و (٥) معاهد تعليم عال، وقد ساعدت هذه المبادرة على تغيير دور المدرس.

جـ) مشروع الشبكة القومية للتعليم في المملكة المتحدة:

أنشأت المملكة المتحدة مشروع الشبكة القومية للتعليم National Grid for learning الذي يمثل مبادرة حديثة لتحسين وصول كل المدارس العامة الابتدائية والثانوية البريطانية إلى استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات المتقدمة ويقدم هذا المشروع موارد التعلم المختلفة لاستخدام المدرسين وإمداد الطلاب بموارد التعلم التي يحتاجونها ويتوجه هذا المشروع إلى كافة المتعلمين من منازلهم كما يوفر أيضاً تسهيلات

ربط المدرسين معاً لتبادل الآراء والأفكار، بالإضافة إلى وصل الطلاب أيضاً مع بعضهم البعض من جهة أخرى ويبني المشروع على شبكة الويب بتوظيف شبكة الخدمات الرقمية ISDN. (Allen & Seaman, 2003,)

وباستخدام مشروع الشبكة القومية للتعليم وما توفره من تكنولوجيات متقدمة يقدم برنامج التدريب للمدرسين اعتماداً على المقررات الدراسية التي يقومون بتدريسها في الصفوف التعليمية المختلفة بالإضافة إلى ذلك تقدم التسهيلات المتاحة لمديري المدارس في انجلترا وويلز برنامجاً للتدريب القيادي الذي يشتمل على تكنولوجيات متقدمة مبنية على شبكة الويب للمساعدة في فهم وإدارة انتشار التكنولوجيا في المدارس التي يديرونها.

٨- التجربة الاسترالية:

يوجد في استراليا عدد من وزارات التربية والتعليم، ففي كل ولاية وزارة مستقلة ولذا فالانخراط في مجال التقنية متفاوت من ولاية لأخرى. والتجربة الفريدة في استراليا هي في ولاية فيكتوريا، حيث وضعت وزارة التربية والتعليم الفيكتورية خطة لتطوير التعليم وإدخال التقنية في عام ١٩٩٦م على أن تنهي هذه الخطة في نهاية عام ١٩٩٩م بعد أن يتم ربط جميع مدارس الولاية بشبكة الانترنت عن طريق الأقمار الصناعية وقد تم ذلك بالفعل اتخذت ولاية فيكتوريا إجراء فريداً لم يسبقها أحد فيه. حيث عمدت إلى إجبار المعلمين الذين لا يرغبون في التعامل مع الحاسب الآلي على التقاعد المبكر وترك العمل وبهذا تم فعلياً تقاعد ٢٤٪ من تعداد المعلمين واستبدال آخرين بهم. وتعد تجربة ولاية فيكتوريا من التجارب الفريدة على المستوى العالمي من حيث السرعة والشمولية. وأصبحت التقنية متوفرة في كل فصل دراسي.وقد أشاد بتجربتها الكثيرون ومنهم رئيس شركة مايكروسوفت عندما قام بزيارة خاصة لها. وتهدف وزارة التربية الاسترالية بحلول عام ٢٠٠١م إلى تطبيق خطة تقنيات التعليم في جميع المدارس بحيث يصبح المديرون والموظفون والطلاب قادرين على:

- إمكانية استخدام الحاسب الآلي والاستفادة من العديد من التطبيقات وعناصر المناهج المختلفة.

- الاستخدام الدائم والمؤهل في تقنيات التعليم وذلك في أنشطة الحياة العادية وفي البرامج المدرسية كذلك.

- تطوير مهاراتهم في مجال استعمال العديد من تقنيات التعليم.

وبينما يمكن (٩١٪) من المدارس الدخول إلى شبكة الانترنت فإن (٨٠٪) من المدارس تستخدم في الوقت الحالي شبكة محلية داخلية. (التدريب والتقنية، ١٤٢٤هـ: ص٣٩)

وفيما يلي عرض لتجارب استخدام التعليم الالكتروني في قطاع المدارس الاسترالية:

أ) مشروع البنية الأساسية التكنولوجية لمقاطعة فيكتوريا:

على الرغم من أن مقاطعة فيكتوريا تعتبر من أصغر المقاطعات الاسترالية إلا أنها تمثل المقاطعة الأكثر مركزية. وقد تميزت هذه المقاطعة بإنشاء البنية الأساسية التكنولوجية اللازمة لمدارسها، كما طورت مشروعاً ضخماً أطلقت عليه "Vicone" الذي يهدف إلى ربط كل المدارس العامة مع إدارة التعليم ومجلس الدراسات، وكل المواقع الحكومية المتاحة عبر شبكة المجال الواسع **(WAN) wide Area Network** ويشرف على هذا المشروع وزيراً في حكومة الولاية يؤكد إنتاج وتحميل الوسائل والوسائط المتعددة.

(Hilary, et al, 2004,)

ب) مشروع وصل التعليم لمقاطعة كوين لاند:

أنشأت الإدارة المركزية لمقاطعة كوين لاند مشروعاً لوصل التعليم Connect ED يسمح لكل مدارس التعليم قبل الجامعي في المقاطعة من إمكانية الوصول إلى شبكة الانترنت.

(ب) مشروع التعليم والتدريب المهني المدرسي:

أعد موردوا هذا النوع من التدريب المهني شبكة تربط الوظائف والأنشطة والبرامج المتاحة لهم وقد استجابت هذه الشبكة للتوجيه والتنسيق المركزي لكل المقاطعات الاسترالية بسرعة كبيرة حيث أنها تحاول ربط كل المقاطعات معاً. ومن أجل ذلك أنشأت كثير من المقاطعات الاسترالية مراكز تعلم تشجع استخدام الوسائل أو الوسائط المتعددة في نطاق مؤتمرات الفيديو وشبكة الانترنت.

(جـ) تجارب الدول العربية في التعليم الإلكتروني:

وتتمل في خبرات بعض الدول العربية غير الخليجية في مجال التعليم الالكتروني ومنها:

١ – التجربة الأردنية:

اعتمدت وزارة التربية والتعليم بالتنسيق مع وزارتي التخطيط وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات سياسة وطنية للتعليم الالكتروني من خلال إنشاء شبكات المعرفة الوطنية حيث ستستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كقاعدة للتحول إلى نظام التعليم الذي يعتمد على تطوير قدرة التعلم الذاتي والتفكير النقدي بدلاً من نظام التعليم التقليدي الذي يعتمد على التلقين من قبل المعلم بشكل أساسي، وهذا يتطلب توفير وسائل وأساليب التعليم الالكتروني لما يزيد عن ٣٠٠٠ مدرسة موزعة على أنحاء المملكة،

بحيث يتحول دور المعلم من ملقن إلى منسق ومرشد وسيط لمساعدة الطلبة على الوصول إلى المعلومات ومن ثم تحصل المعرفة دون الحاجة إلى التدخل إلا في الحالات التي يلزم فيها ذلك. وتركز الاستراتيجية على ضرورة نشر المعرفة بين الأردنيين من خلال شبكات المعرفة ومن خلال الاستفادة من التقنيات الحديثة وصولاً إلى مجتمع معرفي يسخر المعرفة لتحسين اقتصاده وحياته والرقي بحضارته وقد سعت وزارة التربية والتعليم للحصول على الدعم اللازم لتحقيق متطلبات توفير التعليم الالكتروني من خلال شراكة مع الوزارة المعنية والجهات الداعمة والقطاع الخاص تشمل البنية التحتية شبكة الربط الالكتروني (National Educational Network) التي ستصل المدارس والجامعات ببعضها، والهيكلية التي ستقوم عليها الشبكة والتي تحدد أجهزة الربط الالكتروني (DCE & DTE) ، وأجهزة الحاسوب التي ستستخدم للاتصال والتصفح، ومن ثم البرمجيات التي ستوفر التطبيقات التعليمية التي ستسهل التعامل مع المحتوى التعليمي الذي سيكون في الغالب باللغة العربية، وفيما يلي عرض لأهم العناصر التي اهتمت بها الخطة الأردنية:

- شبكة عالية القدرة (Broad band Network) لتوفير الاتصال الجيد.
- هيكلة تعتمد نظام Thin client لتسخير أجهزة عالية القدرة.
- البرمجيات التعليمية والتي توفر تطبيقات لإدارة التعلم learning management system وإدارة المحتوى الإلكتروني وأنظمة التحكم والسيطرة والمتابعة للشبكة.
- الموارد البشرية.
- بيئة تشريعية مناسبة لضمان سلاسة التحول إلى نظام التعليم الالكتروني.
- التمويل من خلال الشراكة الحقيقية بين المؤسسات الدولية والمحلية من جهة والحكومية من جهة أخرى.

- الدعم السياسي لضمان النجاح في التحول إلى نظام التعليم الالكتروني.
- رؤية شاملة بعيدة المدى واستراتيجية محكمة وخطة تنفيذ واقعية ومرحلية.

(www.moe.gov.jo/leaviningt)

وفيما يلي عرض لإحدى المدارس الالكترونية في الأردن:

المدرسة العربية الالكترونية school Arabia في الأردن.

المدرسة العربية الالكترونية مؤسسة معرفية رقمية توفر بيئة تعلم وتعليم عربية تفاعلية للدارسين في مراحل التعليم المختلفة ومهمتها توفير بيئة تعليمية مجانية تفاعلية وذلك من خلال التطوير العلمي للمنهاج المدرسي والتركيز على المهارات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات، وتهدف إلى:

- إيجاد مجال واسع للتعليم يتجاوز المنهاج المدرسي.
- التركيز على الأسس، المفاهيم والمضامين التعليمية باستعمال أساليب التفكير النقدي المستقل.
- توفير بيئة تحظى بالأمن والتقبل الاجتماعي.
- توفير التعليم المجاني للجميع ضمن إطار فرص التعلم المستمر.

التركيز على تطوير دور المتعلم الإيجابي في المشاركة في عملية التعلم والتقويم الذاتيين.

www.school arabia.net

٢- تجربة التعليم الالكتروني بجمهورية مصر العربية:

تم توظيف تقنية المعلومات والاتصال في تطوير المنظومة التربوية والتعليمية من خلال:

- إعداد البنية التحتية للتقنية وتتمثل في أنظمة اتصالات، قنوات عالية السرعة، مركز التطوير التقني، شبكة الانترنت، مراكز تدريب تخصصية.

- نشر التقنية في المدارس: في عام ١٩٨٧م تم إدخال الحاسب الآلي في المدارس إلى أن وصل عام ٢٠٠٤م إلى (٢٦) ألف مدرسة تشمل (١١٢) ألف جهاز وعام ١٩٩٨م تم إنشاء شبكة الانترنت وتم إدخالها في ٢٢ ألف مدرسة.

- إنتاج المناهج الإلكترونية وقد بلغت ٢٧٦ منهجاً تعليمياً تحت إشراف أساتذة الجامعات والأساتذة التربويين ومستشاري المواد ومواجهيها.

- في عام ٢٠٠٢م تم إدخال مشروع التعلم الالكتروني بشقيه وهي أنظمة الفصول التخيلية وأنظمة التعليم الذاتي.

- إنشاء ٧ قنوات تعليمية وإنتاج العديد من البرامج التلفزيونية التي تنقل المقررات الدراسية.

- إنشاء قاعدة بيانات وخريطة مدرسية عن كل مبنى تعليمي في مصر.

- إنشاء مشروع المدرسة الذكية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي **UNPD**.

- إنشاء مشروع تكنولوجيا المعلومات في المدارس المشاركة التنافسية **PFCE** بالتعاون مع **VSAIP**.

- التعاون مع شركة مايكروسوفت.

- مشروع الهيئة الدولية للمصادر والتعليم **Learn**.

- مشروع جلوب.

- مشروع برنامج **Think. Com** مع شركة أدراكل.

- برنامج التعليم من أجل المستقبل بالتعاون مع شركة **Intel**.
- مشروع **Sol (school on line)**.

(ج) التجارب الخليجية في التعليم الالكتروني:

١- تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة:

تبنت دولة الإمارات العربية المتحدة مشروعات تطويرية في مجال التربية والتعليم ويعد توظيف تقنية المعلومات والاتصالات في التعليم أحد المشاريع الحيوية، التي تهدف من خلالها إلى بناء نظام تعليمي جديد يستطيع التعامل مع متطلبات العصر بكفاءة عالية حيث ركزت الخطة على الانتقال إلى بيئة تعليمية متمحورة حول الطالب باستخدام التعليم الالكتروني وإعادة تنظيم النظام التربوي مع زيادة جوهرية في السلطة والمسؤولية والمؤهلات والقابلية للمحاسبة في المدارس، ويلاحظ التركيز على الطالب الذي يستهدفه التطوير وفق معايير تربوية وأسس عالمية، وإقرار نظام حديث للمباني المدرسية يسهل تزويدها بالبنية التحتية المناسبة من الانترنت وتقنية المعلومات، بهدف إحداث نقلة نوعية في التعليم والاستفادة القصوى من المعلوماتية. (www.educatin.gov.qa)

وفي الجانب التنفيذي بدأت تجربة تطبيق التعليم الإلكتروني من خلال مدرسة دميره الإبتدائية للفتيات التي أفتتح فيها القاعة الإلكترونية باسم " دمبره نت " وذلك لاستخدام التكنولوجيا التعليمية في خدمة العملية التعليمية . ولا تقتصر هذه التجربة على تقديم خدمة الحاسب والإنترنت فقط للطالبات وللهيئة التدريسية والإدارية وإنما ايضاً إلى ربط جسور التعاون والتواصل مع الهيئة المحيطة بالمدرسة التي تمثل في أولياء الأمور . وتم تجهيز القاعة الإلكترونية بكل التجهيزات اللازمة وإمدادها بأكثر من ثلاثين جهاز كمبيوتر وتم الاتصال بأحد مراكز الكمبيوتر المتخصصة للاستفادة من خبراته في تعليم الكمبيوتر والانترنت .

وتهدف هذه التجربة إلى استخدام الطالبات للحاسب الآلي لغرض الدراسة وتصفح المواقع الموجودة على الإنترنت التي تخدم المواد التعليمية ، باعتبار أنها مورد متجدد وتفاعلي وتستطيع الطالبة من خلاله تعلم معلومه جديدة ولنجاح هذه التجربة تم تدريب المعلمات على الاستخدام الأمثل لأجهزة الحاسوب وتقنياته المختلفة ، بحيث صار لديهن القدرة على تعليم الطالبات هذه التقنية الحديثة بشكل جيد وفعال . http: albayan. Co. ae/albayan .

وقد تبنت وزارة التربية والتعليم والشباب مشروع تطوير مناهج لتعليم مادة الحاسب الآلي بالمرحلة الثانوية وقد بدأ تطبيق هذا المشروع عام ١٩٨٩/ ١٩٩٠م وقد شمل في البداية الصف الأول والثاني الثانوي وكان المشروع قد بدأ بإعداد منهج للصف الأول الثانوي وتجريبه باختيار مدرستين بكل منطقة تعليمية إحداهما للبنين والأخرى للبنات وفي العام التالي تم تعميم التجربة لتشمل كافة المدارس الثانوية في الدولة وبعد ذلك وفي ضوء التجارب تم اعتماد تدريس الحاسب في المرحلة الإعدادية وتم طرح كتاب مهارات استخدام الحاسب ضمن مادة المهارات الحياتية للصفين الأول والثاني الثانوي.

وقد حددت أهداف ومجالات استخدام التقنيات التربوية في التعليم في الدولة في ضوء أحدث المفاهيم التربوية المطروحة لتوظيف التحديات التربوية في عملية التعليم، ويتضح ذلك في السياسة التعليمية للوزارة والخطط المستقبلية المنبثقة عن رؤية التعليم حتى عام ٢٠٢٠م. وتتمثل هذه الأهداف في:

- تحسين وتطوير عمليتي التعليم والتعلم في مناهج التعليم العام.
- إعداد الطلاب للتعامل بكفاءة مع عصر المعلومات وذلك بإكسابهم المهارات المتصلة بالتعليم الذاتي واستخدام الحاسب وشبكات الاتصال للوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية المحلية والدولية.

- تطوير شبكة اتصال معلوماتي فيما بين الوزارة والمناطق التعليمية والمدارس لمساعدة مراكز اتخاذ القرار في الوصول بسرعة إلى مختلف أنماط المعلومات المتصلة بالطلاب والمعلمين والهيئات الإشرافية والإدارية وغيرها.

- تطوير عمليات تدريب للمعلمين أثناء الخدمة وإكسابهم الكفاءات التعليمية المطلوبة لتنفيذ المناهج الجديدة والمطورة، وذلك بإنشاء المراكز التدريبية في كل منطقة تعليمية.

- تطوير عمليات التقويم وذلك بإنشاء بنوك الأسئلة لكل مادة من المواد الدراسية والتوسع في استخدام الاختبارات الالكترونية. (الراشد، ١٤٢٤هـ: ١٤).

٢- تجربة مملكة البحرين:

تم الإعلان عن مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل في بداية العام الدراسي ١٤٢٤هـ/١٤٢٥هـ وتنص رؤية الموضوع للمشروع على ما يلي:

تتطلع وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين إلى توظيف تقنية المعلومات والاتصال ICT في عمليات التعليم والتعلم على أسس تربوية مدروسة بحيث تكون موجهة نحو تزويد الأجيال الناشئة بالكفايات والقيم والمهارات الأساسية اللازمة للتحول بمملكة البحرين إلى مجتمع المعلومات والاقتصاد القائم على المعرفة.

ويشتمل المشروع على منظومة تعليمية متكاملة تتضمن بوابة تعليمية تسمح بدخول الطلبة والمعلمين والإداريين وأولياء الأمور إلى المنظومة كل حسب متطلباته واحتياجاته التربوية وصلاحياته. وسيتم تحول الكتب إلى كتب إلكترونية وكما توفر المنظومة إمكانية نقل المحاضرات الحية بالصوت والصورة في أي مكان إلى جميع المدارس المربوطة بالشبكة، ويبدأ تطبيق المشروع في إحدى عشرة مدرسة ثانوية موزعة على

محافظات المملكة، من خلال ربطها بشبكة الاتصالات الإلكترونية السريعة عبر البوابة التعليمية المركزية الإلكترونية. (www.educatin.gov.bh)

٣- تجربة سلطنة عمان:

أ) التعليم المدرسي العام:

قامت وزارة التربية والتعليم في السلطنة في إطار تطوير التعليم بإعداد خطة شاملة وطموحة تسعى من خلالها إلى الانسجام مع المتطلبات التنموية للسلطنة، وقد نصت على تطبيق نظام التعليم الأساسي الذي يتكون من مرحلتين الأولى للتعليم الأساسي ومدتها ١٠ سنوات تقسم إلى حلقتين الأولى (١-٤) والحلقة الثانية (٥-١٠) هي المرحلة الثانوية ومدتها سنتان.

وسعت الوزارة إلى إدخال الحاسب الآلي في مراكز مصادر التعلم بمدارس التعليم الأساسي لتحقيق الأهداف التالية : (الحلفاوي ، ٢٠٠٦) .

١- اعتبار مرحلة التعليم الأساسي القاعدة الأساسية التي سوف يرتكز عليها إدخال الحاسب إلى المدارس.

٢- إكساب الطلبة مهارات التعامل مع الحاسب.

٣- توفير برمجيات حاسوبية تستخدم الوسائط المتعددة تساعد على تنمية قدرات الطالب الفعلية وتحتوي على كم هائل من العلوم والمعارف.

٤- تنمية مهارة حب الاستطلاع والبحث والتعلم الذاتي والاعتماد على النفس في الحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة.

وقد أصدر معالي وزير التربية والتعليم قراراً بتشكيل لجنة من ذوي الاختصاص في جامعة السلطان قابوس ووزارة التربية والتعليم لوضع مناهج مادة تقنية المعلومات لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى للصفوف (١-٤) لتقوم بالمهام التالية:

- تحديد المرتكزات الفكرية لمناهج تقنية المعلومات (الأسس والمرتكزات).
- دراسة الأهداف العامة من أجل اشتقاق الأهداف الإجرائية وتحليلها.
- مصفوفة المدى والتتابع لمادة تقنية المعلومات.
- وضع وحدات مناهج تقنية المعلومات لكل صف من الصفوف (١-٤) كتاب واحد لكل صف يشمل جزأين لكل فصل دراسي.
- تحقيق التكامل الرأسي والأفقي بين هذه الوحدات.
- ربط مناهج تقنية المعلومات بمناهج المواد الدراسية الأخرى.
- اقتراح أسس لاستمرارية تحديث وتقويم مناهج تقنية المعلومات.

وبدأ التطبيق الفعلي من العام الدراسي ١٩٩٨/ ١٩٩٩م بإنشاء ١٧ مدرسة تعليم أساسي (١-٤) على مستوى السلطنة أعقب ذلك افتتاح ٢٥ مدرسة في العام التالي ١٩٩٩- ٢٠٠٠م وجرى افتتاح ٥٨ مدرسة في العام ٢٠٠٠-٢٠٠١م وهي فكرة رائدة تعمل الوزارة تطبيقها تدريجياً وخصصت ميزانية كبيرة لإنجاحها، وتتوفر لهذه المدارس الإمكانية اللازمة لعملية تعليمية ناجحة وفق أهداف التطوير.

وقد تم إنشاء مراكز مصادر التعلم في كل مدرسة من مدارس التعليم الأساسي في السلطنة ويتم تزويدها بأحدث الأجهزة التعليمية والتكنولوجية خاصة الحاسب الآلي وهذا ما دعا إلى زيادة تفاعل طلبة مدارس التعليم الأساسي مع التطوير التكنولوجي الذي لا

يمكن تجاهله إيماناً من الوزارة بضرورة تنشئة جيل قادر على التعامل مع التقنيات الحديثة بشكل يتناسب وحجم التطور الذي يشهده العالم.

٤- تجربة الكويت:

شكلت لجنة التعليم الالكتروني في مراحل التعليم الثلاث عام ٢٠٠١/ ٢٠٠٢م وقد أنجزت اللجنة الأعمال التالية:

- صياغة أهداف ومبررات التعليم الالكتروني.
- إعداد الآلية المقترحة لتطبيق التعليم الالكتروني في التعليم العام.
- إعداد متطلبات الخطة المقترحة لإدخال التعليم الالكتروني.
- إعداد نماذج من الدروس في مجال العلوم والرياضيات واللغة العربية واللغة الانجليزية للصف الأول المتوسط ، والصف الأول الثانوي، وإدخالها في المواقع الالكترونية الخاصة بوزارة التربية.
- بحث طرق الاستفادة من خدمة الانترنت، وتجهيز مواقع للمعلمين والطلاب وأولياء الأمور للاستفادة منها في تدريس المجالات الدراسية الثلاث.
- إعداد برامج تدريب الكوادر البشرية.
- اختيار مدارس التجريب في المناطق التعليمية، وكذلك أسماء المعلمين المكلفين بحضور الدورات التدريبية.
- استخدام البنية التحتية الموجودة في المدارس من أجهزة وشبكات تم توفيرها من خلال مساهمة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

- الاستفادة من المبادرات الشخصية المختلفة من إعداد برامج تخدم المفردات المدرسية مباشرة.
- الاستفادة مما هو متوفر ومناسب من المواقع المختلفة من خلال الانترنت.
- تم ربط جميع مدارس الدولة بشبكة الوزارة عن طريق تقنية (ADSL).
- الانتهاء من عمل البنية التحتية (تمديدات داخلية Back Bone) لجميع مدارس التعليم العام بالدولة.
- أجهزة حاسوب في مدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- قامت أقسام (العلوم – الرياضيات – اللغة الانجليزية – الحاسوب) بمسابقات في السنوات الثلاث الأخيرة في موضوع إنتاج برامج تخدم تدريس المناهج من خلال الحاسوب. وقد تم جمع هذه البرامج وتنقيحها من قبل الموجهين العامين الموجودين ضمن لجنة إدخال التعليم الالكتروني في مدارس التعليم العام.
- استخدام البرامج التعليمية الإلكترونية الجاهزة والمتوفرة في الأسواق وقد تكونت لجنة من أقسام (العلوم – الرياضيات – اللغة الانجليزية – الحاسوب) لتحديد المناسب من هذه البرامج.
- تحديد عدد كبير من المواقع التعليمية على الانترنت التي يمكن الاستفادة منها.
- التنسيق مع العاملين في مركز المعلومات لكيفية الاستفادة من البرامج السابقة من خلال الحاسوب.
- العمل على إعداد تأهيل جميع معلمي ومعلمات مادة الحاسوب عن طريق حضور واجتياز دورة (ICDL) كمرحلة أولى، وعلى أن يكمل باقي معلمي ومعلمات المواد الدراسية الأخرى حضور واجتياز هذه الدورة.

- إعادة تدريب مجموعات من المعلمين والمعلمات في مجال التعليم الالكتروني لفترات قصيرة في مركز التدريب بالإضافة إلى المدارس نفسها.
- تم إعداد (١٣) مختبراً ذات مواصفات علمية تدريبية عالية جداً من حيث الأجهزة والأثاث والبرامج. (غلوم، ١٤٢٤هـ: ص ٥-١٩).

خلاصة التجارب العالمية والعربية والخليجية وكيفية الاستفادة منها في الواقع الحالي

خلصت التجارب العالمية إلى أن اليابان قامت بتوظيف شبكات الإنترنت في المعاهد والكليات التربوية لتبدأ بعد ذلك مرحلة جديدة من التعليم الحديث وأصبحت من الدول التي تطبق أساليب التعليم الإلكتروني الحديث بشكل رسمي في معظم المدارس اليابانية . وكوريا بدأ بتوظيف التعليم الإلكتروني على مستوى المدارس أما سنغافورة فقد وضعت خطة باسم (تقنية المعلومات) لجعل سنغافورة (جزيرة الذكاء) في القرن القادم ولتحقيق ذلك كان على وزارة التعليم أن تتبنى خطة إستراتيجية لنشر تقنية المعلومات من خلال التعليم .

وأما الولايات المتحدة فقد أدخلت التعليم الإلكتروني فيما يطلق عليه الجيل الرابع، باستخدام برمجيات افتراضية للتعليم ودول أوروبا فقد أدخلت الحواسب والوسائط المتعددة والإنترنت لتحسين نوعية التعليم لا سيما التعليم الثانوي . واستراليا أصبحت تقنية التعليم الإلكتروني متوفرة في كل فصل دراسي .

أما الدول الخليجية فقد تبنت دولة الإمارات العربية المتحدة مشروعات تطويرية في مجال التربية والتعليم ، وبعد توظيف تقنية المعلومات والاتصال في التعليم أحد المشاريع الخيرية بها . وفي سلطنة عمان تم توظيف التعليم الإلكتروني في التعليم المدرسي العام

والتعليم العالي والكويت فقد شكلت لجنة التعليم الإلكتروني في مراحل التعليم الـــثلاث عام ٢٠٠١/٢٠٠٢م) .

وفي الدول العربية الأردن اعتمدت وزارة التعليم بالتنسيق مع وزارتي التخطـــيط وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات شبكة وطنية للتعليم الإلكتروني من خـــلال إنشـــاء شبكات المعرفة الوطنية .

ويمكن الاستفادة من هذه التجارب في الواقع الحالي من خلال بناء عدد من البرامج والدورات التي تسعى لتعليم كيفية تطبيق هذه التجارب في المجالات السياسية والاجتماعية والأكاديمية والتعليمية وغيرها ، حيث يعمل تطبيق هذه التجارب على تقوية الأنظمـــة ، وتنميتها ، وتوجيهها بما يعود بالنفع والفائدة على كافة الجهات .

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل الطريقة والإجراءات التي استخدمت في تنفيذ الدراسة وجمع بياناتها ووصفاً لأفرادها وبناء أدواتها وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها. كما يتضمن إجراءات تطبيقها، وتصميمها والمعالجة الإحصائية المستخدمة.

مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد ، سعود بالرياض وجامعة الملك عبد العزيز بجدة وجامعة أم القرى بمكة المكرمة وجامعة الملك فهد للبترول بالمنطقة الشرقية والمعادن وجامعة الملك خالد بأبها .

بالإضافة إلى المتخصصين في إدارة التطوير التربوي بوزارة التربية والتعليم بالعاصمة المقدسة . خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١هـ .

عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة (٣٠٠) عضو من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني والمتخصصين في إدارة التطوير التربوي خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١هـ .

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد استبانة، اشتملت على (٥٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: مجال واقع تطبيق التعليم الإلكتروني على المدرسة الثانوية العامة للبنات في المملكة العربية

السعودية ومجال يقيس الصورة التي يجب أن يكون عليها التعليم الثانوي في المملكة في ضوء تفعيل مفهوم التعليم الإلكتروني، ومجال المعيقات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني على المدرسة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة، تم عرضها على محكّمين من ذوي الاختصاص، وخبراء في مجال واقع تطبيق التعليم الإلكتروني على المدرسة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية، وبعض أعضاء هيئة التدريس، ومتخصّصين آخرين لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم حول مدى اتساق أسئلة الاستبانة وانسجامها مع أهداف الدراسة، وقد تم إعادة صياغة بعض فقرات الاستبانة وفقا لهذه الملاحظات مما كان لها دوراً مهماً في الارتقاء بأداة الدّراسة.

ثبات الأداة:

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة جرى التأكد من ثباتها باستخدام طريقة معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لاستخراج درجة ثبات أداة الدراسة حسب الأبعاد المختلفة، حيث بلغ معامل الثبات للأداة ككل(٠,٨٢) وهو مقبول لغايات هذه الدراسة. ويوضح الجدول رقم (٢) معامل الثبات في مجالات أداة القياس .

جدول (٢)

معامل الثبات في مجالات أداة الدراسة

رقم المجال	اسم المجال	معامل الثبات
١	واقع تطبيق التعليم الإلكتروني على المدرسة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية	٠,٨١
٢	الصورة التي يجب أن يكون عليها التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية في ضوء تفعيل مفهوم التعليم الإلكتروني	٠,٨٣
٣	المعيقات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية	٠,٨٢
معامل الثبات للأداة ككل		٠,٨٢

التحليل والمعالجات الإحصائية:

تمّ استخدام الاختبارات والأدوات الإحصائية المُتاحة؛ لحساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة في استجابات أفراد عيّنة الدّراسة، كما تم استخدام عدد من أساليب الإحصاء الوصفي، وهي كما يلي:

- المتوسطات والإنحرافات المعيارية.
- T- test.

محور الدراسة الرئيسي

اشتمل هذا المحور على (٥٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وذلك بهدف تحقيق الغرض من إجراء هذه الدراسة.

تم تدريج مستوى الإجابة عن كل فقرة من فقراتها وفق مقياس ليكرت الخماسي وتحديدها بخمسة مستويات، على النحو الآتي: موافق بشدة ويعطى (٥) درجات، ومستوى موافق ويعطى (٤) درجات، ومستوى محايد ويعطى (٣) درجات، ومستوى غير موافق وتعطى (٢) درجتين، ومستوى غير موافق بشدة ويعطى (١) درجة واحدة. وجرى استخدام مقياس الحكم على النتائج الذي تم تقسيمه إلى (موافق، محايد، غير موافق)، بالاعتماد على فئات الأداة، وعددها أربع فئات هي (١-١,٩٩)، (٢-٢,٩٩)، (٣-٣,٩٩)، (٤-٥)، وذلك بتقسيم عدد الفئات على عدد البدائل الخمسة وهي تمثل (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وبطريقة حسابية (٤÷٥ = ٠,٨) تكون المستويات الثلاثة كالتالي[الدرجة المنخفضة من (١- أقل من ٢,٦) والدرجة المتوسطة (٢,٦ – أقل من ٣,٤)، والدرجة المرتفعة (٣,٤ – ٥)]، ويمكن توضيح التقسيم لهذه المستويات كالآتي:

١+ (٠,٨ + ٠,٨) = ٢,٦

٢,٦ + (٠,٨) = ٣,٤

٣,٤ + (٠,٨ +٠,٨) = ٥

وبذلك تكون المستويات على النحو الآتي:

من (١- اقل من ٢,٦) درجة منخفضة، ومن (٢,٦- اقل من ٣,٤) درجة متوسطة، ومن (٣,٤- ٥) درجة مرتفعة.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة

الفصل الخامس

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تفعيل التعليم الإلكتروني بالتعليم الثانوي العام للبنات بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية. وفيما يلي عرضا للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال إجابة أفراد عينة الدراسة عن أسئلة وأدوات الدراسة، متسلسلة حسب أسئلة الدراسة.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال واقع تطبيق التعليم الإلكتروني على المدرسة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المرتبة	مستوى التأثير
٧	تتابع المعلمة طالباتها في المنزل باستخدام شبكة الانترنت.	٤,٦٦	٠,٥١	١	مرتفع
١	تشرح المعلمة الدرس من خلال أساليب التعليم المعتادة (الشرح – المناقشة – والحوار – والتدريب والممارسة).	٤,٦٥	٠,٥٥	٢	مرتفع
٣	تستخدم المعلمة التعليم المدمج Blended Learning في شرح الدروس	٤,٦٥	٠,٥٥	٢	مرتفع
٢	تشرح المعلمة الدرس باستخدام الحاسب ويقوم بعرض الدرس على الطالبات من خلال الكمبيوتر.	٤,٦٠	٠,٦٠	٤	مرتفع
١٦	تستخدم معلمة المدرسة الثانوية السبورة الذكية في تدريس المنهاج.	٤,٦٠	٠,٥٩	٤	مرتفع
٦	تشجع المعلمة الطالبات على التعليم الذاتي والتعلم وسط المجموعات من خلال مشاركة زملائه في بلد آخر من خلال الشبكة أو من خلال مؤتمرات الفيديو في مشاهدة فيديو عن المعلومة.	٤,٤٩	٠,٦٨	٦	مرتفع
٤	تحل المعلمة التمارين الكترونيا مع الطالبات ويتشارك معهم في الحل.	٤,٤١	٠,٧٣	٧	مرتفع
٨	توفر المدرسة نظام تفاعلي يعتمد على بيئة الكترونية متكاملة، ويستهدف بناء المقررات الدراسية بطريقة يسهل توصيلها، بواسطة الشبكات الإلكترونية، وبالاعتماد على البرامج والتطبيقات المختلفة.	٤,٣٢	٠,٨٩	٨	مرتفع
٥	المدرسة مجهزة بالأدوات التي يتطلبها التعليم الإلكتروني.	٤,٢٣	٠,٩١	٩	مرتفع
١٠	تحرص المعلمة على استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل لانترانت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية،الأقراص الممغنطة.	٤,٢٣	٠,٧٦	٩	مرتفع
١١	تقديم وزارة التعليم العام المناهج بحيث تتضمن المحتوى الرقمي في بيئة متعدد الوسائط نصوص مكتوبة أو منطوقة، مؤثرات صوتية، رسومات خطية بكافة أنماطها، صور متحركة، صور ثابتة، لقطات فيديو.....الخ	٤,٢٣	٠,٩١	٩	مرتفع

١٤	من الصعب تطبق التعليم الإلكتروني نظرا لاتجاهات المعلمين السلبية نحو تطبيقه.	٤,٢٢	٠,٧٣	١٢	مرتفع
١٣	تستخدم معلمة المدرسة الثانوية المختبر الافتراضي لتدريس المنهاج.	٤,٢٢	٠,٩٧	١٢	مرتفع
٩	تحرص المعلمة على إثراء المعلومات من خلال الروابط إلى مصادر المعلومات في مواقع مختلفة.	٤,٢٠	٠,٩٦	١٤	مرتفع
١٥	من الصعب تطبيق التعليم الإلكتروني نظرا لاتجاهات الطالبات السلبية نحو استخدام أدوات التعليم الإلكتروني.	٤,١٩	٠,٧٥	١٥	مرتفع
١٩	تستخدم معلمة المدرسة الثانوية التصوير المجسم الهولوغرافي (**Holography**) في تدريس المنهاج.	٤,١٤	٠,٩١	١٦	مرتفع
١٢	توفر المدرسة للمعلمة مصادر متعددة ومتباينة للمعلومات تتيح فرص المقارنة والمناقشة والتحليل والتقييم.	٤,١١	٠,٥٩	١٧	مرتفع
١٨	تستخدم معلمة المدرسة الثانوية شاشات العرض باختلاف أنواعها في تدريس المنهاج.	٤,٠٩	٠,٨١	١٨	مرتفع
٢٠	تفتقر المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية إلى توفر المعلمات الذين يمتلكون القدرة على استخدام التقنية المطلوبة.	٤,٠٩	٠,٨٤	١٨	مرتفع
١٧	تستخدم معلمة المدرسة الثانوية نظارات العرض الإلكترونية في تدريس المنهاج.	٤,٠٥	٠,٨٤	٢٠	مرتفع
المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري العام		٤,٣٢	٠,٧٥	مرتفع	

*** النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: ما واقع تطبيق مفهوم التعليم *الإلكتروني على المدرسة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية من خلال اللوائح والتعميمات المنظمة للتعليم الإلكتروني*؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مجال واقع تطبيق التعليم الإلكتروني على المدرسة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية، والجدول (٣) السابق يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية للفقرات التي تتعلق بمجال واقع تطبيق التعليم الإلكتروني على المدرسة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٤,٦٦ – ٤,٠٥). فقد جاءت الفقرة التي تنص على " تتابع المعلمة طالباتها في المنزل باستخدام شبكة الانترنت" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(٤,٦٦) وانحراف معياري بلغ (٠,٥١)، وجاءت الفقرة " تستخدم معلمة المدرسة الثانوية نظارات العرض الإلكترونية في تدريس المنهاج." بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٥)، وانحراف معياري بلغ (٠,٨٤).

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال المتعلق بالصورة التي يجب أن يكون عليها التعليم الثانوي في المملكة في ضوء تفعيل مفهوم التعليم الإلكتروني.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المرتبة	مستوى التأثير
٢٥	يتطلب تفعيل التعليم الإلكتروني تطبيق شامل للتعليم لالكتروني..	٤,٠٤٢	٠,٧٣	٢٠	مرتفع
٢٢	يحتاج تفعيل التعليم الإلكتروني إلى فتره انتقالية تكون بمثابة تدريب جيد يتم فيها التخلص من الطرق التقليدية المتبعة.	٤,٠٤	٠,٦٠	٢٢	مرتفع
٢٦	يتطلب تفعيل التعليم الإلكتروني توجيه اهتمام التعلم العام إلى هذا النوع من التعليم لكي يتم تطبيقه على أسس علمية وعلى تصميم علمي يعمل على نجاحه.	٤,٠٣	٠,٧٩	٢٣	مرتفع
٢٩	سهولة ومرونة التحديث المستمر للمناهج مع إمكانية مواكبة التطورات العلمية دون كلف إضافية.	٤,٠١	٠,٧٥	٢٤	مرتفع
٢٣	يحتاج تفعيل التعليم الإلكتروني إلى إيجاد طرق أكثر سهوله وأدق للإشراف والتقويم التربوي تقم على أسس الكترونية.	٤,٠١	٠,٧٢	٢٥	مرتفع
٢١	يمكن الدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني كمرحلة انتقالية للتحول الكامل للتعليم الالكتروني في تدريس المنهاج.	٣,٩٩	١,١٠	٢٦	مرتفع
٢٤	يحتاج تفعيل التعليم الإلكتروني التدريب على المتابعة المنزلية للطلاب.	٣,٩٦	٠,٨١	٢٧	مرتفع
٢٧	لابد من استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل لانترانت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية، الأقراص المغنطة.	٣,٨٩	٠,٦٨	٢٨	مرتفع
٣١	يتطلب تفعيل التعليم الإلكتروني إعادة هندسة العملية التعليمية بتحديد دور المُعلم والمُتعلم والمؤسسة التعليمية.	٣,٨٦	٠,٧٥	٢٩	مرتفع
٢٨	سهولة إتاحة المحتوى التعليمي الرقمي للمتعلم من خلال الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته. والتي تتكامل مع بعضها البعض لتحقيق أهداف تعليمية محددة.	٣,٨٦	٠,٨٠	٢٩	مرتفع
٣٠	تحقيق مستوى أعلى من التفاعل بين المتعلم من جهة، و المعلم و المحتوى، والزملاء، و المؤسسة التعليمية، والبرامج والتطبيقات من جهة ثانية.	٣,٨٦	٠,٧٥	٢٩	مرتفع
٣٤	يتطلب تفعيل التعليم الإلكتروني تنمية مهارات وقدرات الطلاب وبناء شخصياتهم لإعداد جيل قادر على التواصل مع الآخرين وعلى التفاعل مع متغيرات العصر من خلال الوسائل التقنية الحديثة.	٣,٨٢	٠,٨٠	٣٢	مرتفع
٣٢	يتطلب تفعيل التعليم الإلكتروني استخدام وسائط التعليم الإلكتروني في ربط وتفاعل المنظومة التعليمية(المُعلم، المُتعلم، والمؤسسة التعليمية، والبيت، والمجتمع، والبيئة).	٣,٨٢	١,١٠	٣٣	مرتفع
٣٩	يتطلب تفعيل التعليم الإلكتروني تطوير معلومات الطلبة في مجال استخدام الانترنت.	٣,٧٩	٠,٩٦	٣٤	مرتفع
٣٨	مراعاة أن يكون المنهج المقترح في المراحل الدراسية كافة موجه نحو النظم والتطبيقات والبرامج شائعة الاستخدام، والتي يمكن تطوير مهارات الطلبة في استخدام الحاسوب من خلال تعلمها.	٣,٧٨	٠,٥٥	٣٥	مرتفع
٣٣	يتطلب تفعيل التعليم الإلكتروني تبادل الخبرات التربوية من خلال وسائط التعليم الإلكتروني.	٣,٧٦	٠,٥١	٣٦	مرتفع
٣٦	تطوير مهارة استخدام الحاسوب في المجالات العلمية والتعليمية بالمدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية بشكل عام.	٣,٧٤	٠,٧٥	٣٧	مرتفع

٣٥	يتطلب تفعيل التعليم الإلكتروني نشر الثقافة التقنية بما يساعد في خلق مجتمع إلكتروني قادر على مواكبة مستجدات العصر.	٣,٦٩	٠,٧٦	٣٨	مرتفع
٣٧	يتطلب تفعيل التعليم الإلكتروني استمرار تدريس مادة الحاسوب من المرحلة الأولى وحتى المرحلة النهائية.	٣,٦٣	٠,٧٣	٣٩	متوسط
٤٠	تامين خدمة الاتصال بشبكة الانترنت في كل صف، على ان تكون موجهه للإغراض العلمية والتعليمية فقط. ويفضل دائما حجب خدمة التحاور من خلال برامج Messenger كونها تشتت اهتمام الطلبة لقضايا لا تخدم العملية التعليمية.	٣,٥٨	٠,٧٩	٤٠	متوسط
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام		٣,٨٦	٠,٧٧	مرتفع	

**** النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس والذي ينص على" ما رأي عينة الدراسة في الصورة التي يجب أن يكون عليها التعليم الثانوي للبنات في المملكة العربية السعودية في ضوء تفعيل مفهوم التعليم الإلكتروني؟"***

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال المتعلق بالصورة التي يجب أن يكون عليها التعليم الثانوي في المملكة في ضوء تفعيل مفهوم التعليم الإلكتروني، والجدول(٤) السابق يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية للفقرات التي تتعلق بمجال المتعلق بالصورة التي يجب أن يكون عليها التعليم الثانوي في المملكة في ضوء تفعيل مفهوم التعليم الإلكتروني، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٤,٠٤٢- ٣,٥٨). فقد جاءت الفقرة التي تنص على " يتطلب تفعيل التعليم الإلكتروني تطبيق شامل للتعليم لالكتروني " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(٤,٠٤٢) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٣)، وجاءت الفقرة "تامين خدمة الاتصال بشبكة الانترنت في كل صف، على ان تكون موجهه للإغراض العلمية والتعليمية فقط. ويفضل دائما حجب خدمة التحاور من خلال برامج Messenger كونها تشتت اهتمام الطلبة لقضايا لا تخدم العملية التعليمية " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٥)، وانحراف معياري بلغ (٠,٧٩).

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن المجال المتعلق بالمعيقات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية بالمملكة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المرتبة	مستوى التأثير
٤١	ضعف البنية التحتية في غالبية المدارس السعودية	٣,٨١	١,١٠	٦	مرتفع
٤٢	صعوبة الاتصال بالانترنت ورسومه المرتفعة	٣,٥٧	٠,٩٦	١٠	متوسط
٤٣	التكلفة العالية في تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية	٣,٦٥	٠,٧٣	٨	متوسط
٤٤	عدم اقتناع المعلمات في المدارس السعودية باستخدام الوسائط الالكترونية الحديثة في التدريس أو التدريب	٣,٦٦	٠,٥٥	٧	متوسط
٤٥	عدم إلمام الطالبات بمهارات استخدام التقنيات الحديثة	٣,٦٠	٠,٥١	٩	متوسط
٤٦	عدم وعي الهيئة الإدارية بأهمية التعامل الالكتروني، وعدم الإلمام بمتطلبات هذا التعامل	٤,٠١	٠,٧٢	٢	مرتفع
٤٧	تخوف أعضاء هيئة التدريس من التقليل من دورهم في العملية التعليمية وانتقال دورهم إلى مصممي البرمجيات التعليمية واختصاصي تكنولوجيا التعليم	٣,٩٦	٠,٨١	٣	مرتفع
٤٨	صعوبة تطبيق أدوات ووسائل التقويم	٣,٨٩	٠,٦٨	٤	مرتفع
٤٩	نظرة أفراد المجتمع إلى التعليم الالكتروني عن بعد بأنه ذو مكانة أقل من التعليم النظامي	٤,٠٣	٠,٥٠	١	مرتفع
٥٠	عدم اعتراف الجهات الرسمية في بعض الدول بالشهادات التي تمنحها المدارس	٣,٨٨	٠,٨٠	٥	مرتفع
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام		٣,٨٥	٠,٧٦	مرتفع	

**** النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس والذي ينص على" ما المعيقات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية ؟"***

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال المتعلق بالمعيقات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، والجدول(٥) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية للفقرات التي تتعلق المتعلق بالمعيقات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في المدراس الثانوية بالمملكة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٤,٠٣– ٣,٥٧). فقد جاءت الفقرة التي تنص على " نظرة

أفراد المجتمع إلى التعليم الالكتروني عن بعد بأنه ذو مكانة أقل من التعلـــيم النظـــامي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(٤,٠٣) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٠)، وجاءت الفقرة " صعوبة الاتصال بالانترنت ورسومه المرتفعة" بالمرتبة الأخـــيرة بمتوســـط حســـابي بلـــغ (٣,٥٧)، وانحراف معياري بلغ (٠,٩٦).

التصور المقترح لملامح تفعيل التعليم الإلكتروني في التعليم الثانوي في ضوء أهداف التربية الإسلامية

يتضح من واقع التعليم الثانوي العام في المملكة العربية السعودية وجود مشكلات انعكست على مستوى مخرجاته إلى المجتمع وإلى التعليم الجامعي ، ومن أبرزها ضعف المستوى والتوعية لهذه المخرجات .

وهذا الواقع يثير التفكير بضرورة التحول بمدارسنا إلى وجهة أخرى واللجوء إلى المدخل الأكثر مناسبة ومواءمة مع ما يجري من تحديث للمدرسة الثانوية في الوقت المعاصر ومن هنا نقترح :

أ – التعليم الإلكتروني هو الصيغة الأكثر مواءمة مع مطالب عصر المعلوماتية .

ب – التجديد الواجب إحداثه في منظومة المدرسة الثانوية العامة في مجتمعنا ينبغي أن يعتمد على صيغة المدرسة الإلكترونية وذلك لتجاوز كثير من الممارسات التقليدية والسلبيات .

ج – إدخال صيغة التعليم الإلكتروني في مدارسنا يحتاج إلى إجراءات تطال كافة عناصر المنظومة التعليمية لتتواءم مع تلك الصيغة (التدريس ، التقويم ، الأنشطة ، الإدارة) .

د – إدخال صيغة التعليم الإلكتروني في مدارسنا من شأنه أن يفضي إلى مخرجات أكثر توائماً مع مطالب التنمية في مجتمعنا ومع مطالب الدراسة الجامعية .

هـ – الأخذ بصيغة التعليم الإلكتروني في تعليمنا الثانوي يمكن أن يُسهم في تقليل الفجوة المعلوماتية بين مجتمعنا ومجتمعات عصر المعلوماتية .

.وإذا أردنا أن نتحول بتعليمنا الثانوي في اتجاه صيغة التعليم الإلكتروني فلا بد من تحسين نوعية التعليم ورفع كفاءته باعتماد مفهوم التعليم الإلكتروني ، ويتطلب تحقيق هذا الهدف الأمور التالية :

أولاً : مؤازرة وتعزيز المجتمع لصيغة التعليم الإلكتروني فقد أصبحت الإصلاحات التعليمية ضرورة يلزم أن يتبناها المجتمع بكافة قطاعاته الرسمية ومؤسساته المدنية إضافة إلى الرأي العام .

والمؤازرة المجتمعية تعني عقيدة وإيمان قوي بجدوى الأخذ بصيغة المدرسة الإلكترونية وفهم أهميتها وفلسفتها وسبل تطبيقها في ظروف مجتمعنا . ويلحق بفكرة المؤازرة المجتمعية بلورة فكرة الإصلاح والتجديد في سياسة إجتماعية للتعليم الثانوي محددة الملامح والقسمات ليكف عليها ا لمتخصصون وصناع القرار التربوي .

ثانياً : إجراء تعديلات في بنية التعليم الثانوي وفق الفكر المنظومة ومن التغيرات والتحولات الواجب إحداثها في منظومة المدرسة ما يتعلق بتجديد أسلوب وطريقة التعليم استناداً إلى إمكانيات التقنية الحديثة ممثلة في الكمبيوتر ، وشبكات الإنترنت المحلية والعالمية فهذه التقنية الحديثة هي أداة نقل المعرفة المطلوبة للطالبة في عصر المعلوماتية وبدونها تصبح الطالبة وكأنها أمية غير قادرة على فهم العصر ومطالبه ، وإتقان الطلبة لتكنولوجيا المعلومات هو السبيل على التعلم الذاتي وإتقان ما يتم تعلمه ، وحيازها قيم تربوية جديدة هي قيم التعليم الإلكتروني ومنها الحرص على الإتقان والانضباط والمثابرة والمغامرة والنجاح المحسوب والقائم على التجريب واحتمال الصواب واحتمال الخطأ دون حرج واحترام الوقت ، وصيانة موارد العمل ، ومرونة اكتساب المهارات وغيرها من قيم مطلوبة لإنسان عصر المعلومات الراهن (عمارة وآخرون ، ١٩٩٨م ، ص ١٥٢) .

ثالثاً : المنهج الذي يلبي احتياجات مجتمع المعلومات :

إن المنهج الإلكتروني القائم على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال هو الذي ينبغي أن يسود ، والمواد المطبوعة في الكتب التقليدية سوف تحل محلها المواد المبنية على تقنيات المعلومات والاتصال ، ولعل هذا التحول من المنهج التقليدي إلى المنهج الإلكتروني يعني إجرائياً :

أ – إحلال برامج ومقررات تنقل مباشرة عبر تقنيات المعلومات والاتصال .

ب – الاعتماد الأساسي على وسائط التعلم المدعمة بالتكنولوجيا المعلوماتية بديلاً عن الطرق التلقينية في التدريس والتعليم .

ج – الاعتماد على استخدام الطالبات للمكتبات الإلكترونية العلمية وعلى قواعد المعلومات المصنفة موضوعياً وذلك بدلاً من الاعتماد على الكتب المطبوعة .

د – الاعتماد على بنوك المعلومات والموسوعات العلمية ومكتبات الصور والصوتيات التي تبحث فيها الطالبة بنفسها .

هـ – اعتماد صيغة التعليم التعاوني الإيجابي والقائم على تبادل وتكامل الخبرات التعليمية بين المعلمات والطالبات .

و – إحلال مفهوم جديد للتقويم التربوي يعتمد على التقويم الذاتي للطالب بعيداً عن أساليب الامتحان التقليدي .

ز – التركيز على إكساب الطالبة الكفايات الأساسية للمنهج الإلكتروني وفي مقدمتها ا: التعلم الذاتي ، التعلم المستمر والبحث في المستقبل في مصادر المعلومات وإتقان لغات الاتصال ، والتوقع والتنبؤ والقدرة على وضع البدائل والاحتمالات . (جيتس ، ١٩٩٨، ٨ – ٩) .

رابعاً : تفعيل دور المعلمة مستخدمة للتكنولوجيا التعليمية :

فتشير كثير من الدراسات الحديثة إلى ضرورة التحول في إعداد المعلم من الأساليب التقليدية إلى الأساليب الحديثة المعنية بالتدريس وفق المنهج الإلكتروني ومن الجوانب التي ينبغي للمعلمة في المدرسة الإلكترونية أن تعد لها (سالم ، ٢٠٠٤م ، ٢٩٩ – ٣٠٠) :

- أن تعمل على تحويل غرفة الصف الخاصة بها من مكان يتم فيه إنتقال المعلومات بشك ثابت وفي إتجاه واحد من المعلمة إلى الطالبة إلى بيئة تعلم تمتاز بالديناميكية وممحور حول الطالبة .
- أن تطور فهماً عملياً حول صفات واحتياجات الطالبات .
- أن تتبع مهارات تدريسية تأخذ بعين الاعتبار الإحتياجات والتوقعات المتنوعة والمتباينة للمتلقيات .
- أن تطور فهماً عملياً لتكنولوجيا التعليم مع استمرار تركيزه على الدور التعليمي الشخصي بها .
- أن تعمل بكفاءة كمرشده وموجهه للمحتوى التعليمي .

مقومات المعلمة الناجحة في نظام التعليم الإلكتروني :

لا تستطيع أي معلمة أن تؤدي رسالتها العظيمة وأن تتبوأ تلك المكانة السامية ما لم تتوافر لديها مواصفات معينة تميزها عن غيرها من صاحبات المهن الأخرى . غير أن المعلمة ينبغي لها أن تتوفر لديها إلى جانب تلك المواصفات مواصفات أخرى أكثر تميزاً وخصوصية تفرضها عليها طبيعة المادة التربوية التي تقوم بتدريسها (الخليفة وهاشم ، ٢٠٠٥م : ٢٣٠) .

ومع ظهور عصر التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة وظهور مـــا يســـمى بالتعليم الإلكتروني كان لابد للمعلمة أن تتصف بمواصفات جديدة تؤهلها لاستخدام هذا النوع من التعليم ومن هذه المواصفات المطلوب توافرها مايلي :

- المعرفة بتقنية الكمبيوتر والإنترنت والإمكانات التي تتضمنها وكيفية توظيفهـــا في التعليم فالمعلمة أياً كان تخصصها مطالبة بالتزود بهذه المعرفة باعتبارهـــا عنصـــراً رئيسياً في تكوينها التربوي والمهني وتمتد هذه المعرفة لتشمل وظائف الكمبيوتر في التعليم وأثاره التربوية والنفسية ونظريات تشغيله واللغات التي يستخدمها .
- اكتساب مهارات التشغيل والاستخدام للكمبيوتر ، وهذه بحاجة إلى تدريب عملي وممارسة على أيد متخصصة وفقاً لبرنامج الإعداد والتدريب الذي يصـــمم لهـــذا الغرض .
- العمل ضمن فريق : فإن تقنية الكمبيوتر والإنترنت تؤكد علـــى صـــيغة فريـــق التدريس الذي تكون المعلمة عضوة فيه .
- علاج الآثار النفسية والتربوية المترتبة على استخدام الكمبيوتر ، فلا بد للمعلمـــة أن تعي أن استخدام الكمبيوتر له آثاره المتعددة على الطالبات من حيث حـــالات التقدم والتأخر الدراسي ومراعاة الفروق الفردية وعلاج الانسحاب وعزله بعض الطالبات .
- الإلمام بطرق التقويم الحديثة فإدخال الكمبيوتر والإنترنت إلى العملية التعليمية قد أوجد طرقاً أخرى لتقويم الطالبات والحكم على شخصـــياتهم بخـــلاف الطـــرق التقليدية .
- توجيه الطالبات إلى البحث المستقل وإرشادهم إلى مصادر المعرفـــة ومواقعهـــا في شبكات المعلوماتية المحلية والعالمية . (زيادة ، ١٩٩٢م : ٢٢٣) .

خامساً : إدارة المدرسة الإلكترونية :

تختلف إدارة المدرسة الإلكترونية في فلسفتها وأدوارهـا عـن الإدارة المدرسـية بمفهومها التقليدي ، الأمر الذي يحتاج إلى إعداد وتدريب مرتبط علـى نحـو أكثـر بالتعليم الإلكتروني ، ولعل التحول في طبيعة عمل الإدارة المدرسية الإلكترونية يحتاج إلى تكوين كوادر إدارية قادرة على قيادة وإدارة المدرسة وإدارة التعليم الإلكتـروني تتطلب نظاماً متكاملاً عبر الإنترنت يشمل إدارة المقررات وأدوات الاتصال المتزامن وغير المتزامن وإدارة الاختيارات والواجبات الدراسية ، والتسـجيل في المقـررات والمتابعة ولهذه الإدارة ثلاثة جوانب هي :

- **إدارة النظام :** ومن خلالها يتم إنشاء المقررات وتوزيع الصلاحيات .
- **المعلمة :** ومن خلالها يتم وضع المحتوى والاختيارات وطرح المناقشات وبـث المحاضرات .
- **الطالبة** : وعليها قراءة المحتوى ومشاهدة المحاضرات والمشـاركة في الأنشـطة . (العريفي ، ١٤٢٤هـ ، ث : ١٨) .

ومن هنا فإن فلسفة التعليم الإلكتروني تقوم على تأكيد السعي إلى التميز بإعتباره المستوى الوحيد المقبول للأداء والإنجاز ، والمفهوم المتكامل الذي يجمع العناصـر لتعليم ثانوي متميز يحقق إنجازات ونتائج متميزة .

النتائج :

ومما سبق نتوصل إلى أهم النتائج التي تم التوصل إليها متسلسلة حسب أسئلة الدراسة :

** النتائج التي تتعلق بالإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على"ما المنظور التربوي لإعداد طالبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء أهداف التربية الإسلامية " ؟*

تُعد التربية عملية قديمة قدم الإنسان ارتبطت بوجوده على الأرض، وهي مستمرة وستبقى ما بقي هذا الوجود، وهي عملية إنسانية موضوعها الأساسي هو الإنسان بجوانب شخصيته المختلفة، بكل ما يحتويه من عقل ووجدان وجسد وروح، وآمال وآلام، وماضي وحاضر، وضعف وقوة، وعلم وجهل، والتربية كذلك عملية اجتماعية تعبر عن ثقافة المجتمع وأهدافه، ونظراً للارتباط الوثيق بين الإنسان والمجتمع والتربية، ونظراً لاختلاف النظرة إلى الطبيعة الإنسانية فقد أدى ذلك إلى اختلاف مفهوم التربية وأهدافها التي تسعى إلى تحقيقها لذا تعددت النظريات والأهداف والممارسات التربوية.

تتعدد أهداف التربية الإسلامية وتتنوع الأسس والمبادئ التي شكلت المنظور التربوي الإسلامي وحددت اهتمامه وقضاياه ومع ذلك يجمع المفكرون الإسلاميون على أن التربية الخلقية هي روح التربية الإسلامية، وأن الغرض الأسمى من التربية بعد تحقيق العبودية لله يتمثل في تهذيب الخلق وتأديب النفس، وتربية الروح، إلى جانب الاهتمام بتثقيف العقل وتقوية الجسم. وبذلك لا تقتصر أهداف التربية الإسلامية على تنمية جانب واحد من جوانب الشخصية ، إنما تعمل على تنمية الإنسان تنمية متكاملة متزنة، وقد استأثرت الناحية الدينية والخلقية بأكبر قسط من عناية الأمة الإسلامية واهتمام مفكريها، فكان التفقه في الدين، والتحلي بالأخلاق الفاضلة والتخلي عن الرذائل أسمى غايات التربية الإسلامية على مدار التاريخ.

وتعرف النظرية التربوية الإسلامية بأنها تنشئة وتكوين إنسان مسلم متكامل من جميع نواحيه المختلفة من الناحية الصحية والعقلية والاعتقادية والروحية والأخلاقية والإدارية والإبداعية في جميع مراحل نموه في ضوء المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام. ومن التعاريف السابقة نستخلص أن النظرية التربوية الإسلامية ترتكز إلى ثلاث ركائز؛ الركيزة الأولى، العقيدة فهي تبني فكر الإنسان ومفاهيمه عن طبيعته والكون والحياة، وهذه الركيزة هي المحور والمنطلق. الركيزة الثانية، القيم والمبادئ، فالإسلام يبني وينمي في الإنسان الأسس النظرية لمبادئ الحق والخير والجمال في صور مجسده من الحرية والمساواة والعمل الإنساني والاجتماعي وينمي كل جوانب الفطرة فيه وهذا يحقق التوازن الداخلي. الركيزة الثالثة، الانضباط مع الأنظمة، وهذا يحقق توازناً خارجياً.

ونتيجة لتفاعل هذه الركائز الثلاثة يبني الإنسان بناء عقلياً وخلقياً وجسمياً وروحياً في إطار سليم من المعايير التربوية المحددة. وتكون هذه الركائز منظومة بها مجموعة من الصفات والخصائص التي تتميز بها مثل الشمول والتكامل وعدم التناقض والمثالية والواقعية والإنسانية والعمومية والعالمية، فهي بذلك تراعي الفطرة في كل زمان ومكان، وتراعي قيم الإنسان وطبيعته. كما حددت السياسة التعليمية أهداف خاصة لتعليم طالبة المرحلة الثانوية بجانب الأهداف العامة للتعليم وهذه الأهداف هي؛ تربيتها تربية إسلامية للقيام بمهمتها، ومهمة المرأة تكمن في كونها ربة بيت ناجحة وزوجة مثالية وأماً صالحة وإعداد الفتاة إعداداً إسلامياً لكي تشارك في خدمة وطنها بما يناسب فطرتها من أعمال كما وضعت السياسة التعليمية ضوابط محددة ودقيقة للجو الذي يجب أن تتم فيه عملية تعليم طالبة المرحلة الثانوية وهذه الضوابط هي: الحشمة، الوقار، العفة.

** النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على "ما المقصود بمفهوم التعليم الإلكتروني " ؟*

تتعدد وجهات النظر في تعريف التعليم الإلكتروني حيث يوجد أكثر من وجهة نظر لعل من أهمها مايلي؛ وجهة النظر الأولى: ويري أصحابها أن التعليم الإلكتروني هو التعليم الذي يستخدم فيه الكمبيوتر وبرمجيات وشبكات الكمبيوتر **Computer Networks**. ويعرف التعليم الإلكتروني بأنه التعليم باستخدام الحاسبات الآلية وبرمجياتها المختلفة سواء على شبكات مغلقة (محلية) أو شبكات مشتركة أو شبكة الإنترنت. كذلك يعرف بأنه تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بعد بواسطة برامج (برمجيات) متقدمة مخزنة في الحاسب أو عبر شبكات الإنترنت. ومن وجهة النظر الثانية؛ يعتقد أصحابها أن التعليم الإلكتروني هو التعلم الذي يتم من خلال شبكة الانترنت وتقنياتها أو أدواتها: الويب **www**، البريد الإلكتروني، مؤتمرات الفيديو، ومن أن أمثلتها التعليم الإلكتروني عبارة عن مجموعة العمليات المرتبطة بالتعليم والتي تتم عبر الإنترنت مثل الحصول على المعلومات ذات الصلة بالمادة الدراسية.

بينما وجهة النظر الثالثة فيعتبر أصحابها أن التعليم الإلكتروني هو التعليم الذي يتم من خلال توظيف شبكات الكمبيوتر وتقنياتها في إحداث التعلم، ومنها الشبكة المحلية **LAN** والإنترنت أن التعليم الالكتروني هو نظام تعليمي تم تخطيطه وإعداده وتنفيذه وتقيمه بشكل الكتروني وتم نقله عبر تقنية المعلومات كما يمكن أن يكون التعليم الالكتروني على شكل حيز في مثل توفير المادة العلمية بشكل الكتروني. ومن وجهة النظر الرابعة؛ ينظر أصحابها للتعليم الإلكتروني على أنه التعلم الذي يتم عن بعد أي يكون الطالب بعيداً مكانياً وربما زمانياً عن المعلم ويسد هذا البعد باستخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات الحديثة(الإنترنت، القنوات الفضائية، الهاتف).

ومن أمثلة التعريفات التي تمثل وجهة النظر الرابعة ما يلي؛ أن التعليم الإلكتـــروني هو نفسه التعليم عن بعد الذي يتم فيه تقديم مقررات تعليمية أو تدريسية إلى أماكن بعيدة عن أماكن الدراسة عن طريق الصوت أو الصورة الفيديوية أو تقنيات الكمبيوتر مثـــل (الأنترنت).

ومن وجهات النظر السابقة يمكننا التوصل إلى مجموعة من الحقائق الأساسية وهي التعليم الإلكتروني ليس تعليميا يقدم بطريقة عشوائية مع التعليم النظامي المدرسي بل هو منظومة مخطط لها ومصممة تصميماً جيداً بناءً على المنحنى المنظـــومي، لهـــا مـــدخلاتها وعملياته ومخرجاتها والتغذية الراجعة، ولا يهتم بتقديم المحتوى التعليمي فقط بل يهتم بكل عناصر ومكونات البرنامج التعليمي من أهداف ومحتوى وطرائق تقديم المعلومات وأنشطة ومصادر التعلم المختلفة وأساليب التقويم المناسبة.

** النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: "ما واقع تطبيـــق مفهـــوم التعلـــيم الإلكتروني على المدرسة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية من خلال اللوائح والتعميمات المنظمة للتعليم الإلكتروني ؟"*

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للفقرات التي تتعلق بمجال واقع تطبيق التعليم الإلكتروني على المدرسة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٤,٦٦– ٤,٠٥)، فقد جاءت الفقرة التي تنص على " تتابع المعلمة طالباتها في المنزل باستخدام شبكة الانترنت" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(٤,٦٦) وانحراف معياري بلغ (٠,٥١)، ويعود ذلك إلى وعي المعلمة بأهمية المتابعة عن طريق استخدام شبكة الانترنت حيث إنها تقلل من الأعباء التعليمية على المعلمة داخل الغرفة الصفية، كما تزيد من قدرة الطالبة على التركيز مع المعلمة حيث لا تشعر الطالبة بوجود الطالبات الآخريات إلا إذا أرد ذلك، ووفرة الأسس

المعرفية المسخرة للقاعات الافتراضية من مكتبات وموسوعات ومراكز البحث على الشبكة.

في حين جاءت الفقرة "تستخدم معلمة المدرسة الثانوية نظارات العرض الإلكترونية في تدريس المنهاج" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٥)، وانحراف معياري بلغ (٠,٨٤)، ويعزى ذلك إلى ضعف معرفة المعلمة بكيفية استخدام نظارات العرض الالكترونية، وكيفية التعامل مع الطالبات من خلالها، والنقص في توفر شاشات العرض الالكتروني في المدارس السعودية، بالإضافة إلى عدم تشجيع الإدارة المدرسية للمعلمات لاستخدامها.

** النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص "ما أهم التجارب العالمية في مجال تفعيل هذا المفهوم في السياق المعاصر" ؟*

هناك العديد من التجارب العالمية في مجال تفعيل التعليم الإلكتروني السياق المعاصر ومن أهمها ما يلي:

تجربة الشبكة القومية للتعلم في بريطانيا:

National Grid for Learning in UK

أنشأت المملكة المتحدة البريطانية هذا المشروع ليمثل مبادرة حديثة لتحسين وصول كل المدارس العامة الابتدائية والثانوية البريطانية إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات الاتصالات المتقدمة.

يقدم هذا المشروع موارد التعلم المختلفة لاستخدام المدرسين وإمداد الطلاب بموارد التعلم التي يحتاجونها. ويصل هذا المشروع إلى كافة المتعلمين في منازلهم، كما يوفر أيضاً تسهيلات ربط المدرسين معاً لتبادل الآراء والأفكار، بالإضافة إلى ربط الطلاب أيضا

بعضهم ببعض من جهة أخرى. ويبني المشروع على شبكة الويب بتوظيف شبكة الخدمات الرقمية المتكاملة ISDN (Allen & Seaman, 2003).

مشروع شبكة التعليم الإلكترونية الموزعة:

Electronic Distributed Education Network

أنشأ هذا المشروع تجمعاً من (٦) مجالس مدارس فعلية في مدينة أورنتايو Ontario الكندية، ويقدم المشروع خدمة كاملة لموقع تعليمي متاح على شبكة الويب، ويوفر المشروع برمجيات للمقررات الدراسية المعتمدة، التي تمثل مدرسة ثانوية إلكترونية على الشبكة، كما يقدم نظاماً للإمداد والإثارة يستخدم من قبل المدارس والمدرسين المتواجدين في المقاطعة.

ويقدم المشروع خدمة الوصول المبدئية للمقررات الدراسية، التي تمكن الطلاب من تطوير مهارات الاتصال والتعلم عن بعد المتاح إليها لنجاح بيئة التعلم المرن، بالإضافة إلى ذلك يوفر المشروع أيضاً برنامجاً متكاملاً لتدريب المدرسين، تحقيقاً للإستراتيجية التنفيذية للمشروع (Hiltz, 1990)

برنامج كاليفورنيا للتعلم عن بعد

California Distance Learning Program

يعتبر هذا البرنامج من برامج التعلم الإفتراضي المتاحة في الولايات المتحدة الأمريكية، ويختص هذا البرنامج بالتعليم العام الأساسي الذي يتاح على شبكة الانترنت، ويقدم هذا البرنامج مدرسة Ready Spring Charter School في مدينة Penn Valley في ولاية كاليفورنيا، حيث تعرض برنامجاً عن التعليم الإبداعي للطلاب حتى الصف الثامن من أولياء الأمور، حيث يتاح لهم مقررات تعليمية على الشبكة.

ويسعى هذا البرنامج للاعتراف بالاهتمامات المختلفة للطلبة وأنماط التعليم الفردي لكل طالب على حدة، كما يقدم أيضاً خيارات مختلفة لتصميم خطة تعلم معينة لكل طالب، تتفق مع عمره واهتماماته واستعداداته وقدراته، وقد صار هذا البرنامج جزءا أساسيا من نظام المدارس العامة في ولاية كاليفورنيا (Lowenthal, et al, 2009) .

مشروع البنية الأساسية التكنولوجية لمقاطعة فيكتوريا الاسترالية:

على الرغم من أن مقاطعة فيكتوريا تعتبر أصغر المقاطعات الإسترالية، إلا أنها تمثل المقاطعة الأكثر مركزية، وقد تميزت هذه المقاطعة بإنشاء البنية الأساسية اللازمة لمدارسها، كما طورت مشروعاً ضخماً أطلقت عليه "EDNA"، الذي يهدف إلى ربط كل المدارس العامة مع إدارة التعليم ومجلس الدراسات، وكل المواقع الحكومية المتاحة عبر شبكة المجال الواسع (WAN)، وتقدم المقررات الدراسية والاختبارات عبر الشبكة الإلكترونية EDNA، ويشرف على هذا المشروع وزيراً في حكومة الولاية، يؤكد إنتاج وتحميل الوسائط المتعددة.

يوجد في استراليا عدد من وزارات التربية والتعليم، ففي كل ولاية وزارة مستقلة، ولذا فالانخراط في مجال التقنية متفاوت من ولاية لأخرى .والتجربة الفريدة في استراليا هي في ولاية فكتوريا، حيث وضعت وزارة التربية والتعليم الفكتورية خطة لتطوير التعليم وإدخال التقنية في عام ١٩٩٦ على أن تنتهي هذه الخطة في نهاية عام ١٩٩٩ بعد أن يتم ربط جميع مدارس الولاية بشبكة الإنترنت عن طريق الأقمار الصناعية، وقد تم ذلك بالفعل. اتخذت ولاية فكتوريا إجراءً فريداً لم يسبقها أحد فيه حيث عمدت إلى إجبار المعلمين الذين لا يرغبون في التعامل مع الحاسب الآلي على التقاعد المبكر وترك العمل. وبهذا تم فعليا تقاعد ٢٤ % من تعداد المعلمين واستبدالهم بآخرين. تعد تجربة ولاية فكتوريا من التجارب الفريدة على المستوى العالمي من حيث السرعة والشمولية. وأصبحت التقنية متوفرة في كل فصل دراسي، وقد أشاد بتجربتها الكثيرون ومنهم رئيس

شركة مايكروسوفت (بل غيتس) عندما قام بزيارة خاصة لهـا. وتهـدف وزارة التربيـة الأسترالية – بحلول عام ٢٠٠١ م إلى تطبيق خطة تقنيات التعليم في جميع المدارس بحيث يصبح المديرون والموظفون والطلاب قادرين على (Hilary, et al, 2004) :

* إمكانية استخدام أجهزة الحاسب الآلي والاستفادة من العديد من التطبيقات وعناصـر المناهج المختلفة.

*الاستخدام الدائم والمؤهل في تقنيات التعليم وذلك في أنشطة الحياة العادية، وفي البرامج المدرسية

*تطـوير مهـاراتهم في مجـال اسـتعمال العديـد مـن تقنيـات التعلـيم. وبينما يمكن (٩١%) من المدارس الدخول إلى شبكة الإنترنيـت فـإن (٨٠%) مـن المدارس تستخدم في الوقت الحالي شبكة محلية داخلية.

مشروع شبكة مدارس الوسائط المتعددة الأوروبية :

European Multimedia School Net (EUN)

يمثل المشروع جهداً مشتركاً بين المدارس والقطاع الخاص الأوروبي، الذي يقـدم الوسائل المتعددة للمحتوى التعليمي، ويدير المشروع تجمع مشـترك مـن وزراء دول الإتحاد الأوروبي، كما تموله المفوضية الأوروبية من حصيلة الوسائط المتعددة، وهو يـربط أكثر من (٣١٧٠٠) مدرسة، و(٤,١٥) مليون مدرس و(٦٩) طالـب. ويمثـل هـذا المشروع شبكة رئيسية تضم كل الشبكات المتوافرة في دول الاتحاد الأوروبي ويرتبط بـه حالياً كل من أيسلندا، والسويد، والنرويج .

وقد طورت في نطاق هذا المشروع "كليـة معلمـين افتراضـية Virtual Teacher College " لتوفير المقررات الدراسية، وندوات معامل الوسائط المتعـددة الافتراضية، بالإضافة إلى توفير التسهيلات الأخرى المحتاج إليها في التدريس والتعلـيم،

علماً بأن المشروع بدأ بحوالي (٥٠٠) مدرسة كأساس لشبكة المدارس المبدعة لتوفير أداء تعليمي مميز كنموذج للمدارس الأخرى (Harasim, et al, 1995).

التجربة الماليزية:

في عام ١٩٩٦م وضعت لجنة التطوير الشامل الماليزية للدولة خطة تقنية شاملة تجعل البلاد في مصاف الدول المتقدمة وقد رمز لهذه الخط (Vision 2020) ، بينما رمز للتعليم في هذه الخطة . (The Education Act 1996) ومن أهم أهداف هذه الخطة إدخال الحاسب الآلي والارتباط بشبكة الإنترنت في كل فصل دراسي من فصول المدارس. وكان يتوقع أن تكتمل هذه الخطة) المتعلقة بالتعليم) قبل حلول عام ٢٠٠٠ لولا الهزة الاقتصادية التي حلت بالبلاد في عام ١٩٩٧. ومع ذلك فقد بلغت نسبة المدارس المربوطة بشبكة الإنترنت في ديسمبر ١٩٩٩م أكثر من ٩٠% ، وفي الفصول الدراسية ٤٥%. وتسمى المدارس الماليزية التي تطبق التقنية في الفصول الدراسية " المدارس الذكية (Smart Schools) "، وتهدف ماليزيا إلى تعميم هذا النوع من المدارس في جميع أرجاء البلاد. أما فيما يتعلق بالبنية التحتية فقد تم ربط جميع مدارس وجامعات ماليزيا بعمود فقري من شبكة الألياف البصرية السريعة والتي تسمح بنقل حزم المعلومات الكبيرة لخدمة نقل الوسائط المتعددة والفيديو (Hilary, et al, 2004). .

** النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس والذي ينص على" ما رأي عينة الدراسة في الصورة التي يجب أن يكون عليها التعليم الثانوي في المملكة في ضوء تفعيل مفهوم التعليم الإلكتروني؟"*

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للفقرات التي تتعلق بمجال المتعلق بالصورة التي يجب أن يكون عليها التعليم الثانوي في المملكة في ضوء تفعيل مفهوم التعليم الإلكتروني، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٤,٠٤٢-

٣,٥٨)، فقد جاءت الفقرة التي تنص على " يتطلب تفعيل التعليم الإلكتروني تطبيق شامل للتعليم لالكتروني " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(٤,٠٤٢) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٣)، ويعزى ذلك إدارك النخبة لأهمية التعليم الالكتروني ومزايا شموليته، حيث إن التعليم الالكتروني الشامل يتيح إمكانية الدراسة في أي مكان من العالم دون التقيد بحدود جغرافية والحرية الكاملة في اختيار الوقت والمادة التعليمية والمعلم، كما أنه يؤدي إلى فتح محاور عديدة في منتديات النقاش في حجرة الدراسة الافتراضية الحصول على المعلومات وتحليلها، ويولد قدرة البحث لدى الطالب.

وجاءت الفقرة "تامين خدمة الاتصال بشبكة الانترنت في كل صف، على ان تكون موجهه للإغراض العلمية والتعليمية فقط، ويفضل دائما حجب خدمة التحاور من خلال برامج **Messenger** كونها تشتت اهتمام الطالبات لقضايا لا تخدم العملية التعليمية " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٥)، وانحراف معياري بلغ (٠,٧٩)، ويعزى ذلك إلى أن بالرغم من مساوئ استخدام برامج التحاور كبرامج الـ **Messenger**، إلا أنها تؤدي إلى التفاعل بين المعلمة والطالبة، كما أنها تنمي ثقافة الحوار في المدرسة.

** النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس والذي ينص على" ما المعيقات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية بالمملكة؟"*

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للفقرات التي تتعلق بمجال المعيقات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية بالمملكة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٤,٠٣- ٣,٥٧). فقد جاءت الفقرة التي تنص على " نظرة أفراد المجتمع إلى التعليم الالكتروني عن بعد بأنه ذو مكانة أقل من التعليم النظامي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(٤,٠٣) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٠)، ويعزى ذلك إلى ضعف قدرة المجتمع السعودي على التعامل مع التكنولوجيا

الحديثة، وعدم الايمان بالتعلم الذاتي للفرد، والتالي غياب الإدراك لأهمية التعليم الالكتروني.

في حين جاءت الفقرة " صعوبة الاتصال بالانترنت ورسومه المرتفعة" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٧)، وانحراف معياري بلغ (٠,٩٦)، ويعزى ذلك إلى دعم الجهات الحكومية في المملكة لتأمين وسائل الاتصال والانترنت في أغلب مناطق المملكة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدارسة توصي الباحثة بما يلي

- ضرورة تفعيل التعليم الالكتروني في جميع مدارس المملكة العربية السعودية، واستخدام التعليم الالكتروني في تدريس جميع المناهج.
- ضرورة تدريب المعلمين والمعلمات على كيفية استخدام الأساليب الحديثة المتعلقة بالتدريب الإلكتروني، واستقطاب المعلمات والمعلمين الخبراء الذين يمكن أن يفعلوا عملية التعليم الإلكتروني لدى الطلبة.
- ضرورة تطبيق التصور المقترح لدى جميع معلمات المرحلة الثانوية، حتى يتم تفعيل منظومة التعلم الإلكتروني في مدارس المملكة العربية السعودية
- تبني الأنظمة التعليمية الإلكترونية والتي تمكن المعلمة من إعداد دروسها على الشبكة عبر برنامج خاص مصمم من قبل شركة مايكروسوفت، مما يفعل العملية التعليمية الإلكترونية في مدارس المملكة العربية السعودية
- ضرورة إجراء مزيد من الدراسات التي تتعلق بالتعليم الإلكتروني لا سيما الدراسات التي تتعلق بالمعيقات التي تحول دون تطبيق التعليم الإلكتروني في تعليم المرحلة الثانوية.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر

* القرآن الكريم .

* السنة النبوية المطهرة .

– الإمام النووي ، محي الدين أبي زكريا (٦٧٦هـ) . *رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين* ، القاهرة ، مكتبة السلام العالمية.

– الإمام الحافظ ، أبي عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري المتوفى (٢٥٦هـ) ، *صحيح البخاري* ، بيروت ، المكتبة العصيرية.

ثانياً : المراجع العربية :

١. إبراهيم ، مصطفى وآخرون (١٣٩٢هـ) . *المعجم الوسيط* . القاهرة ، مجمع اللغة العربية ، ج ٢ .

٢. ابن منظور (١٤١٧هـ) ، *لسنان العرب* ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي.

٣. أبو العينين ، علي خليل مصطفى (١٤٠٩هـ) . *فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم* ، ط ٣ ، المدينة المنورة ، مكتبة حلبي .

٤. أبو عمه ، عبد الرحمن بن محمد (١٤٢٤هـ) ، *المركز الوطني لتطوير التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني في التعليم العالي* ، الرياض ، وزارة التربية والتعليم .

٥. باناعمه ، عبد الله بن سعيد محمد (١٤١٩هـ) ، *التعليم الإلكتروني ما له وعليه* ، بحث مقدم للنشاط العلمي بوزارة المعارف ، المملكة العربية السعودية .

٦. بركات ، أحمد لطفي (١٤٠٣هـ) *في الفكر الترتوي الإسلامي* ، الرياض ، دار المريخ .

٧. البرديسي ، محمد زكريا (١٤٠٢هـ) *أصول الفقه* ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .

٨. الألباني ، محمد ناصر الدين (١٩٧٢م) ، *صحيح الجامع الصغير وزيادته* ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ج٢ .

٩. ابن عبد البر (١٩٦٨م) ، *جامع بيان العلم وفضله* ، المدينة المنورة ، المكتبة السلفية.

١٠. التدريب والتقنية (١٤٢٤هـ) ، *تجارب عالمية في التعليم الإلكتروني الانتقال من النظام التقليدي إلى الحياة الرقمية* ، المملكة العربية السعودية ، ع (٥٧) .

١١. التودري ، عوض حسين ، *المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم* ، الرياض ، مكتبة الرشيد .

١٢. التودري، عوض حسين (١٤٢٤هـ) ، *تقنية المدرسة الإلكترونية* ، مجلة التدريب والتقنية ، ع (٥٨) .

١٣. جابر عبد الحميد (١٤١١هـ) ، *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

١٤. الجمالي ، فاضل (١٣٨٨هـ) ، *تربية الإنسان الجديد* ، تونس ، الشركة التونسية للنشر والتوزيع.

١٥. الحجي ، أنس بن فيصل (١٤٢٣هـ) ، *عقبات تحول دون تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات العربية* ، مجلة المعرفة ، ع (٩١) .

١٦. حسام، محمد مازن (١٤٢٤هـ) ، *مناهجنا التعليمية وتكنولوجيا التعليم الإلكتروني والشبكي لبناء مجتمع المعلومات العربي* ، المجلد الأول ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس .

١٧. الحقيل ، سليمان عبد الرحمن (١٤١٦هـ) ، *نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية* ، ط ٩ ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية .

١٨. الحلفاوي، وليد سالم (٢٠٠٦م) :*مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية*، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

١٩. الحمدان ، محمد زياد (١٤٢٣هـ) ، *تكنولوجيا التعليم والتدريس والتربية الإلكترونية عن بعد* ، الفيحاء ، دار التربية الحديثة .

٢٠. الخطيب ، محمد شحات ، وآخرون (١٤٢١هـ) ، *أصول التربية الإسلامية* ، ط١ ، الرياض ، دار الخريجي للنشر .

٢١. الخليفة، حسن جعفر وهاشم، كمال الدين محمد (٢٠٠٥م). *فصول في تدريس التربية الإسلامية ابتدائي* – متوسط– ثانوي، الرياض، مكتبة الرشيد.

٢٢. خلاف ، عبد الوهاب (١٤٠٦هـ) . *علم أصول الفقه* ، الرياض ، مكتبة الصفحات الذهبية ، ط ١٧ .

٢٣. الراشد ، فارس إبراهيم (١٤٢٤هـ) ، *التعليم الإلكتروني* ، واقع وطموح ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني خلال الفترة (١٥ – ٢١ صفر ١٤٢٤هـ) مدارس الملك فيصل ، الرياض .

٢٤. الرافعي ، عمر بن عبد الله (١٤٢٣هـ) ، *الدراسة الإلكترونية الحل في (الخلوط)* ، مجلة المعرفة ، ع (٩١) .

٢٥. الربيعي، محمد داود سلمان (٢٠٠٦م):*طرائق وأساليب التدريس المعاصرة*،عمان: عالم الكتب الحديث للنشر ولتوزيع.

٢٦. الزامل ، زكريا بن عبد الله (١٤٢٦هـ) ، *تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في بعض مؤسسات التعليم العالي*

٢٧. زيتون ، حسن حسين (١٤٢٦هـ) ، *رؤية جديدة في التعليم الإلكتروني* ، ط١ ، الرياض ، الدار الصلولتية للنشر والتوزيع .

٢٨. زيدان ، محمد مصطفى (١٤١١هـ) ، *دليل مناهج البحث التربوي والاختبارات النفسية* ، جدة ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع .

٢٩. سالم ، أحمد (١٤٢٤هـ) ، *وسائل وتكنولوجيا التعليم* ، ط١ ، الرياض ، مكتبة الراشد .

٣٠. سالم، أحمد سالم (٢٠٠٤). *تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني*، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى.

٣١. السلطان ، عبد العزيز بن عبد الله ، والفنتوخ ، عبد القادر بن عبد الله (١٤٢٠هـ ، *الإنترنت في التعليم : مشروع المدرسة الإلكترونية* ، رسالة الخليج العربي ، ع (٧١) .

٣٢. سلطان، محمد مصطفى (١٤٢٥هـ) ، *مقدمة في التربية* ، القاهرة ، ط ٤ .

٣٣. السلطي ، مؤنس محمد ، (١٤٢٤هـ) *التعليم الإلكتروني على الإنترنت* ، مجلة العلوم والتقنية ، ع (٥٦) .

٣٤. سيمونيان ، جورج نوبار ،(٢٠٠١م) *الاتجاهات الحديثة في التعليم الإلكتروني* ، القاهرة ، مركز تطوير التعليم الجامعي ، جامعة عين شمس ، المؤتمر القومي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي ، مخرجات التعليم الجامعي في ضوء معطيات العصر .

٣٥. سمعان ، وهيب إبراهيم ، *الثقافة والتربية في العصور والوسطى* ، القاهرة ، دار المعارف .

٣٦. الشمراني ، ناصر محمد ، *التعليم الإلكتروني في الواقع السعودي* ، بحث مقدم لجامعة الملك سعود .

٣٧. الشهري ، فايز (١٤٢٣هـ) *التعليم الإلكتروني في المدارس السعودية قبل أن نشتري القطار – هل وضعنا القضبان ؟* مجلة المعرفة ، ع (٩١) .

٣٨. الشيباني ، عمر محمد (١٩٧٧م) *فلسفة التربية الإسلامية* ، ط ٥ ، طرابلس ، المنشأة العلمية للنشر والتوزيع والإعلان

٣٩. عامر، طارق عبدالرؤوف (٢٠٠٧م). *التعليم عن بعد والتعليم المفتوح*،، عمان، الأردن، دار البازوري العلمية ، الطبعة العربية.

٤٠. العبادي ، محسن بن محمد (١٤٢٣هـ) *التعليم الإلكتروني والتعلم التقليدي ، ماهو الاختلاف* ، مجلة المعرفة ، ع (٩١) .

٤١. العبيد ، عبد الله (١٤٢٦هـ) ، *التربية تبدأ التعليم الإلكتروني في ١٨٠ مدرسة* ، جريدة الرياض ، ع (١٣٥٦٨) .

٤٢. العريفي ، يوسف بن عبد الله (١٤٢٤هـ) *التعليم الإلكتروني تقنية واعدة وطريقة رائدة* ، ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني خلال الفترة (١٩/٢١صفر ١٤٢٤هـ) .

٤٣. العريني ، عبد الرحمن بن سليمان (١٤٠٩هـ) *اتجاهات حديثة في تقنية التعليم* ، رسالة الخليج العربي ، ع (٢٨) .

٤٤. عطية ، عماد محمد (١٤٢٥هـ) *التربية الإسلامية مصادرها وتطبيقها* ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط (٢) .

٤٥. عفيفي ، محمد الهادي (١٤٠٤هـ) ، *في أصول التربية* ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٤٦. العقيل ، عبد الله بن عقيل (١٤٢٧هـ) ، *التربية الإسلامية ، مفهومها وخصائصها ، مصادرها وأصولها* ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط (١) .

٤٧. علي ، سعيد إسماعيل (١٤٠٨هـ) ، *أصول التربية الإسلامية* ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر .

٤٨. عمرو ، محمد بن عبد الله ، الشيخ ، عمرو يوسف (١٤٢٦هـ) ، *أصول التربية الإسلامية* ، ط٢ ، بيشه .

٤٩. العويد ، محمد صالح (١٤٢٤هـ) *التعليم الإلكتروني في كلية الاتصالات والمعلومات بالرياض* : دراسة حالة ، ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني ، مدارس الملك فيصل ، الرياض خلال الفترة (١٩/٢١ صفر ١٤٢٤هـ .

٥٠. العويشق ، صالح (١٤٢٦هـ) ، *الإنترنت في مراكز مصادر التعليم تجارب وأفكار المعلوماتية* ، ع (١٠) .

٥١. الغامدي ، حمدان بن أحمد وعبد الجواد ، نور الدين محمد (١٤٢٢هـ) ، *تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية* ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية.

٥٢. الغبان ، محروس إبراهيم وآخرون (١٤٢١هـ) ، *أصول التربية* الإسلامية ، الرياض ، دار الخريجي للنشر والتوزيع ، ط ٣ .

٥٣. الغراب ، إيمان محمد (١٤٢٤هـ) ، *التعليم الإلكتروني مدخل إلى التدريب غير التقليدي* ، القاهرة : المنظمة العربية للتنمية الإدارية .

٥٤. الفراء ، عبد الخالق جهاد (١٤٢٧هـ) *التعليم الالكتروني في مدارس وجامعات المملكة العربية السعودية* ، مجلة العالم الرقمي ، ع (١٨٩) .

٥٥. فرج، عبد اللطيف بن حسين (٢٠٠٥م):*طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين*، عمان: دار المسيرة لنشر والتوزيع.

٥٦. الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد (١٣٧٢هـ) ، *القاموس المحيط* ، القاهرة .

٥٧. القطان ، مناع (١٤٠٣هـ) ، *مباحث في علوم القرآن* ، ط٢ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة .

٥٨. القاضي ، خالد بن رشيد (١٤٢٧هـ) ، *لسان العرب* ، ج (٨) ، ط١ ، الرياض ، دار الأخيار ، الجزء (٨) .

٥٩. القميزي ، حمد بن عبد الله (١٤٢٥هـ) *التعليم الإلكتروني في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية* ، مجلة المعلوماتية .

٦٠. الكنعان، هدى محمد (٢٠٠٨م). *استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس. الرياض*، الإدارة العامة للتربية والتعليم، ورقة عمل مقدمة لملتقى التعليم الإلكتروني خلال الفترة من ١٩-١٤٢٩/٥/٢١.

٦١. لال ، زكريا يحي والجندي ، علياء عبد الله (١٤٢٦هـ) . *الاتصال الإلكتروني وتكنولوجيا التعليم* . الرياض : مكتبة العبيكان .

٦٢. مارتين ، ساشيل (١٤٢٣هـ) *التعليم الإلكتروني تحد جديد للتربويين : كيف نشبتهم أمام الفوضى المعلوماتية* ، مجلة المعرفة ، ع (٩١)

٦٣. مرسي ، محمد منير (١٤٢٣هـ) ، *التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية* ، القاهرة : عالم الكتب .

٦٤. مرعشلي ، نديم وآخرون (١٣٩١هـ) *الصحاح في اللغة العربية والعلوم للجوهرة* ، بيروت ، دار الحضارة العربية .

٦٥. الموسى ، عبد الله بن عبد العزيز (١٤٢٥هـ) ، *استخدام الحاسب الآلي في التعليم* ، ط (٣) ، الرياض : مكتبة تربية الغد .

٦٦. الموسى ، عبد الله بن عبد العزيز والمبارك ، أحمد بن عبد العزيز (١٤٢٥هـ) ، *التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات* ، ط (١) ، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر .

٦٧. الموسى، عبد الله بن عبد العزيز (٢٠٠٢م). *استخدام تقنية المعلومات والحاسوب في التعليم الأساسي*ـ دراسة ميدانية. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٦٨. النحلاوي ، عبد الرحمن (١٤٠٣هـ) *أصول التربية الإسلامية وأساليبها* ،ط٢ دمشق: دار الفكر.

٦٩. إبراهيم ، ناصر (١٤٠٩هـ) *أسس التربية* ، ط٢ ، عمان ، دار عمار.

٧٠. النمله ، عبد العزيز (١٤٢٤هـ) ، *مفهوم التعليم الإلكتروني ، كيف يمكن الإفادة من التعليم الإلكتروني* ، ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني ، مدارس الملك فيصل ، الرياض .

٧١. الهادي ، محمد محمد (٢٠٠٥م) ، *التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت* ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .

٧٢. واحة الحاسب (١٤٢٥هـ) ، *التعليم الإلكتروني هل يهدد إمبراطورية المعلمين* ، ع(٢٥) .

٧٣. يالجن ، مقداد (١٤١٠هـ) *أهداف التربية الإسلامية وغايتها* ، الرياض ، دار الهدى للنشر والتوزيع .

ثالثاً : الرسائل العربية :

٧٤. آل مزهر ، سعيد محمد علي (١٤٢٦هـ) *إدارة التعليم الإلكتروني في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية* ، نموذج تنظيمي مقترح ، رسالة دكتوراه ، المملكة العربية السعودية ، جامعة الملك سعود ، قسم الإدارة التربوية .

٧٥. جغدمي، عبد الله (٢٠١٠). *مدى إمكانية استخدام التعليم الالكتروني في تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي ومشرفي التربية الإسلامية في منطقة جازان التعليمية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

٧٦. الحربي، محمد بن حنت بن صالح (١٤٢٧هـ) ، *مطالب استخدام التعليم الإلكتروني لتدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الممارسين والمختصين* ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس ، مكة المكرمة .

٧٧. خوج ، فخرية أحمد (١٤٢٧هـ) *مدى فاعلية البرامج الدينية بالقنوات التلفزيونية الفضائية بدول مجلس التعاون الخليجي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية* ، مكة المكرمة ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ج ١.

٧٨. الخليفة ، هند سليمان " الاتجاهات والتطويرات الحديثة في خدمة التعليم الإلكتروني ، دراسة مقارنة بين النماذج الأربع للتعليم عن بعد " ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل خلال الفترة (١٦-١٤٢٣/٨/١٧هـ) الموافق (٢٢-٢٠٠٢/١٠/٢٣م) . كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

٧٩. عبد الوهاب ، نداء بنت جعفر زكريا (١٤٢١هـ) *تطوير برامج التعليم الثانوي للبنات وعلاقته بالتعليم العالي وخطط التنمية بالمملكة العربية السعودية* ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم الإدارة التربوية والتخطيط ، مكة المكرمة .

٨٠. العطرجي ، عبد الله مراد أمين (١٤٢٣هـ) ، *المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الانترنت* ، ندوة مدرسة المستقبل ، الرياض ، جامعة الملك سعود .

٨١. العمري، أكرم والعمري، محمد (٢٠٠٦). *توجهات معلمي المدارس الأساسية في مديرية إربد الأولى نحو تنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني*، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد (٧)، عدد (٢).

٨٢. العمري، علي (٢٠٠٩). *كفايات التعليم الإلكتروني ودرجة توافرها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة التعليمية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٨٣. الفرا ، يحي " *التعليم الإلكتروني رؤية من الميدان* " *ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني خلال الفترة من (١٩-٢١ صفر ١٤٢٤هـ) الموافق (٢١-٢٣/٤/٢٠٠٤م)* مدارس الملك فيصل ، الرياض .

٨٤. المبيريك ، هيفاء بنت فهد (١٤٢٣هـ) *التعليم الإلكتروني : تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الإلكتروني مع نموذج مقترح* ، ندوة مدرسة المستقبل ، الرياض : جامعة الملك سعود ، في الفترة (١٦-١٤٢٣/٨/١٧هـ) .

٨٥. الموسى ، عبد الله بن عبد العزيز (١٤٢٣هـ) ، *التعليم الإلكتروني : مفهومه ، خصائصه ، فوائده وعوائقه* ، ندوة مدرسة المستقبل ، الرياض ، جامعة الملك سعود.

٨٦. متولي ، نبيل عبد الخالق (١٤٢٥هـ) *تجديد منظومة التعليم الثانوي في ضوء مفهوم التعليم الإلكتروني* ، تصور مقترح ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، ع (٤٦) ، مصر .

٨٧. المحيسن ، إبراهيم عبد الله (١٤٢٣هـ) *التعليم الإلكتروني ترف أم ضرورة* ، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل ، جامعة الملك سعود خلال الفترة من (١٦-١٧/٧/١٤٢٣هـ) .

٨٨.

٨٩. المرزوقي ، آمال بنت حمزة (١٤٠٧هـ) ، *تطور تعليم البنات في التعليم قبل الجامعي بالمملكة العربية السعودية* ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، قسم أصول التربية ، مصر .

٩٠. يماني ، هناء بنت عبد الرحيم محمد (١٤٢٦هـ) *التعليم الإلكتروني لمواجهة التحديات التي تواجه التعليم العالي السعودي في ضوء متطلبات عصر ثقافة المعلومات* ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم الإدارة التربوية والتخطيط ، مكة المكرمة .

رابعاً : المراجع الأجنبية :

79. Allan Ornstein, (1982) : Innovation and change : yester alay and Today, High school Journal, vol. 65, No.8 p. 279 .

80. Allen, I.E. and Seaman, J. (2003) Sizing the Opportunity: The Quality and Extent of Online Education in the United States, 2002 and 2003 Wellesley, MA: The Sloan Consortium

81. Altun, S. A. (2004) " Information Technology Classrooms and elementary school principals' roles: Turkish Experience" Education & Information Technology, 9, (3), 255-270.

82. Commission European communities, 2001): communicational from the commission to the council and the European parliament, p.p. 3 – 28.

83. Daniel, Johns. " World trends in higher distance education and opportunities for international cooperation" IN UNisce. Higher level distance learning. Op . cit, p.p. 19 – 42 .

84. Goodison, Terrg, (Jul 2001). The implementation of E. learning in Higher Education in the united Kingdom: The Road thread. Higher Education in Europe vol.26No2, pp. 247 0 262 .

85. Harasim, L., Hiltz, S., Teles, L. and Turoff, M. (1995). Learning Networks: A Field Guide to Teaching and Learning Online Cambridge, MA: MIT Press.

86. Hilary, S., Steve, M. & Andy, G. (2004). International comparisons of qualifications: skills audit update. Centre for economic performance, London School of Economics and Political Sciences 2004.

87. Hiltz, S. (1990). Evaluating the Virtual Classroom', in Harasim, L. (ed.) Online Education: Perspectives on a New Environment, New York: Praeger, pp. 133–169

88. J, Dubios, (1998): The virtual Environment , paper presented at Avirtual learning Environment conference Denver, Apr 1998. USA, p.137.

89. Jene m. Galvin, (1988) : Telecon ferencing Brings the world to the classroom Social studies, vol. 76. No.6, pp.236-237, Nov. Dec, 1985.

90. Karleen Rutkowski, (1999) Virtual High school , op. Cit p.7.

91. Kim Carter, (1994) : images of information in a 21st century High School. How souhegan High In for mation ecnter Supports Its Innovation Appreach to Learning, School librarg Journal, vol 40 , No,2, pp. 25 – 29 Fep, 1994 .

92. Linda O. Hammands, (1998) : The virtual High school ctearing House, vol.71 , No. 6m P. 324, Jul-Aug, 1998 .

93. Lowenthal, P. R., Wilson, B., & Parrish, P. (2009). Context matters: A description and typology of the online learning landscape. In M. Simonson (Ed.), 32nd Annual proceedings: Selected research and development papers presented at the annual convention of the Association for Educational Communications and Technology. Washington D. C.: Association for Educational Communications and Technology.

94. Macneil, A. & Delafield, D(1998). "Principal leadership for successful school technology implementation. Washington, DC. [on line]. Available. http:// www.eric.edgov/ERICDocs/dataericdocs2/conent_storage_01/ 0000000b/80/26/0b/cf.pdf.

95. Marjorie L. Pappad, (2001) : Schooling on the web. School Library Media Activites Menthly, vol, 17 No9, pp 22 – 26 Mar 2001 .

96. Michael G. Moore K William George Anderson HAND Book of Distance Education , 2003, p.p. 655.

97. Richardson , Carol. Education Net work in Challenges. URL: http//www is oc orguhalis/ conferences/ in 96 / proxedings/ s2/c2 – 4 htm, montreal, Canada, 1996.

98. Rowand, Cassandra (1999). Teachers use of computers and the internet in public school, NCES. U. S Department of Education Washington, Dc: National Center for education statistics.

99. Simpson, M., Payne, F., & Condie, R (2005) Introducing ICT Secondary School. Educational Management Administration & Leadership, 33, (3), 331-354.

100. Staley, John (2007). Examining Electronic learning communicates as a means for sustaining and supporting mathematics professional development, unpublished doctoral dissertation, George Mason University, Virginia.

خامساً : المواقع الإلكترونية :

101. www. Clucation. Gov. qa

1021. www. Eclucation gov. bh.

103. www. Noe. Gov. Jo/ learning .

104. www. School Arabia . net.

105. www. mansyu . mans. eolu. eg

الملاحق

ملحق رقم(١)

الاستبانة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية للبنات
قسم التربية وعلم النفس

الدكتور.....المحترم

تحية طيبة وبعد:

تقوم الطالبة بإجراء دراسة بعنوان:

" تفعيل للتعليم الإلكتروني بالتعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية " وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية إسلامية ، وأكون ممتنةً لتفضلكم بالإجابة على هذه الاستبانة، ولا شك أن نجاح هذه الدراسة يتوقف على مشاركتكم الفاعلة. مؤكداً بأن جميع الإجابات سيتم استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط وستبقى في إطار السرية التامة. مع خالص امتناني وتقديري لتعاونكم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

الطالبة

أنسام محمد حسين دوم

تعليمات الاستبانة

تشتمل هذه الاستبانة على (٥٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: مجال **واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في المدرسة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية** ومجال يقيس **الصورة التي يجب أن يكون عليها التعليم الثانوي في المملكة في ضوء تفعيل مفهوم التعليم الإلكتروني**، ومجال المعيقات التي تواجه **تطبيق التعليم الإلكتروني في المدرسة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية** وذلك وفق الدرجات التالية:

موافق ، موافق بشدة، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة

يرجى الإجابة عن فقرات هذه الاستبانة بوضع إشارة (X) مقابل الفقرة المناسبة.

الرقم	الفقرات	الدرجة				
		موافق	موافق بشدة	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
المجال الأول: واقع تطبيق التعليم الإلكتروني على المدرسة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية						
١	تشرح المعلمة الدرس من خلال أساليب التعليم المعتادة (الشرح – المناقشة – والحوار- والتدريب والممارسة)					
٢	تشرح المعلمة الدرس باستخدام الحاسب ويقوم بعرض الدرس على الطالبات من خلال الكمبيوتر.					
٣	تستخدم المعلمة التعليم المدمج Blended Learning في شرح الدروس.					
٤	تحل المعلمة التمارين الكترونيا مع الطالبات ويتشارك معهم في الحل.					
٥	المدرسة مجهزة بالأدوات التي يتطلبها التعليم الإلكتروني.					

٦	تشجع المعلمة الطالبات على التعليم الذاتي والتعلم وسط المجموعات من خلال مشاركة زملائه في بلد آخر من خلال الشبكة أو من خلال مؤتمرات الفيديو في مشاهدة فيديو عن المعلومة.					
٧	تتابع المعلمة طالباتها في المنزل باستخدام شبكة الانترنت.					
٨	توفر المدرسة نظام تفاعلي يعتمد على بيئة الكترونية متكاملة، ويستهدف بناء المقررات الدراسية بطريقة يسهل توصيلها، بواسطة الشبكات الإلكترونية، وبالاعتماد على البرامج والتطبيقات المختلفة.					
٩	تحرص المعلمة على إثراء المعلومات من خلال الروابط إلى مصادر المعلومات في مواقع مختلفة.					
١٠	تحرص المعلمة على استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل لانترانت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية،الأقراص المغنطة.					
١١	تقديم وزارة التعليم العام المناهج بحيث تتضمن المحتوى الرقمي في بيئة متعدد الوسائط نصوص مكتوبة أو منطوقة، مؤثرات صوتية، رسومات خطية بكافة أنماطها، صور متحركة، صور ثابتة، لقطات فيديو.....الخ					
١٢	توفر المدرسة للمعلمة مصادر متعددة ومتباينة للمعلومات تتيح فرص المقارنة والمناقشة والتحليل والتقييم.					
١٣	تستخدم معلمة المدرسة الثانوية المختبر الافتراضي لتدريس المنهاج.					

١٤	من الصعب تطبيق التعليم الإلكتروني نظرا لاتجاهات المعلمات السلبية نحو تطبيقه.					
١٥	من الصعب تطبيق التعليم الإلكتروني نظرا لاتجاهات الطالبات السلبية نحو استخدام أدوات التعليم الإلكتروني.					
١٦	تستخدم معلمة المدرسة الثانوية السبورة الذكية في تدريس المنهاج.					
١٧	تستخدم معلمة المدرسة الثانوية نظارات العرض الإلكترونية في تدريس المنهاج.					
١٨	تستخدم معلمة المدرسة الثانوية شاشات العرض باختلاف أنواعها في تدريس المنهاج.					
١٩	تستخدم معلمة المدرسة الثانوية التصوير المجسم الهولوغرافي (Holography) في تدريس المنهاج.					
٢٠	تفتقر المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية إلى توفر المعلمات الذين يمتلكون القدرة على استخدام التقنية المطلوبة.					
المجال الثاني: الصورة التي يجب أن يكون عليها التعليم الثانوي في المملكة في ضوء تفعيل مفهوم التعليم الإلكتروني						
٢١	يمكن الدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني كمرحلة انتقالية للتحول الكامل للتعليم الالكتروني في تدريس المنهاج.					
٢٢	يحتاج تفعيل التعليم الإلكتروني إلى فتره انتقالية تكون بمثابة تدريب جيد يتم فيها التخلص من الطرق التقليدية المتبعة.					

٢٣	يحتاج تفعيل التعليم الإلكتروني إلى إيجاد طرق أكثر سهوله وأدق للإشراف والتقويم التربوي تقم على أسس الكترونية.					
٢٤	يحتاج تفعيل التعليم الإلكتروني التدريب على المتابعة المنزلية للطالبات.					
٢٥	يتطلب تفعيل التعليم الإلكتروني تطبيق شامل للتعليم لالكتروني..					
٢٦	يتطلب تفعيل التعليم الإلكتروني توجيه اهتمام التعلم العام إلى هذا النوع من التعليم لكي يتم تطبيقه على أسس علمية وعلى تصميم علمي يعمل على نجاحه.					
٢٧	لابد من استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل لانترانت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية، الأقراص الممغنطة.					
٢٨ ٢٩	سهولة إتاحة المحتوى التعليمي الرقمي للمتعلم من خلال الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته. والتي تتكامل مع بعضها البعض لتحقيق أهداف تعليمية محددة. سهولة ومرونة التحديث المستمر للمناهج مع إمكانية مواكبة التطورات العلمية دون كلف إضافية.					

٣٠	تحقيق مستوى أعلى من التفاعل بين المتعلم من جهة، والمعلمة والمحتوى، والزميلات، و المؤسسة التعليمية، والبرامج والتطبيقات من جهة ثانية.					
٣١	يتطلب تفعيل التعليم الإلكتروني إعادة هندسة العملية التعليمية بتحديد دور المُعلمة والمُتعلم والمؤسسة التعليمية.					
٣٢	يتطلب تفعيل التعليم الإلكتروني استخدام وسائط التعليم الإلكتروني في ربط وتفاعل المنظومة التعليمية (المُعلمة، المُتعلم، والمؤسسة التعليمية، والبيت، والمجتمع، والبيئة).					
٣٣	يتطلب تفعيل التعليم الإلكتروني تبادل الخبرات التربوية من خلال وسائط التعليم الإلكتروني.					
٣٤	يتطلب تفعيل التعليم الإلكتروني تنمية مهارات وقدرات الطالبات وبناء شخصياتهم لإعداد جيل قادر على التواصل مع الآخرين وعلى التفاعل مع متغيرات العصر من خلال الوسائل التقنية الحديثة.					
٣٥	يتطلب تفعيل التعليم الإلكتروني نشر الثقافة التقنية .بما يساعد في خلق مجتمع إلكتروني قادر على مواكبة مستجدات العصر.					
٣٦	تطوير مهارة استخدام الحاسوب في المجالات العلمية والتعليمية بالمدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية بشكل عام.					

٣٧	يتطلب تفعيل التعليم الإلكتروني استمرار تدريس مادة الحاسوب من المرحلة الأولى وحتى المرحلة النهائية.					
٣٨	مراعاة أن يكون المنهاج المقترح في المراحل الدراسية كافة موجه نحو النظم والتطبيقات والبرامج شائعة الاستخدام، والتي يمكن تطوير مهارات الطالبات في استخدام الحاسوب من خلال تعلمها.					
٣٩	يتطلب تفعيل التعليم الإلكتروني تطوير معلومات الطالبات في مجال استخدام الانترنت.					
٤٠	تامين خدمة الاتصال بشبكة الانترنت في كل صف، على ان تكون موجهه للإغراض العلمية والتعليمية فقط. ويفضل دائما حجب خدمة التحاور من خلال برامج Messenger كونها تشتت اهتمام الطالبات لقضايا لا تخدم العملية التعليمية.					
المعيقات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية بالمملكة						
٤١	ضعف البنية التحتية في غالبية المدارس السعودية					
٤٢	صعوبة الاتصال بالانترنت ورسومه المرتفعة					
٤٣	التكلفة العالية في تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية					
٤٤	عدم اقتناع المعلمات في المدارس السعودية باستخدام الوسائط الالكترونية الحديثة في التدريس أو التدريب					

٤٥	عدم إلمام الطالبات بمهارات استخدام التقنيات الحديثة					
٤٦	عدم وعي الهيئة الإدارية بأهمية التعامل الالكتروني، وعدم الإلمام بمتطلبات هذا التعامل					
٤٧	تخوف أعضاء هيئة التدريس من التقليل من دورهم في العملية التعليمية وانتقال دورهم إلى مصممي البرمجيات التعليمية واختصاصي تكنولوجيا التعليم					
٤٨	صعوبة تطبيق أدوات ووسائل التقويم					
٤٩	نظرة أفراد المجتمع إلى التعليم الالكتروني عن بعد بأنه ذو مكانة أقل من التعليم النظامي					
٥٠	عدم اعتراف الجهات الرسمية في بعض الدول بالشهادات التي تمنحها المدارس					

ملحق رقم(٢)

أسماء السادة المحكمين

أسماء السادة المحكمين

الاسم	مكان العمل
١ – د. خالد رمضان عبد الفتاح	أستاذ مساعد بقسم التربية الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز .
٢ – د. أحمد نبوي عبده	أستاذ مساعد بقسم التربية جامعة الملك عبد العزيز
٣ – د. خالد عبد الحميد عثمان	أستاذ بكلية التربية قسم التربية الإسلامية بجامعة الملك عبدالعزيز .
٤ – د. عاصم عبد القادر نصر	أستاذ مساعد بقسم التربية الإسلامية بجامعة الملك عبدالعزيز .
٥ – د. أشرف أحمد عبد القادر	أستاذ ووكيل كلية التربية بجامعة بنها .
٦ – د. شكري وزير .	أستاذ دكتور بقسم التربية الإسلامية بجامعة الأزهر .
٧ – أ.د. أنمار الكيلاني	أستاذ دكتور بقسم التربية الإسلامية بالجامعة الأردنية .
٨ – د. محمد عبود حراحشة	أستاذ مشارك بقسم التربية جامعة آل البيت .
٩ – د. عاطف مقابله .	أستاذ مشارك بقسم التربية جامعة عمان العربية .
١٠ – د. محمد رضوان .	أستاذ مشارك بقسم التربية جامعة اليرموك .
١١ – د. سهي خطاطبه	أستاذ مساعد بقسم التربية جامعة البلقاء التطبيقية .